فهتكتوش

ام حوادية الإعبوع نياء السياسة الخارجية

اسبوع السياسة الخارجية

كراس على عمية الام الوزارة الفرنسية توسع ايطاليسا الهياسي

> التراق سفى اوقات الفراغ

نمة الاسوع الاسكندرية في أسبوع صفحة علية:

الحيوانات الغارية للدكتور عحدولي شئون علمية أنتري

 عقلية الثورة الفرنسية رأيني زواج الشرقيع النوييات

عطة الواء الإحمار فآليبا الصري. A - سياسة الاسموع

ولائم الاسبوع وحفلاته ه - حديث مع أير الجامعة

Jac-er الخلافة والمياسة لفضيلة القبيط

اللمحات إرستاذ توفيق دياب المحافأفي أسبوع

المر الجاهلي ط حسين

صفح تاريخية: فياسة محد على الخارجية

ادكتور عمد صبرى ه ۱۳ - يل اقتصادي:

الفلاح ومرتبأت الموظفين

د ١٤ - بك قانونى: أكبر تقص في السترو

الصريالدكتور محدعيد الله العربي -

الدرجة الحرارة

اعلانات

في القطر المري والسودان (يوم ١٢ مارس M القاهرة الاكثبة ور سأ في ظسطين

درجة الرطوية القا ع في الماية

عناسة المعرض الزراعي والصناعي العام

ملاحظات وخواطم مرتبة التوريدة الأورد المال الماعيل ملاقي الملك الماعيل ملائق الملك الم وزر المالية السابق ورتيس لجان النحكم لقسم المرص السناعي شرفتني ادارة العرض الرراعي والصناعي

العام تعبدت المهرياسة لجان التحكم الحامة السناءات الاهلية على ختلاف انواعها. ولقد صادف دلك موى في نفسي لما كنت الوقاليه من بين للذي الذي وصلت اليه صناعاتنا الصرية منذ احت لحينة التجارة والصناعة في سنة ١٩١ الحائب المروفة التي اثارت لدي الحكومة ولدي الاهلين عامل الاهتمام بثروتنا الصناعية فَكَأَنَّهُ مِنْ أَسِيابِ الْهِضَةِ التي انتمشت بهما السناعة بمدان تأجّرت بها الاسباب يفمل ما امتانها على مدي الازمان من صنوف النرك وانه ليجدر بي قبل كل شيء بل ويجدر

بكل مصري بهم برق شئوننا الاقتصادية أن نذكر مع الثناء والشكر ذلك الجهدالعظيم الذي بذلته الجمية الزراعية اللكية فاخرجت لنا بغشله ذلك المرض الحافل الذي نعده الاول من نوعه من حيث أنه أول معرض أتبح فيه للتشاط المصرلي ان يتمثل للسان ومكان واحد متقارب الاجزاء في أتجمظاهر واصدق معانيه

اننا اذا ذكرنا العرض فاحسبنا مااصبنا بفضله من تجاح ياهر في الاعملان عن الناحية الجدية من حياتنا الاجتماعية والدعوة الىزبادة الاهمام بها استنادا الى ما حشدنا فيه امام الانظاد - عص بالذكر مهاانظار الاجانب-من تتائج جهودنا في مختلف مرافق البلادومنابع ثرومها . وأعا نذكر أذنذكر المرضمايتمثل في جوانبه من مدرسة جامعة يؤمها طلاب لا بدخاون تحتحصر ويتلقون فيها بغير جهد ولا عناء دروسا قيمة في كثير عما قد يقومهم من ستي ما يسترعي الاهمام من شتون بلادهم. ناهيك عا بكتمبون من أنحاء اللكات الادبية والإخلاقبة كحسن الذوق وسلامة التقدير مما لا عني النهضة الوطنية عنه

وأن السارق اقسام المرض لهوله حقا ا يقع محت نظره من صنوف الصنائع والمروضات مما لا يتفق وما تعود صاعه من أن مصر بلاد غمير صناعية . والواقع ان بمصر صناعات شني وصناعا كثيرين غيران الصناعات المصرية لا ترال في دورها الاول من التكوين فلرتبلغ بعد اشدها ولم تصل الى تلك الدرجة من الاتقان التي تعمم لما الانتشار في الاسواق الصرية والقضاء فيها على الزاحة الاجنبية . على انجرد القارنة بين ما كانت عليه صناعاتنا منذ اقل من عَشر بنسنة - وهيمدة تصيرة جدا في ادوار التطور الصناعي -- وبين ما وصلت اليه اليوم لأقوي دايسل على أنه متى سيأت للمريين عوامل التأبيد فان في وسعهم ال يمضوا بالصناعات بمضمادقة تقربهمان فم تصليهمالي النابة المنشودة وهي الاستغناء يقدر الاستطاعة عن البضائم والشجات الاجنبية

غيران أول ما يلاحظه التأمل ان الصريين لايرالون مندين عن الاشتغال بالمناعات الكبري أذ تصروا همهم على الصناعات السفيرة التي يراو ما إربابها في الحوانت أو المسائم الصفيرة . ما الصدعات الكبيرة التي تنساول كبيات كبيرة من الخامات وتمااشر في مصافه أ مم الممثى مع روح العصر بما تقتضيه المزاحة ا

مدار بالقوة الآلية ويستحدم فيها عدد عظم من العال فلا تزال في ايدى الاجانب ولم يبدُّ لنا عما شاهدناه في المعرض أن هنساك تقدما يذكر في سبيل انتقال هذهالصناعات الى ايدى المصريين او قيام هؤلاء بانشاء مصانع كبيرة على منوالها •

كذلك يلاحظ مع الاسف انه لم تدخل الي القطر صناعات جديدة مها يري الحبيرون ان نجاحها مكعول اذا تضافرت لها الجيود وصادفها من جانب الحكومةشي.منالتا ييد. وهذه الصناعات كثيرة العدد نذكر مهما على سبيل المثال صناعة الخزف والصبنى وصناعة الزجاجوصناعةالورقوصناعةالاحذية الجاهزة مها نستورده من الخارج بكميات كبيرة وصناعة حامض الكبريت وغيره من الحوامض التيهي أساس كثير من الصناعات الاخري وصناعة الاسمده . وكالهاصناعات يفتقراليها القطروفيها ادرار لكثير من الخيرات ومعين على الطواري. ألتي قد تهدد رُوتنا الزراعية منوقت لآخرٍ. ذلك اذا استرعت جانبا من اهمام اصحباب دووس الاموال ومن تا ييد السلطات

قدمنا ان اكثرمايسترعيالنظرفالمرض هو تلك الصناعات القائمة على الجهود الفردي البعيد عن فسكرة التعاون،ذلك الجمهود الذي لم يستطع انيتخطى دائرته الضيقة وقلما يؤدي الى الكسب الذي يدفع الصانع الي الاتقاف والاجادة . فاذا لم ينته المصريون الي ادراك تلك الحقيقة التي ادركها الغربيون من قبل فكانت سر تجاحهم، وهي أنه لاسبيل الي ابجاد صناعة وطنية رافيةموفورةالفائدة مالم يهيأ لها اساس من التعاون وعدم الضن برءوس الاموال فسنبق مقضيا علينسا بان لا نتزحزح الا قليلا عن المركز الستواضع الذي نحن فيه ولن تجد سبيلا الى مزاحمةالممنوعات الاجنبية في بلادنا مادمنا لانتخذ الوسائل التي تتخذ لتشرهذه المستوعات

على أننا على الرغم من عوامل الضعف التي اشرنا آليها قد اغتبطنأ كلالاغتباط بماشاهدناه فى المعرض من دلائل محسوسة على رغبة الصناع في أن يُمِصُوا بصناعتهم النهضة التي تسمح يها حالتهم المنوية والمادية.ولاغرو أن يكون هذا شأنهم فان نهضة البلاد العامة وانتشار التعليم وفسكرة الرق المنبئة في كلالبيئات كان مخمامها جيما ان يتسد أثرها الىالصناعة متعمل على اقالة عثارها

والامثلة على ذلك بادية في أنحاء المرض اذأنها تكن قاصرةعلى أفر أدممتازين كاللوزى والماوردي وغيرها بل تخطهم اليالكثيرين وينهم طائنة من صفاد الصناع الذين لم يكن لمنعهم من اظهار كفاءتهم غير ضيق ذات اليــد وشح الناس عليم بالتشجيم

ولقد ارتاحت لجان التحكيم بصفة خاسة الي ماشاهدته من التقدم في صناعة النسيج على اختلاف أنواعه وفي سناعة الآثاث وصناعة الجاود قف ظهر جليافيا عرض من هـــده السناعات جهدالصائع فمراعاة طاجة المسملك

التجارية وتدعو اليه حاجة السوق. حقة لقد بدأ السائم المسرى ينبذ تلك الاساليب الشيقة التي نشأ علما وتلك الرسوم والنماذج التي ورَّثها عن اسلافه وشرع في الاستعاضة معييل يوسائل للاصلاح تقضى بها قواعد ألفن لِمُلْمِكُوبَيُّنَّ واختار طائفة من الرسوم والنماذج نَاقَائِيُّ بِعَضْمًا مما شاهـد. في مصنوعات الفرب والإمس الآخر عن النقوشالعربية والمصرية والمديمة التى ازدادشنف ائناس بهاني هذاالزمان

عى انه مازال ينقص الصانع المصري الشيء لكثير من ســــالامة الذوق وملكة التفســيق والتناسب، نلقد شاعدنا بالمعرض نماذج منقنة من حيث أجادة العسناعة ولكنما متنافرة مع اصول الفن سواء من حيث اختيار الالوان اوتناسب الاجزاء أومهاعاة عسهم الخلط بين الذاهب الننية les etyles . وقد يجدر بنا ان نتساءل مهدد الناسية عما اذا كانت مصلحة التجارة والسناعة قدة است حقا شأ اريد ان بكون بعض الواجب الذي تؤديه،وهو ارشاد الصناع الي ارق النماذج واحسن اساليب العمل ألؤدية الي رواج المسنوعات دون الاقتصار على مجرد عرضها والاعملان عنها

و أن من إلحق أن لذكر بهذه المناسبة

أيضا مكان للمدارس والورش انصناعية من قفد شاهدنا أن خريجي هذه العاهد قد ذقوا غيرهم تبلقا باجادة الفن فضلا عما هو معلوم من أن تقدم الصناعة يرجع بنسبة عظيمه الي النائم التي تشها هاء العاهد والى الامثلة والمَاذَجِ اللَّاخُودَةِ عَلَمًا . هنا اذكر بمل، الارتباح والاعجاب ما استرعى انظار الخبيرين من ممروضات المدارس الصناعية - التي ذهب الكثير منها مع الاسفالشديد طعمة للنار-وأنى بما لدي من تمام للعا, بما كانت عليه هذه الدارس في عهد ادارتها القديمة وما هي عليه الآزفي عهد ادارتها الوطنية اقرر مع الفخو ان الدارس الذكورة لم ترجع مطلقا الي الورا. بل كانت خطواتها في عهدها الجديد دالة على حسن الاشراف على شؤونها وسلامة طرائق التمليم المتبمة فيها فلقد قدمت هــذه المدارس عَادْجُ من اعمالُها لا نبالغ اذا قلنا ان الكثير منها قد قارب الصناعة الغربية في الاتقان ان لم يكن عادلها. وهناك من معروضات مدارس طنطا ومحمدعلي والاسكندرية ومدوسة النسيج بالحلة السكبرى ما لا يمكن التعبير عنه الا بانه بلغ حدما ترجوه من الاتقان

ولم يكن تفوق المدارس الصناعية قاصراً على مسناعة الاثاث والجاود وما شسامهما بل تعداها الى صناعة الحديد والآكات والحركاث مما يبشر بمستقبل مسالح لناحية من نواحي النشاط الصناعى الرتبط بالزراعة وهي أكثر ما نتوق الي الاخذ بيده من حيث انها اساس ثروة البلاد ، هذا فضلا عما ترجو. من نفع هذه الدارس المستاعية النشطة باعتبارها مراكز فانحاه القطرلا يضاح احدث الاساليب الصناعية وبث الملومات الفنية وتقديم الرسوم لاهل الحرف وأرباب المسناعات في مناطق نشاطها مما نراها أحق به من مصلحة التجارة

هذا ما حال بالفكر من الخواطر ومرعلي النظر من الشاهدات ومجمله ارتياح النفس في مدارج الاتقان الصناعي والزراعي . واذا كانت لنا امنية نبديها فعي ان تكون اقامة المارض العامة من الشؤون التي يجب ان لا تغفل عنها في المستقبل مصر الستقلة . اساعيل صدق

في المرآه

(السنة ١٦٢ ولى) العدد (

عَنْ سُنَةً دَاجِلُ العَظَى ٦٠ قَرِيثًا

خكاريج القط شر ٢٠ شِلِنا

AL SIASSA HEBDOMADAIRE

الاستراكات



الازياء عندي كثيرة ولكني ألبس منها ما يناسبني !!

وهندسة بارعة ، والواقع ان زيور باشا رجل اذا صح هذا التعبير - يمتاز عن سائر الناس في كل شيء ، ولست اعني بامتياز. في شكله البولطوله ولا عرضه ولا بعد مداه ، فان في الناس من هم أبدن منه وأبعــد طولا واوفر لحماً ، الاان لـكل منهم هيكلاواحدا ، اماصاحبنا فاذا اطلعت عليه ادركت لاول وهلة انه مؤلف من عدة مخلوقات لا تدري كيف اتصلت ولا كيف تعلق بعضها بيعض ، وانك لىريىينها الثابت وبينها المختلج ، ومنهامايدور حول نفسه ومنها ما يدور حول غيره ، وفيها التيبس التحجر وفيها المسدخي الترهل. وعلى كل حال فقد خرجت هضبة عالية مالت من شعافها الي الامام شعبة طويلة اطل من فوقها على الوادي رأس فيه عبنان زائنتان طلة من برتقب السقوط الي قرارة ذلك المهوى

وانك لتجد ناساً يصفون زبور بالدهاء وسعة الحيلة بينها تري آخرين ينعتونه بالبساطة وقد يتدلون به الى حد الغفلة ، كما تجد خلقا يتحدثون بارتفاع خلقه وتنزهه عن النقائص اذغيرهم ينحطون به الي ما لاتجاوره مكرمة ولا يسكن اليه خلق محمود !

كذلك زيور عنه الناس مجوعة متباينة متناقضة متشاكمة : فهو عندهم كريم وبخيل، وهو شجاع ورعديد ، وهو ذكروغي . وهو طيب وخبيث ، وهو داهية وغو ، وهو عالم وجاهل ، وهو عف وشهوات ، وهو وطني حريص علىمصالح البلاد، وهومسهار بحقوق وطنه يجود منها بالطارف والتلاد!!!

كل اولئك زيور ؛ وكلهذاقديضيفه الناس اليزيور فلا تكاد تسمهم بالسهم بما يأخذهم فيه لما تشاهد من استمرار تقدم بلادنا المزيزة أ من الدهشة والاستغراب. واذا كان هذا بما لايمكن فى الطبيعة أن يستقيم لرجل واحدنقد غلط الناس اذا حسبوا زيور رجلا واحدا، والواقم أنه عدة رجال ، وعلى الصحيح هوعدة خاوقات لا مدري ، كم حدثتك ، كيف انصلت ولاكيف تعلق بعضها يبعض! غاذا أدهشك إ

أما شكله الخارجي واوضاعه الهندسسية (التباين في اخلاقه وراعك هذا التناقض في ورسم قطاعاته ومساقطه الافتية فذلك كله طباعه فذلك لان هذا الجرم العظيم الذي محسمة يحتاج في وصفه وضبط مساحاته الي فن دقيق اشيئاً واحدا مؤلف في الحقيقة من عدة مناطق إكر منها شكله وطبعه وتصوره وحظه من التربية والهذيب: فنها العاقل ومنها الجاهل، ومنها الحكم ومنها الغر ، ومنها الكريمومنها البخيل، ومنها المصري ومنها الحركس، ومنها الغرنسي ومنها الانجلذي ومنها المالطي الخ كُلُّ مُهَا يُجِرِي في مَذْهَبُهُ ويتصرف في الدائوة الخاصة به ، فلا عجب اذاصدرت عن تلك المجموعة الزيورية كل ماتري من ضروب هذه المتناقضات والظاهر أن زيور بإشا برغم حرصه على كل

هذه المتلكات الواسعة فانه عاجز تمام العجز عن ادارتها وتوليها بالمراقبة والاشراف. وما دامت الادارة المركزية فيه قد فشلت كل هذا الفشل فاحريبه أن يبادر فيعلن اعطاء كلمنها الحكم الذآنيعلي ان تعمل مستقلة بنفسها على التدرج في سبيل الرق والمكمال، وحسب عقله، في هذا النظام الجديد أن يتوفر على ادارة رجليه وحدها ، ولعله يستطيع أن يسيرهما في طريق الامن والسلام :

وأني أورد عليك طائفة يسيرة تدلك على مافى هذه الجموعة الغريبة من ضروب المتنافضات التي تجزم منها بأن ذلك الخلق ليسشيتاً واحدا وانما هو في الحقيقة عدة اشياء:

فزيور بإشا معروف بالقناعة والتعفف عن الابتىذال في احراز الاموال ، ولكنهم في الوقت نفسه يقولون أن جميع نفقات الولائم التي اقامها في مصر وفي اوربا قند تناولها من « الصاريف السرية » بينا هو يقبض من خزينة الدولة الفجنيه لهذا الغرض في كلءام.

ومما يحسن ذكره فهذا الموضوع ماتحدثوا به من أنه لما زار اوربا في الصيف الماضي طاف بجميع الفوضيات الصرية هناك فسلكل مافيها من « المصاريف السرية » حتى اذا علم أَنَّهُ قُـدُ أَنِّي عَلَى كُلُّ مَافَى مَفُوضِيةً بَارِيسِ مِنْ هذه الاموال ولم يدع لها قرشا ولابارة ارسل تلفراة الي مقوضية لندن لتسمقه بكل ماعندها

ولقد تعلم احيانا عن زيور بابنا حرصة على

مكذا سالاصل

I' Egyite est riche (مصر غنية

ولقد تمرف في زبور بإشا طبية في القلب وسلامة في الخلق ، ثم لقد يظهر لك فيه من للكر وتري فه من انواع اندس ما يعيا عثله أخبث الشياطين . ولقد ذكروا انه كلما التق بسمدی انب قومه علی اتفاقهم مع « ألَّد اعدامهم » الاحرار النستوريين ، وأذا اماب حراً دستوريا قال له : كيف يصح ان تتحدوا مع اولئك ﴿ الْجَانِينِ الْخُزِينِ ﴾ !

ولقــد كان شديد الشكوي من نشأت وبسطة يده في كل مصالح الحكومة فاذا قيل له : وكيف لا تكفه عن هـ ذا وانت رئيس الحكومة بسطكفيه ورفع راسه الي السماء والحاب: وهل يستطيع احدان يعمل شيئا فلما اقبل نشاحً من السراى جعلٍ ذيور يقبل على كل من لقية يتمدح بانهالذي اخرج نشأتُ ووق البلاد شرء العظيم !

وقد يعرف عنه بعض الناس قلة الخيرومم ذلك فان له صاحبًا ورفيقًا من رقسًا. الصبي هو ص بك غ وله ولد يطلب العلم في باريس نسينه في مفوضية باريس في وظيفة

وعلى هذا الصــديق دين لبعثة المرسلين الافريقيين في مصر وقد استبهظ الريح فوسط في الاس مديقه زيور باشا الذي قصد الي روما في تجواله باوربا في العام الماضي،ومع ما يمرفعن دولته من انه خريج مدارس الجزويت واته اخذعهم الدهاء والمكروبعد غور النفس، فقد طلب مقابلة قداسة البايا نفسه وخاطبه في الاس وسائله التخفيف من دىن ماحبــه:والبابا أحاله على وزير خارجية الكاردينال جاسباري ، وبعد أن سمع هذامن رئيس وزراء مصركل ما اراد أن يقول هز كتفيه وقال له: Chi recevato paga اى « من اخذ بجب ان يدفع » وكان على زور باشا أن يعرف ذلك!!

تلك بمض آثار هؤلاء الذين يدعومهم زبور باشا ، فاذا عثاوا شخصا وبدوا للعيون رجلا واحداً فذلك مصداق قول ابى ثواس : وليس على الله بمستنكر ، ان يجمع العالم في واجد

وان اهل،صرلياً خذوززيور باشاكله بما لا يحصى من الجرائم على القضية الوطنية ، والهم ليعدون عليه سفيه في اموال المولة واستهتاره عصالحها ، وأنهم ليحسبون عليه أيثاره الاهل والاقربين والاسحابوالحبين وذوي ارحامهم يمناسب الدولة ومنافعها معها جهلوا ومههاتدلت طباعيم واسفت خلائقهم ، وقد يكون لمجلس النواب مع هؤلاء الرجل شأن اذا اقسل يوم

وان ظلما أن يؤخذ البري. بجريرة الآثنم، وان عسفا ان يعاقب المظلوم ما أجرم الظالم ، فقه يكون الذي اقترف كل هذه الآثام هو كوع زيور باشا الايسر ، اوالقسم الاسفل من (لغده) او المنطقة الوسطى من فخذه اليمني، او غيرهما من تلك الكائنات التي تجمعت في هيكاه العظيم ، فما شائن تلك المخاوة ت كامها تجر الي مواطن الآمهام ، وتعاقب بما ارتكب بعضها من الجرائر والآثام ؟ ! .

ان الحق والعدل ليقضيان بان يشكل مجلس النواب، انشاء الله ، لجنة تقوم بعملانتحقيق فى جسم صاحب الدولة فنسال اعضاء، عضواً عنمواً ، وتحقق مع اشلائه شلواً شلواً ، حتى يفرق منها بين المحسن والمسيء ، ولا يخلط في أعتوبة بين المجرم والبريء

لمل العضو الوحيــد المقطوع ببراءته من كل ما ارتكب من الآثام هو مخ زيور باشا فما احسبه شارك ولا دخل، في شيء من كل

هناك وصف جامع وخلة مشتركة. وبعد ذذاكان لهمذه الخلائقالتي تمجمعت لجسم زيور باشاحتي انتظمت فيه شعبا واحدآ الت أنه قيس حزويتي في جلد رئيس وزارة لم الخارجية والحربية والطيران

مصري ، فقد تربي زيور في مدارس الجزويت كما قلت لك ، وتخرج عليهم وتخلق بأخلاقهم. فادا رأيت في طبعه سهولة وفي نفســـه بساطة فَذَلَكُ مِنْ شَدَةُ مَافِيهِ مِنْ الْمُكُرُ الذِّي يَخْفِي

وفيه صفة اخرى جامعة ايضا هي شــدة احترامه ﴿ للبرنيطة ﴾ وعمله على ارضامُها بكل الوسائل، فما عرف أن زيور رد في حياته طلبا « لبرنيطة » معها كان حاملها فى الناس ، حتى لقد زعموا أن فضيلة مولانا العلامة الشبيخ محمد بخيت بعد ما اعياه السكد والجهد وشدةالطلب والسمى وطول الوقوف بالابواب ، والتردديين مختلف الاحزاب ، في سبيل وظيفة خالية عزم احيرا على ليس القبعة لعله يخظى في هدء الإيام بمعونة زيور على افتاء الديار اومشيخة الاسلام. ومولاً الشيخ بخيت ، بُوجه خاص لا يعدم الف فتوي من الشريمة ، تحل له هذه الذريعة.

طيك مافي نفسه من خبث ودها. !

حديث لموسوليني

قال السثيور موسوليني في حديث له مع مراسل صحيفة « البتي باريزيان » ان بولندا يجب أن تأخذ مكانا في عيلس عصبة الامر في نفس الوقت مع المانيا ، لانه اذا سمح لالمانيا وحدها ، فستصر على طلب امتيازات اخرى ، وضرب لذلك مثلا أنها قد تطلب أخلاء جزء من الناطق المحتلة كيا توافق على منح بولندا كرسياً دائما في العصبة فما بعد

وشدد في ضرورة الاتحاد بين فرنسا وايطاليا ازاء تهديد المانيا ، ويهذا عكن مقابلة الكتلة الجرمانية البالغ عددها تمانين مليونا بكتلة لاتينية تقابلها في المدد . وصرح يا ن الروح العسكرية الالمانية لم تتغير، وان طيرانها ينمو بشكل هائل لا يتفق والرغبة في الامان

جأسه روحانيه

وصفت المسز ماكنزي ، زوجة مسدير مدرسة العلوم النفسية البريطانية ، في وليمة عشاء اقيمت بالدرسة المناظر المجيبة التي أنى بها وسيط روحاني ففالت كان الوسبيط خصوصيامن الميالين للفن لذاته؛ فهو رجل ذو على وسهديب لا يمكنه اظهار اسمه الملا الشالا يعتبر غشاشا مخادعا

قلت :كانت الليلة ليلة ممجزات فقد ظهرت الارواح كاجسام مادية ومثمت في الحجرة على مهل وكانت مرتدية ملابس كاملة وتبتسم للحالسين وبمظهر يكاد يكون حقيقة متجمدة

وقد رأينا أنوارا غريبة وسممنا أسواتا عجيبة غير ما لوفة وظهر حيوان من حيرانات العالم الروحاني واشترك في الجلسة

وقه رجحت أن هذا الوسيط هو الوحيد الذي يمكنه اظهار هذه القدرة في العالم كله

صابت ۲۷ يوما

سامت اللامدي فيشر مدة ٢٧ يوما كما تستميد صحبها ، وقد شفيت فعلا من مرض لازمها عدة سنين بسبب ضعف صحبها ، وقد عاشت طول همذه المدة على شراب المبرتقال والليمون وعصير الفواكه والعنب ، وماء غليت فيه الخضراوات فقط ، وقالت أنها ستستمر على ذلك حتى تشمر برغبــة زائدة اليالطعام وهي لن تشعر بذلك قبل مضي بعض اساييع

وستمتنع بتآمًا عن أكل أكثر من سنفين من أنواع الطعام في يومها ، وبقلة متناهية ،

موسوليني والفنون ألجميلة المام المصورون والحفارون في ميلان مصرضهم -- الالف والتسماني وقد افتتحه السنيور موسسوليني ، وبعد ذلك ارســــاوا له برقية يلحون عليه فيها بقبول وزارة الفنون الجيسة . وهو الآن رئيس الوزارة ووزير

الوزارة الفرنسية ، وافتتحت سوق ليون ا وادب فخري باشاوزير مصرالفوض في بأديس مأدبة غداء تكريما للقاصد الرسولي المكردينال تشيريتي حضرها سقير أنجلنرا ووزير بلجيكا ورئيس اساقفة باريس ووزير الحقانية ووزير البحرية الفرنسيتين • وطار القائمون بالطيران بين القاهرة والسكاب ولكنهم اضطرواللزول فى كوستي لهبوب عاصفة رمليــة ثم واصلوا الطيران الي الملاكال • وسممت لجنة الحربية في عجلس النواب الفرنسي الاجزاء الاساسية من تقرير الجنرال ريبور عن الحالة في سوريا ويؤقد جاء فيه الهمارساوا الي سورياجنوداً غيرصالحة ً للقتال ولم يتهم التقرير الجغرال ساراي بشيء

استثناف مصر وحضرات مستشاريها وموظفيها محكمة استثناف اسيوط الجمديدة وموظفيها وذلك في الساعة الرابعة من بعسد ظهر أمس باحدى الغرف الكبري بدار محكمة مضر -ودعى انى الحقلة من المحامين اصحاب السعادة الملباوي بك واحمد لطني بك ونسعيد عبد المنعم بك

 اعتمدت وزارة المارف العموميـة مبلغ الاعابات العمومية التي تقرران منحها المدارس الحرة وتبلغ عشرة آلاف من الجنيهات تقرر

وفى يوم ٧ مارس — وصل الوفد ألالمائي واعلن في جنيف نبآ مباحثةانسنيور موسرايبي مِوزِير خارجية اليونان في امكان ابرام ميثاق

في حملة الانتتاح

قررت الحكومة مبدئياً وقف قرار

أهم حوادث الأسبوع الخارجية والداخلية

اصدر وزیرااژراعة اس قراراً بتاً جیل

وفي بوم ٨ مارس — افتتح مجلس عصبة

* أنجز الاستاذ روستي الستشار الملكي

المصرية وانما هي مسالة تقناول سيادة الدولة

* برح العاصمة في منتصف الساعة التاسعة

من صباح امس حضرات اصحباب السعادة

والعزة صالح حقى باشا رئيس محكمةاستثناف

اسيوط وعلي حسين باشا وكيل هذه المحكمة

رمحمود الرجوشي بك الافوكانو العــام بها

والاستاذ محمود ضيف بك باشكاتب هذه المحكمة

ومحمد توفيق اقندي رئيس انقا المدني وعلى عباس

افندى رئيس القلم الجنائي بها وباقي حضرات

قررت المحكمة العليا الشرعية فتح باب

خشرت الوقائع المصرية قرارا لوزير

عين المسترا . ج هوج المراقب المام

المنزانية بوزارة المالية عضوا في القومسيون

المؤقت المشار اليه لمعاونته في فحص الحالة العامة

للبلدية ومساعدة محافظالمسينة والقومسيون في

كل ما يتملق بالادارة المؤفتة للشئون البلدية .

ونشرت الجريددة الرسمية أمرين ملكيين

الاول بتعيين محممد حداية إشا المندوب فوق

العادة والوزير المفوض لدي حكومة الجمهورية

التركيسة مندوبا قوق العادة ووزيرا مفوضا

لديحكومة ملك بلغارياعلاوة علىوظيفته الاولي

وكالة الحكومة المصرية السياسية لدي حكومة

جمهورية تشيكو سلوة كيا فأنما باعمال وكالة

الحكومة المصربة لديحكومة جمهورية ولونيا

* عامنا أن مواعيد الانتخابات تحددت

يوم ٢٧ مارس يصدر المرسوم بدعوة

من يوم ٢٣ الى ٣٦ مارس تقدم الترشيحات

يوم اول ابريل تحرر كشوف المرشحين

من يوم ٦ الي ٨ مايو فرز سناديق

من يوم ٩ الي ١١ مايو أعادة الانتخابات

من يوم ١٧ الي ١٤ مايو فرز صناديق

الانتخاب واعلاز نتيجة الانتخابات التكميلية

يوم ٢٥ ماير دعوة البرلمان الي الاجهاع

وفي يوم ٩ مارس - فحص مجلس عصبة

الامم فى جلمة سرية الاجراءات التي تتخذ

لقبول المسانيا وانتخب رئيس الوفد البرتغالي

رثيسا لاجتماع المجلس ونبيط باللجنة السياسية

درس طلب دخول الممانيا فيالعصبة . فاشارت

بتعيين لجنة فرعية لدرس المسألة طبقا للقواعد

والبابان وبلجيكا وكوا وترويج ويوجوسلافها

علاوة على وظيفته الاولي

الناخبين لانتخب مجنس النواب

للمديرية أو المحافظة

وعرضها في دور الانتخاب

الانتخاب واعلان النتيجة

لمن لم بحصوا على الاغلبية المطلقة

يوم فا مايو الانتخابات العامة

والنآني بتعيين محمود ثايت بكالقائم باعال

الموظفين المنقولين الى هذه الحكمة الجديدة

الواضة من جديد في قضية وقف قما

الداخلية هذا نصه بعد الديباجة

ولذاً فأنها يجب ان تحال على محكمة لاهاي

في يوم ٦ مارس سنه ١٩٢٩ - استقالت تاريخ حلج القطن الناتج من محصول موسم سنة ١٩٢٥ -- ١٩٢٦ الى يوم أول يوليو سنة ١٩٢٦ بالنسبة لحالة القطن الاقتصادية الام جلسته الحاصة للمناقشة فيجدول الاعمال مرافعته اءام محكمة الاستئساف المختلطة واسكندرية من الاستئناف القدم من الحكومة الصرية اعن الحكم الابتدائي الصادر صدها من محكمة مصر الابتكاثية المختلطة فيقضية ديون الجزية. وتركد عن عدم اختصاص الحكمة وبني ذلك على ان المُسَالة أيست مسالة دين على الحكومة

 ه صدر مرسوم بتصدیل رسوم ألدخان الذي امسله من بلاد لم تعقمه انفاقات خاصة

 اقام معالى احمد طلعت باشا رئيس بجكمة حفلة وداع وتسكريم لحضرات رئيس ووكيل والعزة الاسائذة مهقص حنا باشب والجراهيم

وقد تناول المدعوون الشاي والقيت الخطب من المحتفلين والمحتفل بهم

إن توزع على عدد كبير من الدارس الحرة

لديءصبة الام اليجنيف مؤلفامن ٢٤ عضوا ترنوا في ٥٥ غرفة في فندق مجاور لدار العسبة ودارت محادثات بين سير او ستن تشميرلن ومسيو بريان والعنيور شالوبا والدكتور ارثر وهي شتر نرمان ومسيو فالدرفلد وكأن الاجماع سريا جدا ، وعاد رئيس الجُمهورية الفرنسية،ن ليون اليهاريس لانجادحل. رين للازمة الوزارية.

ضيان بلنان افتتح جلالة الماك معرض الازخاراك.ي الامته جمية فالاحة البسانين بالمعرض أثرراس الصناعي العام وطاف بسرايالصناءات الاهلية وبقية المعروضات التى فم يتبسر لجلالته زيرتها

* ارسلت وزارة المواصالات امس مذكرة الي الوزارة بطلب اعلماد منذ ٥٠٠٠ ٣ جنيه لانشاء مخزنين برمسيف لذ واطالة رسيف ١٣ وتوسيع رصيف الذئرات

 عاد بطريق الجو في الساعة الثانية و٠٠ دقيقةالطيار ألان كوبهام الذيجاء مننوندره على طيارة واخترق بها اغريتيا الي اكاب

 فشرت وكالم الحكم الحجاز وسلطنة بجد وملحقاتها بمصر البلاغ الآتي :

«وردت الينا برقية من حكومتنا تفيد از الحكومة البريطانية والحكومة الفرنسوية وحكومة السوفييت تد اعترفت رسمياً بخضرة صاحب الجلالة عبــد المزيز بن عبـــد الرحمن الفيصل السعود ملكا على الحجاز وسلطانا على نجد وملحقاتها وانه من المنتظر اعتراف باق الحكومات قريباً . ٣

التبصة ووافقت فئ رأي سر تشميرلن بان تتأكف مزمنده في أنجلترا وفرنسا و 'يطاليا القومسيونالاداري بيلدية اكندرية الخاص التعادة للمنترجيمس كوتسورث وكيلاله أ ويلغاروا واليونان وارلندا

* تعلى الارساد الواردة على وزارة الإشمال من اعالي النيل على ان علله الياه الصيفية في هذا العام ستكون أقل مماكانت عليه في العام السابق بل واقلمن متوسط السنوات الماضية

ُ هُكُذًا مِنَ الدُّصِلِ

الناويات الصيفية . . ستبدأ للناوبات الصيفية في جميع تفانيش ري الوجه البحرى من حوالي ١٣٠ لجاري

 قدرت مصلحة البائي تكاليف البناء الذي تراد المامتها في اراضي الجامعة بالعباسية الكليق الحقوق والآداب بمبلغ يروور ١٦٠ جنيه اصدرت وزارة الداخلية منشوراً رقم

٣ انتخابات للمديريات والمحافظات عن عرضُ حداول الانتخاب وحفظها بمسد العرش ومأ يتعلق بالطلبات التي تقدم بشاءتها

* قرر مجلس الوزراء انشاء قنصلية بمدينة وودس باعدة جزيرة رودس يضاف الى اختصاصها جيع جزر الدوديكانيز التابعة للحكومة الإيطالية على أن يمين قنصل الملكة المعرية بازمير قنصلا لرودسعلاوة علىاعمال وظيفته الاصلية مع بفا. مركز اقامته عدينة إزمير

ع وافق عِلس الوزراء على اشتراك الحكومة الصرية فيمؤعرا التلغواف اللاسلكي المزمع عقده في واشتطون عام سنة ١٩٢٦ ، وتخويل وزارتي الحارجية وللواسلات س اختيار الندوبين الذين بمثلون الحكومة قيه، مع العلم بان مصر طرف في معاهدة التلغراف

وعلى اشتراك الحكومة المصرية فيمؤتمر المهدالماكي فلصحة العمومية ألذي سيعقد بمدينة بريستول من ١٩ الي ٢٤ مايو سنة ١٩٢٦ و الذي عرض على وكيل وزارة الداخلية المصرية للشئون الصحبة ان يكون نائبا للرئيس فيه

ه وافق مجلس الوزراء على صرف ميلغ • • • وحنيه من اصل الاعتماد المقرر في مغرانية قادلة الحمل لسنة ١٩٢٥ - ١٩٣٦ لشراء القمح الخصص الححاز وذلك لانقاذ المرامة والدينة المنورة بما هم فيه من العنيق الشديد توطئة لمرص الامر عي البراان عند انعقاده اجتمعت لجنة التعليم الاولى بوزارة المارف في منتصف الساعة الحامسة من بعد ظهر أمس ونظرت في مشروع قانون التعليم الاولى

وفي يوم ١٠ مارس — أصدرت اللجنة الفرعية التي ندبت للنظر في دخول الانبا في المصبة قرارها باتفاق الآراء بقبول دخولها ت والف مسيو هريان ٤ الوزارة الفرنسية الجديدة من عناصر الوزارة المابقة ومن عناصر جديدة بتولي معها مسيو راءول ببري وزارة المسية ومسيو مالني وزارة الداخلية ومسيو لامورد وزارة المارف ومسيو لافال وزارة الحقانية .

 وافق قسم قضایا وزارة الواصلات على مشروع اتفاق وضعته مصلحة البريد خاصا بتبادل الطرود المؤمن عليها بين القطرالصري ومستسمرتي كينيا واوغندا

 اتفقت وزارة المارف مع السير كوبري بري العالم البريطاني المعروف على ان تعسد اليه بتنظيم مدرسة الطب وقدر لممته غدر لها ثلاثة شهور ستدور له مكافأ ةعنها ١٥٠٠ جنيه وتدفع له خسائة جنيه عن كل شهر يُمْضِيه في مصر زيادة على المدة التفق عليها

كانت قد عهدت اليه الحسكومة المعربة بمثل هذه المهمة في سبنة ١٨٩٧ وجاء الى مصر ووضع تقريرا عن مدرسة الطب وتتعليمها اقرر عِلس النظار في ذلك الحين وكان أساسا النظام الذي اتمع في تلك المدرسة حتى الان

· سافرالبكباش عبدالرحن افتدي ابرهيم الفتش بقسم النظام الى الاقطار الحجازية موفدا من قبل وزارة الخارجينة لانخسآذ الاحتياطات اللازمة وعمل الاتفاقات التمهيدية الخاصة بموسم الحج في هذا العام مثل مجديد اجور الجمال التي ستلزم للحجاج المطريين والاحتياطات التي ستتخبذ لغيان سلامتهسم وبالجلة كل ما يتعلق بشمثون الحجاج وعمرفة خير الطرق وآلملها لرباوة المدينة النورتم

 نفت السلطات الي سوريا رفيق افندي لجبور المعروف باشتراكه في قضية الشيوعية التي فصل فيها القضاء اخيراً . وأعتَّزمت ان ويمن لم يقبض عليهم بعدو عوم حولم الشبهات الشيوعية .

وفى يوم ١١ مارس --- مسادقت اللحنة السياسية في عصبة الامم باجماع الاراء على تتمرير اللحنة إلفرعية فيا يختص بدخول المانيا المصبة . وعين سر تشميران مقررا المحمسة النمومية للعصبة . وترك « دي فاليرا ، وتاسة الشف فين . وصادق مجلس عصية الامر على العاهدة الانجليزية المراقية متمما بذلك آخر //اجراء خاص باتفاق الموصل .

* ابحر صاحب السعادة الجنزال عيى الدين ل إشا وزير تركيا الفوض في مصر بعب ظهر إس من الاستانة على الباخرة فزارة وسيضل ا أنَّ الاسكندرية في صياح يوم الاتنين وذلك لتبلد مهام منصبه الحديد

* السرابنا ان وزارة المارف اعترمت الاتفاق مع أشركة من شركات التأمين على ال زمل موظفها العديدين التابعين التعلم الاولى على مايموض عليهم المعاش الذي لايستطاع معاملهم الآر بمقتضي قانونه وقواعده

* احتفل بافتتاح عكمة استثناف اسيوط الجندنة بريامة وزبرالحقانية وخطن معاليه ورئيس إلحكمة والاستاذ ناشد حنانقيب عاي اسيوط والاستاذ الكبير ابراهيم بك الهلباوي مندوبا عزل نقابة المحامين بالقاهرة والقيضيف بك قصيدا

م اذاعات وزارة الاشفال بالاغا بوقف الممل ف القبر الملكي الذي وجد بالجيزة ووصفت

بمض مايه من النعائس الدهشة * تقرد أن يسافر جلالة الملك من القاهرة يوم ٢٨ لو ٢٩ مايوليقابل جلالةملكالانجليز فى لندن يوم ٧ يونيه وسيسافر جلالته على الحراسة الى تريسنا سما الى لندن فيمضى أياما قليلة في الجلز اصية على الحكومة الامحلزية تم يسافر منها الي باريس فيمضى فيها أباما ثم الي ايطاليا ومنها الي كانسباد لممضية اسابيع للعلاج بها ومنها يعود خزلته اليايطانيا ثانية فيمضى فيها باق المدة التريستريح جلالته فيها خلاج القطر وستستغرق هذء السياحة نحو

وقد علمنا أن زيارة حبلة الملك لانجلترا ولنبرها زيارة غير رسمية سيتتبع ذلك ان جلالته قد لا يستصحب مه احداً من وزرائه كما ان مصاريف هذه السيالة ستكون على حساب الخاصة اللكية

وقد تمت كل هذه الترتبين قبل ان يتمور الاسراع في الانتخابات وفي نت كانت تنوي فيه وذارة زيور باشــا تأ-ر الانتخابات ألي الخريف القادم ، ولذلك نليس من المتحيل تأجيل ميعاد هده الدحة لللكية يقولون أن من أسباب الآراع ضرودة وصول جلالة اللك الي لندرمتيل مفادرة جلالة ملك الانجليز هذه المدين لمصيفه في بلمورال ولسكن ملك الأنجليز لا أنه لندرة عادة قبل ١٥ يوليه

* نشرت الجريدة الرسميه امس المروم الخاص بالرسوم النسبية وهذا نمه بعد الجاحة : ـــ مادة ١ — تلني الفقرة (١) من المادة الاولى من مرسوم القيانون الصادرني أول نوفير سنة ١٩٢٥ للشار اليــه وم التعلقة بالأحكام الصادرة فيدعاوي الاسترد لمقادع مادة ٧ — على وزير المالية وعَانِية تنفيذ هذا القانون كل فيا يخصه . ومل يه

خريج جامعة ليون بفرنسا حكيمياشي مستشق الانكليليتوه والبلهارسيا ببنها ساها اختصاصي نهامن مجادي البول وامراض النساء العبادة بشارع عادالدين حرف مرأ وعرون الساعة ٤ - ٨ مدار

الدكتور موريس خم

من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية

في أوقات الفراغ بتلم الاستاذ الدكتور طه حسين

في المحاماة. ذكرت هذاكله فعرفت انك لم

الكفير وصدفان كثير آمن الكتاب يستطيعون

أن يفخروا لو اتبحت هذهالتمرات لاوةات جدهم

وعملهم. وأكبر الظن عندي انك لاتعرف قيمة

كتابك. وأكبر الظن عندى ايضاً أن لك نفراً

من الاسدقاء قليلين تستطيعان تتقيمهم وتطمأن

الي أحكامهم، وأكبر الظن عندي أيضا أنك

تمدي من هؤلاء الاصدقاء وانك تستطيع أن

تطمنن الى حكمي عليلك ورأبى فيك وان ثنائى

عليك لايطنيك ونقدي آياك لايحفظك.واذن

فأما استطيم أن أقول وأنت تستطيم أن تسمم.

واؤكد لك أني التست البيب والجهدت في أن

فصولك هـ أم تشرت في « الجريدة »

« والاهرام » « والاستقلال » «والسياسة »

وقرأتها كلها حين كانت تنشر في الصحف ثم

قرأت ما قرأت منها بعد أن جمت في هــــذا

الكتاب فما كانت لذتي لقراءتها الثانية اقل

من اذتى لقرامها الاولى ، استغفر الله ، بلكانت

القراءة آلثانيــة الذواحسن وقماً . وما تغير

رأني فيك، وما أظن انه سيتغير فأنا اعرفك

ابدأ من اذكي الناس فؤاداً وانفذهم بصيرة

واقدرهم على فهم حقائق الاشسياء . كذلك

كنت منه دعشر من سنة او نحو ذلك حين

كنت تكتب في ﴿ الجِربِدةِ ﴾ وكذلك انت

الآن . وان يكن قدجد شي،فهو انكازددت

فيا أنت فيه من القوة ثباتاً ورسو خقدموانك

استطعت ان تملك اللغة العربيسة وتسخرها

لاغراضك وقدكانت تستعصى عليك وتنتهى

بك احياناً الى مايكره سيبويه والخليــل

وصديقك طه حسين . وانت تذكر ماكان يبنك

ويبنى من جدال منصل في هــذا الوضوع ،

فقدكنت اتهمك بقلة البضاعة فىاللغةالعربية

وكنت تجيبني باني ازهري ، وكان استاذنا

لطني السيد يسخر منك ومني في رفق وحنان.

وقد مضت ايام واعوام ومازلتانا «ازهريا»

كما كنت، اما انت فقد انقنت المربية اتقاناً

ورمنتها حتى ذلت لك فانت تستطيع أن تقول

انى ازهرى وانالا استطيع ان الهمك بالضف

في اللغة العربية . ولكن لكل شيء حــداً .

فِمَا رَأَيْكُ فِي انْكُ قَدْ انْقَنْتُ الْعُرْبِيَةُ حَتَّى لَقَدْ

تسرف في هذا الانتمان وتصطنع من الالفاظ

والاساليب مايصح أن تعاب به لا نه أدنى إلى

التقمر منه الي شيء آخر . صدقني ذانت أزهري

في بعض الاحيـــان . وكم لي عليك من فضل

ايها الصديق الماق . ما زلت اعيب لغنك حتى

وصواب ، أفتظن انك كنت تعني بهـ ذين

قعم قد ارضيتني ويلفت طبعة كت بك أ في نتائج هذا الفراغ فرأيما على ما هي عليه لاختر من وضناى ماكنت أجب ان تبلغه لسه كتابك عن جان والدروسو فهذا فاركى يضي في ﴿ أُوقَاتُ القراعُ لِهُ قَامَا لَا يَعْتُرُ وَلَا بتلحلج ولا يكاد يلوي على ثني. واؤكداك نه تشركتبرا (وكثيراً حدا) في كتباب ا جان جاك روسو ، فذا حدت تك المناية أوقات ألحد والعمل ؟ بطبع ﴿ فِي أُوقَانَ الْقُرَاعُ عُمَّاعًا لَحَدَلَكَ اللَّهُ قد اعفيتني من الصح وسوء الحلق واعفيت ارُّ مِن اللوم ينتهي أُحيَّاناً الي التعنيف فيضحره ويدى خلفه أيضاً وصبك ي وبقارئي أدّا ضحرًا وساء خلقت مما . ألا تظن أنه بكفي أن نبلغ هذه ألغزلة ليصبحن السير علينا ال تنتج شيئا في في نخير وعناء ? ولعلك الآن تقمير وتمدر موقف وزاء تلك الطبعة الستقيمية طيعية جان جاك زوسو . فانت تذكر إلى لم انكر من ذلك الكتاب شدا وأتما انكرت عليك انك لم عنجه ماكان يستحق من العناية . وانت تذكر أنُّ هذا الإنكارُ لم يقتصرعلي الجزء الثانى وأعاتناول ألجزءالاول من مقال نشرته لي ﴿ الأهرام ﴾ سنة ١٩٢٢ وانت تذكر أن بعض الكتاب ضـــان ذرعاً بثنائي عليك يومنية وكتب في « الاهرام» نقسها يتمنى الاسراف والغادوري انا نتقارض الثناء . أنت تنبيكر هذا كله ولعلا ان فيكرت في هــدا كله عرفت أنك كنت ظالما لنفسك ولسديقات حين غضبت في السنة الماضية وحين ابيت الأآن تسحل هذا النصب فمقال تشرته ق « السياسة » وأن تعيد تسحيله بنشر هذا القال نفسه في همدا الكتاب الذي اكتب اليك فيه اليوم، كنتاب ﴿ فِي أُوقَاتِ القراغِ ﴾ [نعركنت ظالما لنفسك ولصديقك ولولا طروف لا أربد أن أحلمها ولا أن أقف عندها لا غضيت ولما سطرت هذا النفس ولا نشرته | اجد الي النقد سبيلا فلا اوفق الا في احيان في صحيفة أو كتاب. وليكتر ما رأيك في الى أ

> وتبلغ من تقريطه فوق ما وبد ومعایکن مِن شيء فلست اکره نشرك عنا الفصل في كتابك فقيد أعدت قراءته في هدو. وفرست منه إلى اسأت اليك في السنة الماضية وفيمت مته ان هده الاسلية قد آذتك حقا وضع منه إلى مدين الله عمو هذه الاساءة وقد سهلت انت على هذه المهمة فعنيت كتابك الاخير، فكن راسيا مسرورا فاي ممتنو اليك ماعس ان يكون قد آذاك فيالسنة

> احب رضاك ولا أكرمان اراك معضيا منجين

الى حين ؛ ما رأيك في أبي قد اعدت قراء مدا

الفصل الذي سجلت فيمه غضبك على فاحبيته

وأنحر باكم أحيبت ذلك القصل الذي قرظت به

احد كتى مند ستين ؟ ما رأيك في أي احيك

راضيا وغضتبان ؛ فشخصيتك جدابة في كاتا

الحالتين. أحبك رامنيا وغمنيان ولكن بشرط

الا أكون أنا منضبا فان غضبك حن يلقى

غضى لا ينتج الا شرآ . اما الآن فا ا هادىء

مطمئن أقرأ ذلك الفصل الذي تعاتبني فيه فلا

أحدالا أنبة ووسأ وألا اعجابا بدقتك ولطف

ما حداد وسارتات فيان تدل صاحبك على موضع

الضعف فبا يكتب وكأ نك تحميده وتثنى عليه

وحدثني يعد هذا عن تفسك . أمن الانس الجهود المنيغة الخصبة التي بدلتها منذ تناولت القلم وأخلت تكتب حادا مرة وماز حااخرى، وهل تقارحها هنم التعراث الحادة التي آتيها تلك الحسود ؟ أما أمك أن قدرت حيودك وعراتها غليق أن تتكبر وتسرف فيالكيرياء وأن تطغى وتناو في الطغيان، مقد طغت من ذلك مالم يبلغه الا قليل جدا من الذين يتعاطون فن الكتابة قالشرق اثناء هذا العصر الحديث. وَلَيْكُنِّي أَوْلِكُ هَادُنًّا مُطَوِّئُنّا مَتُواضَعاً قَاسَالُ أَ اصبحت شيخًا قَحاً : وما زلت أعيب طبعك تُمني أجاد أنت في هذا التواسم ام مازح ؟ | لكتبك حتى قدمت لنا في هذه الايام كتابا آمتواضع المريحية أم متكاف انت التواضع ؛ ﴿ رَسُيقًا انْبِقَا لَهُ فَهُرَسَتُ وَعَنُوا لَانَ وَلَهُ ﴿ خَطَما ولسنة النفي عليك أن الممتك حينا

وجعلهم أنصار الرقي في غبر عنف، وحراصاً الاستاذ وانا اعرفه ايضآ فكلانا قداعترف له بالمضل و كبلانا قد أهدي اليه كتابا . -

شي. واحد آخذك به وازعم انك قد

اضطورت اليه اضطراراً . اضطرتك اليه تلك

الظروف التي الخضبتك على صديقك في السنة الماضية ولست اشك فيانك واستأنفت التفكير فيه لعدات عما كتبت . اثريد ازادلك عليــه؟ ما اظن.فقد فطنتله ولكني مضطرالي ان ادل القارى. عليه . فلكل كاتب مهمايلغ من القوة والثبات على الرأي الحن في ان يناقض نقســـه احيانا وقد ناقضت نفسك . فانت حين تنقد كتاب الراة ي من أشدالناس سخطاً على القديم ومقتا لاسلوب الرانعي وحنقاعلي هذا النوع التــاليف، ولــكن لامر ما كــتبت خواطر فىالنــتمد فغيرت رأيك في هــذا الموضوع تغيبيراً لا بكاد محس ولكنه تغيير احسسته انا واحسه غيري ايضا وبحسه كل من يتوأ هذن الفصلين وتحسه انت فتكرهه من غير شك . أليس كذلك ؟ كن صادقا وانسالسنة لماضية فقدنسيتها انا ايضا ولاحظ آبي افرادفي غيرتحفظ علىنقدك للرافعى ونقدك لجرجى زيدان ولكتي اخاصمك واخاصمك فيعنف حول خواطرك فيالنقد هذه ، ثما أنت من الذين يرون ابثار النقد الموضوعي علىالنقد الذآنى وما انت من الذين ينكرون شخصيتهم الفنية الى حيث يقيدونهما بهذه القيود التقيلة المقيمة التي تجمل الادب جدبا جاه اقرب الى العلوم الرياضية منه الى أي شيء آخر ، وماانت من الذين يلتمسون الجمال الغني عنمه مصطفى صادق الرافعي ، وما انت من الذين يصطنعون تسبية انشتين في الادب، ولا انت من الذين يرون ان الشــل الادبي الأعلى يمكن ان يتعدُّد بالقياس الى كاتب واحداه شخصية واحدة. لست من هؤلاء. ولست ترى حقاكل مااشتملت عليه خواطرك في النقدوا تماكنت تري هذا ايام كتبت هذاالفصل أوايلة كتبت هذاالفصل فاما مثلث الاعلى فهوهذا الذي رسمته فانقنت رسمه حين ذكر بالقديم والجديد حين عرضت الادب الفوى. حين اردت ان تطبق نظرياتك الادبية فوسفت الآثار واسطنت فن القصص واسطنعت فن

خالد الا في تميء من النصر والاعتدال ...

عن أَرَافِي وجرجي زيدان، فهِلْ تَأَذَبُ لِي في أن أتجب بساكتبت عن المأتول فرانسس وأقتصد في الاعجاب بما كتبت من لطني انسيد وقاسم أمين وغويدوجسى واشكر لك مأكتبت عن طه حدين ...

ان يكنز لك اوةات الفراغ لترضي الادباء ام أتمنى ان يقلل عذه الاوةات لترضى اصحاب السياسة ، أما ناغارضي منك بالادب وارضى منك بالسياسة فلأكن اثراً اذن ولا عن على الله ما احب ومايلاً تمنى وهو ان تظل كما انت منتجـا في الادب ومنتجا في السياسة · ولي اليك امنية هي ان تنشر في « السياسة » هذا

تُم ماذا اتمنى على الله من شأ نك ؟ أأتمني

طه حسان

فهتت الاستموع

يجري أنسين اسفارحديقتين تتجلله جزر بديمة . و ري فوق احدي هذه الجزر منزلا أوبالحري كوخا تسطم الواحسه الملونة تحت ضوء الشمس كما يسطح سطح العدن الصقول وخوطه في النمين بسيطة من العشب تنمو على حافتها الاشجار الباسقة ، ومن البسار دغلة كشيف أ وآزدان لافذته الوحيدة بوعاء ذي شجيرة تفتحتأزهارها

هنالك تقيم الام وبرقال في الستين من عمرها ، مسديدة القسامة ، ممشوقة ، مفتولة النراءين تؤدي من الاعمال ماينو. به رجل قوى . فعي الني محصد عشبها ونجففه ، وهي التي تقطع غابها بنشاطوعزم، لاتعني بما يثخن يديبها ووجهها من خدوش، تحزم عشسها وغامها بمناية ثم لأنجد من يشتريه وتخرث حديثتها ثم لاتبذرهاقط . وعلىمقربة من الكوخ تري قاربا صغيراً قد ربط الىالبر، وهو الذي تستخدمه الام ربرة ل لتجوز به النهريوم الاخد لتشهد انقداس أندىلا يقوسها

اما الريخيا فموجز . نزوجت تم فقسات بعد عامين زوجها ، وكان صيادا ماهراوخبيثا عاشت اما ثم ذهبت ابنتها التي تمبدها بمد ذلك بعام آخر . فلبثت فريدة ، وغلبت عليها أطوار غربية أو بالحري اطوار جافة حوشية. فهى لاتلقى نظرة أحمد اليها بنظرة حسنة ، ولا ريد ان نكام أحدًا، وتختفي في كوخها ذا ما افترب من جزيرتها قارب صيد او يخت

اراها من نافذُني تعمل طول السوم في حزيرتها فيسبغ عليهما البعد هيئة عجيبة بل خارقة . وقد تحسبها اذا ماشاعدت شــعرها المهدل يلوحه النسيم، وثوبهاالذي نفخته ازياح وخطواتها السريمة الواسعة التي محملها كالطاثر فوق العشب- تحميهاشبحاطائرا او ساحرة من اولئك اللاثي تنول القصة بوجودهن في الجزر المنعزلة

والام رير ظال لا تحب أن يرود جزير مسا احد؛ ورد الرائرين بنظرة لاتندر بخسير، ولا يجــرؤ الصيادون أن يقتربوا من شاطئها الرملي . فعي فريدة دائها لاسمير لها سوي حمل تربيه ، ودجاجها الاسود . وكثيرا مايقول أهل تلك الناحيـة : كل ذلك غامض! كُل دَلَك غير طبيعي ! ثم يهسزون و.**وس**سهم ويرمقون الجزيرة بنظرة ارتباع كالمحا هيملاذ

مضت خمسة عشريوما لم او فيهاالام روفال في جــزيرتها . وقد اغلق الـكوخ ، واختنى وعاء الرهر الذي كان يزين النافذة ، وشهدت النابقد نما دون ازيقل ماذاحدث؟ هلمرضت الام وبرفال ؛ هلماتت؛ ام أي ماساة حدثت سأ لت جارا لي وهو جنان شيخ كان يتعشي

لِمُ فَاجَائِتِي. كَيْفِ ؛ الا تَمَارِ؛ لقداخَدُوهَا ؛ ..وهي أَثْرِيدُ انْ تَنْصُفُ نَفُسُكُ وَانْ تَنْصُفِّني ؟ دَعَ ﴿ فِي دَارُ الْجَانِينَ

امتلاك الجزرة واعطائها لصهره افقدمتقورا وقدم الطبيب تقريرا آخر . . . ثم اخذوهاعلى اثر ذلك ! بلي بلي هي في دار المجانين . وغداً يتم البيع، بل لقد باعوا الحمل والدجاج تمجاءوا الارض بعد ذلك ، وغداً يباع أثانها المسكين. فاحتججت قائلا ولم ؟ ومتى تعود ؟

فهز الجنان رأسه وقال : انها لن تعود. . لقد انتهى الامر . يقولون انها مجنونة . ومتي قيل عن مسكين انه مجنون ثم اخذ فأمهان يعود قاحتججت قائلا: ولكن الام دبرفال ليست مجنونة بل هي غريبة الاطوارڤسب! هي غريبة ، وليست كباق الناس، ولـكن مجنونة..!

فقال صاحبي لقد اخذوها وانتهى الامر، ومنالحقق أنها لن تعود . وقد ذهبت البارحة لاذود الكوخ مع المحضر الذي سيقوم بالبيع غدا وكنتارد أن تشهدما شهدته فبوعزق الفؤاد ان الكوخ آية في النظافة وحسن الذوق ، وقد نظم الآنات والرياش باتقان . وغص درج صغير في دولاب الثياب بالشرائط الحويرية الحمرِاء والزرقاء حزمت ورثبت بحنان ؛ ورأيت أيضاً قبعات صغيرة .. وفساتين صسغيرة ...: هذه شرائط الطفلة التي توفيت وهذه قبعاتها وفساتيهما ،فهليكون النظام والترتيب لمجنونة؟ وهل يكون لها مثل هذه الذاكرة ؟

فلم أتمالك أن صحت لاحق لهم فقاطمني الشيخ ، للناس حق دائمًا على المنكوبين، وعلى كل من لايستطيعون دفاعا عن أنفسهم ، لهم حق على هؤلاء بإسيدى .. تم ساد بيننا سمت قصير قال بعده الجنان: لقد رأيت اناسا زجوا الي دار المجانين من قبل ومع ذلك فلم يكونوا مجانين ... زجوا اليهالان بمضهم كان فياض الحزن وكان البمضالا تخر فياض المرح ... اما انا فلست اعتقد انه يوجد عَهْ مُجانين ، بل يوجد ثمة اناس لهم افسكارهم وآراؤهم ، هناك بشر لانفهمهم جيدا ، وهذا كل مافي الامر،

تمشينا قليلا وتدخيم علينا السكون ، وأنا اعجب بذلك الشيخ الذي تفيض فظراته بالخفا. والذي كثيرا ماشهد الحياة تولدتم تمون تم

تم قال ؛ أن ماحمل السلطات على أن تقرر ماقررت بالنسبة للام ربرفال هو أنها رؤيت اتناء القداس تحمل حبلا كبيرا . فما هوالسر ؟ هل يعلم أحد ؟ لقد كان لها رأمها بلا ريب. تم هز كتفيه فجأة ومضي .

فلبئت برهــة على شاطيء النهر ... وهبت على كَا بَهُ رائمة من تلك الجزيرة التي تواجهني وذلك الكوخ الصامت ، وذلك الجنان الشيخ المفكر الذى ابتعمد عني يبطىء يسير مقوسا م بجفا ، وما زلت اذكر عباراته تدوى في اذبي كأُنَّا هَى صدي خالد للآلام البشرية ، وصدي خالدا لسوء الفهم البشري-مازلت

يوجد ثمة بشر لانفهمهم جيدا ، وهمذا | إفاضة الاسبوع القبل كل ماقى الامن

د لا کتاف میرایو ، و ترجها :ع ،

الاسكندرية في اسبوع

كانت مهمتي في الاسبوع شاقة وأنا احاول اناضع لقراء السياسة الاسبوعية فالاسكندرية في معرض منتبرذاك ان كل الاسكندرين تقريبا عندكم في المعرض وليس معنى هذا ال فيها مجهودان صناعية وزراعية يهم ذووها ان يعرضوها . لكن معناء ازفيها ألكثيروالكثير من المولعين بالفرجة في سبيلها يحبون البطالة فلايقونهم ولد السيد ولايفوتهم مولدالدسوق ولا يقوتهم مولد الحسين والسيدة زينب . ولما سهلت الحكومة نفقات السفر الي القاعرة وزيارة المعرض كانرا في أوائل السمابقين من ولست احاول مهذا ان امس (بسيكولوجية »

أهل الاسكندرية . . لكني اريد ان اقرر ان الاسكندريين معذورون في اغتنام فرسة كل عطلة لينطلقوا يبحثون عن ملاه تؤنسهم من وحشة وتهونعليهم ما يلاقونه طولءامهم من ضجر ومالال في العمل وفي الحياة . ذلك ان هـ ذه الاسكندرية الجميلة التي كانت في التاريخ القديم مشرقالحضارة الرومانيةواليونية والتي تحتوى من الآكار اشياء غير قليلة على اعظم عِانبُ مِن الاهمية النَّارِ نخية والنَّذية . والتيكانُ لهافى التاريخ القديم ملاعبها ومسارحها وانديتها هذهالاسكندريةلا بجد الوطني المتيميها الاكل ضجر وملال . . ليس يجــد الا القياوي والا البارات ثم اية قهاو واية بارات كم. قهاو وبارات جافة لا يسمع فنها منى ولا نسمع موسميق ولا يمنع فيها الطوف براقصات وراقصـين . ذلكان المجلس البلدي فرض على كل نوع من هذه الفنون المطربة المشجية المنعشة ضرائب لاقبل للناس ولا صحاب القهاوي والبارات بدفعها. أصحاب البارات والقهاوى في الاسكندرية منفودون بضرائب لايعرفها زملاؤهم فسائر القطو فاويــل لهم اذا هم فكروا فيما يشوق الزباين ويجذبهم، فهم أن جاءوا بموسيقي رأوا رجال البلدية مطبقين عامهم من كل حانب يقاضونهم ضريبة الموسيقي عن كل زبون. والويل لهماذا هم ترکوا زبونین او اربعة هزتهم نشوة الخمو فقاموا يتخاصرون ،عندئذ يطبق على المحــل رجال البلدية ويأخذون «بترابيس» الابواب على الزبائن الذين قد لا يكون معظميم رأى او شعر بالراقصين . لكنهم جميعا يجبان يدفعوا ضريبة الرقص ويجب ان تنتهى السالة « بخناقة » يتغرق بهـا الزبائن اجمون هاربين سرن «الضريبة . » وهم فيا يهــربون من الضريبــة يهربون أيضامن دفع الحساب

فانت ترى من هذا الوسف الصغير ان القبوة والبار اصبحاوماؤها الوحشة والضجروان صاحب القبوة والبار اصبح مضطراً أن يكون كمل كتاب . تهزك النشوة للرقص فاذا انت قبل ان مخاصر قدخاصر تك الجرسو التر رجونك الا تفعل حتى لاتعرض المحل، لسطو، البلدية وَأَنْ اصررت فليس بعيــدا ان تتعرض لاهانة الطرد.

وكنا نخلو في مكان سحيق من قبوة هليوبوليس الىصديقنا الشيخاحد الىعلىامين الكتبة البلدية يطربنا بصوته الرخيم . فماننا في مكان من القهوة سحيق. ومع انالاستاذ ضنين بصوته لا يطلقه خمس دقائل حتى يتمشى بعد ذلك على ﴿ الزات ﴾ نصف ساعة مع ان غناءه من طبقة « ارضية » بحيث نضطر و بحن اربعة او خمسة ان نرهف له آذاننا بكل قوة كان صاحب القهوة والجرسو تات يقاطعونتا يين وقت وآخر برجونسا الاننني فقه لا يضمنون أن يهزنا الطرب فنرقص فيا خذا واياعم بالتلابيب زبانية البلدية الفلاظ

هـ نـ هي حال الاسكندرية السكينة من حيث اللاهي.أما من حيث السارح فقد قضى هدم تیاترو زیزینیا منذ آکثر من خمسة عشر عاماً على كل ما كان لها من مسرح . فاعترونا واعذروا الاسكندريين هسنا

الاسمبوع. وموعدنا للتحدث في شئونهم (السياسة الاسبوعية) واعذروا «مندوبنا الخاص ، فانه كأ هل الاسكندرية قضي اسبوعه

أ بالعرض.

المكدان الاصل

المرابعة التكلف وذاك حدين قرأت عنوان الامرين لو لا انسديقك الازهري كان يكون اشكلك ، ما انت منه ولا هو منك .

لقد عنيت حين أرسلت الي كتابك بان اقرأ هذه الفصول واقارزيين قديمها وحديثها وأتبين ما عسى أن يكون قدنال آرابك الادبية من تطور . ولكني لم أجدمن ﴿ أُومَا مَا انْفُراغَ ﴾ ا القراغ عن اوقات الفراغ عن منظرت مثل ما وجدت انت؛ فحيل بيني وبين ما كنت اريد اشهراً ثم اخذت نفسي بشيء من العنف القيمة والذناء والامتاع فسألت نفسي وقرأت ما كتت تكتبه فالنقد أيام «الجريدة » أليس هذا نوءا من الكبرياء ولونا من الطنيان وما كنت تكتبه في النقد في السنة الماضية . أليص هذا العنوان مظهرا من مظاهر الاعجاب وكنت أحسب أني سأري شخصين مختلفين بَالْنَفْسِ والادلال على الناس ؟ واذا كانت هذه اختلافاشديدا :اليستحياتناالادبيةوالسياسية مُنائج أوقات الفراغ فما عسى أن تكون متائج والاجَّاعية قد تغيرت تغيرا تاما منذ عشرين سنة ؟ ولكني لم أر إلا شخصا واحسدا كان تعريسالت نفسي هذاالسؤال ولكن ين بدي يكتب في الجريدة بنفس القل الذي يكتب به في مجوعة السياسة منذ ظهرت نظرت فيها وذكرت « السياسة ، وكان يري في « الجريدة ، نفس سنتين قضيتهما معك في العمل وذكرت انك الآراء التي يراها في «السياسة » تغير اسلوبه. كنت عاميا قبل أن تشتغل بتحرير السياسة بمض الشيء فصفي ورق واخذمن المتانة بحظ وذكرت انك كنت طالبا قبل ان تشتغل لم يكن له من قبل. ولسكن هيكل «السياسة» بالحاماة وذكرت انك كنت استاذا اثناء عملك هو بعينه هيكل « الجريدة » ، يكره من اصحاب القديم تقعرهم في القديم ويكر ممن اصحاب تكن طاغية ولا متكبراً ولامدلا حين سميت الجديد اسرافهم في الجديد ويقف من ولئك هذه القصول القيمة هذا الاسم الصادق الصحيح وهؤلاء موقفا وسطأمعتدلا يكفل للغةالعربية « في اوقات الفراغ » فقد كتبت هذه الفصول ان محتفظ بشخصيتها من جبة وان تتطور حقا في أوقات الفراغ، كتبنها حين كنت وترق من جهة أخري . نعم هيكل السياسة بجد في التحصيل والمحاماة والتعام والنضال هو هيكل «الجريدة » . هو تلميذ هذاالاستاذ السياسي المنيف اختلست هذه الغصول اختلاسا الهادي. المتامين الذي طبع جيلا من أجيال من وقت مفعم بالعمل ونفس مكدودة بتناعب مصر بطابعه الخاص فجعلهم شيوخاً وعم شبان الحياة فعكى تمرات اوقات الفراغ ولكني اقسم

منك مكان الشجي من الحلق من حين الى حين يُ

الحوار أيضا ، حين اردت ان تنقـد اناتول فرانس. في هذه الفصول كاما يظهر مثلك الاعلى في الادب وهو الثل الاعلى الذىطلبناء معا وعاهدنا في سيله مما وسنطلبه وتجاهد

في سديله معا ايضا ، هذا الثل الاعلى خالف

لا ذهبت اليه حين كتبت خواطرك فيالنقد.

خفاء شيطاني

على طول الشاطي.

ثم قال اذ الديت الدهشة عما سمت: لى هذا الفصل ، آزل لي عنه فشكله لايلائم إ أم. . الا تعار ؟ ان العمدة يطمح منذ زمن الي

ا قول أن عده المهضة الحديثة في الشرق مدينة إلى في أن أعجب بسيمر أمنيس : ولا أتني على | لك بكثير وأن دينها سيعظم ويضخم كل اتاً - الله الشاك من أوقات الفراغ ما يتكنك من ان

وَالَّا ذَكُرُنَّ لَنْسَائِكُ وَأَنْجِبَ بِمَا كُنْبِنَ أَ تَكْتُبُ مِثْلُ هَلُهُ القَصُولُ.

تم ساذا اقول لك بعد عددا ؛ اقول الى معجب بوصفاك للآثار ، أفول انى معجب بتنقلك في هذه الوضوعات المختلفة المتباينة في

سهولة ورفق لايشوبهما تكلف ولا مشقة ، | الكتاب

وقد ذكرت قصمك وحوايلة فهزيأةن

الحـــوانات الغارية لحضرة الدكتور محدولي أستاذ عنم الحيوان بكلية العلوم بالجامعة المصرية

كينية حيائها -- اطوارها -- خواصها -- اكتشاف اول حيوان غادى -- اثر الحرارة فيها - الواعها - اثر الضوء فيها - تكويلها - مشاهدات بعض العلماء

> يطاق هذا الاسم على الحيوانات التي تعيش في الكيوف والمغارات والتجاويف الطبيعية [أوغير الطبيعية التي لايصل ضوء النهار اليها والطبيعة منها مشل تشققات الصخور في جوف الارض وما يتجمع من الياء في باطنها. وغير الطبيعة مشل الدهاليز والسراديب التى شيدتها يد الانسان تحت الارض لغايات شتي لاداءي لذكرها هنا

فكل الحيوالات التي تعيش ف هذه الاماكن المختلفة طول حياتها حرومة من ضوء الشمس ومن نور النبار وهذاالوسط الخاص احدث في هَدُهُ الحيوانات تطورات في أجسامها وتغيرات في حواسها والوالمها جعلها تمتاز من الانواع الماثلة لهما والتي تتمتع بضوء النهار

آما مايميش من الحيــوانات في الظلام الهذا الضمور يقل الابصار أو يتعدم كاية عيشة متقطعة كاآن يدخل الغار مدة ويخرج منه مدة اخرى ذانه لاتشاهد فيه مذ التطورات السابقة الذكر الايشكل غير محسوس

> ويما أن الحرمان من الضوء أو العيش في الظلام هو العامل الهمام في تطور همذه. الحيوانات الغارية كان نفس التطور يشاهد في الحيوااات التي تعيش في عميق البحار أي في المناطق التي لا يصل العبا الضوء نظراً لمجزه عن اختراق طبقات الماء الكثيفة

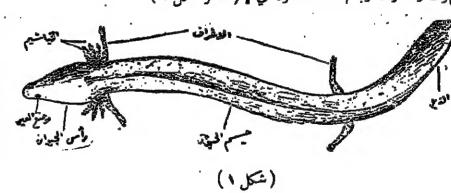
. فالحيوانات الغارية اذن هي الحيواناتالتي ميش طول حياتها في الظلام بعيدة عن كل ضوء سواءكان عيشما هذا في وسط طبيعي كاكموف والنارات وبقع الماء الغائرة في [(أنظر شكل ١)

[حوف الارض وكفاع البحرالعميق، أو في وسط صناعي كالدهالغز والمناجم والباني العدة التي بناها الانسان تحت الارض ليكون في مأمن من اضطهاد الحكام والغاصبين

وتتميز هذه الحيوانات بالصفات الآتية

أولا — ضمور العينين ضموراً يقرب من الزوال الكلى ويندر ان تنمحي العينان كلية حون أن يبقى لها أثر وهذا موافق للمبدأ الذي قال مه العالم الفرنسي القديم « لمارك » وعو ان العضو ألذي لايقوم بوظيفته مصيره الزوال ويتحققهذا البدأ بوضوح تام في الحيوانات الغارية بما انالعين وظيفتها الابصار لاتتمكن من القيام بما جعات له فيقل حجمها وتضمر اجزاؤها ولا يبقى مها الاما لايذكر ،ومع

ولهذه الناسبة تقول ان أول حيوات غاري اكتشفه العالم « لورنتي » سنة ١٧٦٨ هو الحيون السمى « بروتيوس » ومنه أنواع كثيرة ويبلغ طول بعضه نحوالثلاثين سنتيمترا وهو يشبه آلحيوان ااسمى السلمنسدر الذي يعيش قريباً مناليا.ويلافيها كالصفادع ولكنه يخالفه في شكله وفي ان له خياشيم خارجية للتنفس من الهواء المذاب فيالماءورتُتين للتنفس في المواء مباشرة وبشرته لاليزلماخلاذا لبشرة السلمندر إلتي تحتوى على بقع صفراء وأخرى سوداه .ومخالفه أيضاً في أنه لاعينين له ولا يوجد موضعها الا بقمتات سوداوان صغيرتان



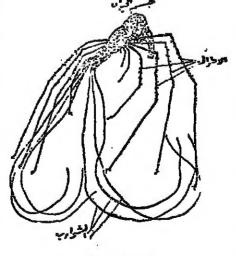
تأنيا — كبر أعضاء اللمس وانشهوالسمع

متى يا . وان سها عن نظره الضعيف أو المنتود في ارشاده الى مايحيط به من الاشياء أو الحيوانات الاخرى فيتجنب مهاما هو مارا أو من اليه ويتجه مها محو ما يصلح لغدائه أو لقره ، فكما أن النط مبتدي في الظلام الحالك بحساسية شواربه كذلك الحيوانات الغارية أبتدى في ليليا الدائم بأطرافيا وشوارمها .ولذلك يشاعمه ان اطراف هذه الحيوانات وشواربهاطالت الي درجة لا مثيل لها فيا يشابهها من الحيوانات التي تميش على سطح الارض أو في الماء الضاء فيتيسر اذ: على الحيوازان يجس الوسط المحيط به يهذه الشوارب والاطراف الطويلة وأن يعوض نوعا ما يوحيه الابصارالي نظيره ممايعيش في الوسط المضاء

وهده الشاهدة تحقق مبدأه توازن الاعضاء الذي ذل به العلامة « جو فروا سانت هيلىر » وخلادته ان جميع اعضاء الجسم الحيواني يؤثر بعضها في بعض بواسطة الاعصاب والمواد المختلفة التي يحتوي الدم عليها فيحدث من ذلك تعادل بين حجم الاعضاء المختابة وتوتبها فاذا ضعف عضو من الاعضاء أوضمر تضخمت اعضاءاخري حتى يستعيض الحيوان مبذه الاعضاء التضخمة مافقده من المشاعر بضمور العضو الاول فقانون «توازن الاعضاء» هذاو اضح جلي في حالة الحيوانات الغارية. والشوارب في هذه الحيوانات هي اهم أعضاء اللمس والشم أما السمع فله اعضاء خاصة توجد في مقمدم جسم الحيوان رتنضخم ايضا وتصير حساسيتها أكبر ولذلك كانت هٰذه الحيوانات شديدة الهروب سرعة ا

عند ساعها أي صوت

وعما أنه سبق القول بان الحيوانات التي تعيش في عميق البحار بميدة عن كل ضوء تشاعد فيهما التطورات التي تشاهمه في الحيوانات السائشة في الكنوف المظلمة أتينا هنا (في شكل ٧) بصورة حيوان قريب من « الجبرى»



(* J =)

يعيش في الحيط على بعد ٨٥٠ مترا من سطحه ورى فيه بوضوح كام استطالة الاطراف والشوارب الي حدعظيم

ثالثا — فقدان المواد لللونة للجلدوالشعر والمين وهذه الواد تتراوح في نوعها بين اللون الاحمر واللون الاسود في اغلب الحالات. ولانمدام هذه المواد فيالجلدوالشعروالاهداب والعين أو العرون نري أن الحيوانات الغارية تكاد تكون عديمــة اللون اى انه يصــعب على ا الشاهد لما ان يصفها يوصف لولى معين

رابعا — يشاهد في كثير مرني هذه | وهاما بسم. « تحت الاحمر » وهو يحتوي على |

الحيوانات ازدياد في طول الجسم وبقصان في عرضه اذا قارناها بما يشابهها من الحيوانات العائشة في الضوء وربما كانت غاية هذا التطور تسبيل سير هذه الحيوانات في الشقوق المظلمة بين صخور الكهوفوالمغارات

محيف

خامسا - الحيواء انات الغارية سريعة التأثر بتغيرات الحرارة الخارجية اي أنها تنفعل انفىالا واضحاً اذا وضمت في وسط يختلف اختلافا بسيطا في حرارته عن الوسط التي كانت تعيش فيه .أما مايعيش من شبيهة هــذه الحـيوانات في الضوء فلا يظهر عليه ادني انفعال لئل هـ ذا التنبير البسيط في الحرارة الخارجية ورعاكات سبب هذه الحساسية الخاصة لتغيير حرارة الوسط أن هـ ذه الحيوالات اعتادت على وسنَّطُ لا تتنوع حرارته نظراً لبمده عن المؤثرات الجوية فاقل ارتفاع في الحرارة او انخفاض فيها بحدث في هذه الحيوا ناتا نفعالات لاتشاهد في الحيد انات المتمتعة بالدوء لما اعتادت عليمة أمن تحمل إ التغيرات الجوية

وتشمل الحيوانات النسارية انوأعا من كثير من انسام الملكة الحيوانيـة فسهـا الحيوا التالبسيطة(المركبة من خلية واحدة) ومنها الواع من الحيوانات « الرخوة » كالاصداف والقواقع ومسا الواع مز الحيوامات ه القشرية ٥ كالجنبرى الذي سبق الكلام عليه. ومنها أنواع من الحشر الدواك ادع والاسماك ولم يتأكد الباحثون حتى الآنزمن وجود حيوانات زاحفة (كالثمابين والسحالي) ضمن الحيوانات الغارية. ومنها نوع واحد من الحيوانات الثديية وهو فأر اسمه ه نيوتوما » اكتشف سنة ١٨١٨ (انظر شيكل ٣) ولم يوجد حيوان بدني غيره



وهذا الفار اعمى رنما عن وجود عينيــه ولكنعما عينان ضامرتان فقدتا الوظيفة التي تقومان يهما في الحيوانات الباصرة القريبة من هذا الفار.وهذه العاهة زرائية في هنذا الفار أي ان ذريته لاتبصر كيا لايبصر والداها وحاسة سمعه دقيقة جدا اى آنه يتأثر من اصوات تسكاد لاتذكر وحاسة اللمس عنسده متنبهة جمداحتي أناك اذا لمست خنيفا شمر رآسه او احد شواربه صحاءن لومه منذعوا

ولنتساءل الآن هـال شـالام الكهوف الحالك ظلام مطلق لايحتوي على أي نوع من الاشعة أو أن هنالك أنواعا من الاشعة لاتدركها عين الانسان ولسكن تشعر سب الحيوانات الغمارية بطرق من الحساسية مجملها تماما ومما بجعل هذاالرأتي واجيحا ماشاهده الدكتور « جوستاف لبوز » من ان كثيرا من الحيوانات يتشعومن جسمها اشعة من نوع الاشعة التي توجد في « الطيف الشمسي» بعد الحمراء منه (والتي تسمى الاشعة تحت الحراء) وهذه الاشعة لاندركها دين الانسان ويرجح الارجحية ان النمل يدرك الاشعه « فوق البنفسجية » من النايف الشمسي ولا تدركب العين الانسانية .ولا يخني أن التنيف الشمسي هو مجموع الانوان (الوان قوس قز ج) التي تنتج من تحليـل ضوء الشمس الابيض وانه مكون من جزء تبصره الدين يتندمن الإحر حتى البنفسجي ومن جزئين لآخركهما العين | ببنهما لا شك فيها .

أشعة فعلهابما فيهامن الحرارة ومايسمي فوق البنفسخي » وهو بمتوى على اشعة فعلها بما فيها من التأثير الكيمياني ونما يشاهد ان الحيوانات الغاريةالعمياء

لها حساسية خاصة للضوء ربما كان م كزها جلدها فالحيوان السمى « بروتيوس » الذي سبق ذكره والذي لايملك عيناً باصرة يولى الادبار اذا اضيء الكمف الذي يسكن في ولا بدلن يريد ان يصطاده أن يضم له الطم الناسب للاستيلاء عليه في الظلام الحالك وشاعدكل من زار المكهوف الظلمة ان الاشاءة بالمجدَّريوم (لاحد صورة فتوغرافية مثلاً) تحدث الدعاراً وهروبا في كل الحيوانات العمياء التي تسكن هذه الكهوف

وثما بجعل الحساسية الجلديةللضوءراجحة عندهذه الحيوانات ماشسوهدفي دودة ألارض (وهي لاتبصرالضو،) من انفعالها اذ وجه الي جلدهاا شعة من العنو والابيض وقدلا حظ العلامة ٥ دروين ، هده الخاصية من زمن طويل

من الزآنت هذه الحيوانات الغارية؟ الكونت الكبوفلاسباب غتلفة بمدأن كانت عائشة في الجو المنساء ؟ ويغلب على الظن ان الحيوانات الغازية وصلمت الي المغازات مع المياء انتى تتسرب البها يواسطة مايين الصخور والاحجار من الشقوق. والشاهدات التي ترجح هذا الراي

اولا — ازالحيوا التالغاربة كامها صغيرة الحج ولابوجد فيهاكبير الحجم لاه لاتكنه ان يصل الى داخل الكيوف لضيق شقوق الصخور عليه

أنيا — أن أغلب الحيوانات الغاربة من ذوات الدم البارد (كالحيسوالات الرخسوة والاسمال وانصفاد م) وكابيا تعيش في الوسط الذي يُحتوي على بقع من المساء لانها تمضى حيامهاكامها أوجزءاكبرامهافيه ولعلاقة بين أغلب الحيو إلات الغاربة والمساء علاقة متينة أَمَالُتُا — أَمَا الْحَيْسُوالَاتُ الَّتِي لِاتَّمَيْشِ فِي

الماء كالسحالي وكثير من الثعابين وكالطيور فلم يشاهـــد منها ممثل واحــد حتى الآن ضمن الحيوانات النسارية وسبق القول باله لايوجــد في الكبوف من الحيوالاتالئدبية الا ذاك الفأر الذي سبق الكلام عليه

فكل الحيوانات ذات الدمالحارمثل الطيور والحيوانات الثديية التولايعيش أغلبها في الماء العذب والتريتعدرعلماحتياذا وجدت فيه الصدفة ان تصلالي الكهوف الظلمة لضيق شقوق الصخور على أن تتركبا. تمركل هذه الحيوانات لايوجد منهاضمن الحيواناتانغاريةالا انفأره نيوتوما»

رابعا — شاهد العالم ه بنمي ، في بلحيكا و « فيري » في فرنسا في بعض الكبوف التي كانت فتحت حديثا والتي لا توجيد مبسأ ادى اتسال الوسط الخارجي بواسطة شقوق في صخو رهاان شدهالكموف عند فتحما ماكانت تحويأيحيوازولم تظهرالحيوانات فيهاالا بعد أ اكتشافها ونتحها

خا سا - شاهد العلامة « راكو فتسا » في الجزائر ان الكبوف التي لارطوبة بهالاتموي حيوانات اللا وهذا ممنا يرجح أيضا الزأي القائل بملاقة الحيوانات الغارية بالوسط الماذ ولما وملت الحيوانات منالوسطالخارحي الى داخل الكهوف المظلمة ولم تتمكن من الخروج منها حصل فيها احد امرين اما انها لم تتحمل المكث في هـذا الوسـط الجديد فهلكت واما أنها تعزدت عليه وداشت فيمه عصل فيها عرور السنين هذه التطورات التي سبق شرحها فبهت جلدها وطائت اطرافيا وشوازبها وضمرت عيناها وقلتقوة ابصارها و ذهبت كأية ذسبحت حيوانات مفايرة لشبيها في الوسط الخارجيولكن القرابة أ في قفــار - بتشوانا لاند - وان تتنذي

الدكتور عمد ولي

الانسان والقردة الكبيرة النبيس نيان

حول اكتشاف جمجمة في تانجس

الجراحين الملوكية بلندره فشرح العلاقة التي

اوجدها أكتشاف الجمجمة التي استخرجت

من الحفر في جنوب افريقيا النظريات المتداولة

عن اصل الانسان والقردة ، ثم لخص آخر

آراء علماء التشريح في أوروبا عن هـــــذا

الاكتشاف البنية على احدث الادلة . وقال

انه من المؤكد الآن ان هذه الجمجمة هي

جمجمة قرد من نوع — الانثروبيد — الذي

كان ابن عم الشمبائزي والغوريلا الاكدى

الشكل من قردة افريقيا ، وأن الرأى الاول

الذي استنداليه الاستاذدار دمن ان الاكتشاف

قد دل على وجود فصيلة من المخلوقات البائدة

التي كانت محتل مركزاً بين الجنس البشري

- والانثروبيد - لا يمكن الاخـذ به

الآن. وان الأدلة الجيولوجيه ـ على طبقات

الارض وتكوينها _ التي قدمها الاستاذ يوبج

جرف من الحجر الجبري طول مدة

العهده البلستوسيني » حيث كانت اشكال

النوع الآدي الأولي منتشرة ف كل

اجزاء الكون ، وَإِنْ الْأَكْتُسَافَ عَظْمِ الْأَهْمِيةُ

بالنسبة للنور الذي يلقيمه لا عن أصل نشأته

الانسان ، واكن عن تاريخ أدنى العائلات

القريبة من الانسان وهي ـ الانثروبيد ـ

الافريقية الكبيرة . والي الآن فان معلويهاتنا

عن القردة ـ الانتروبيد ـ البائدة لاتزيد عمــا

الدينسا من الآدلة القائمـة على ماهو موجود

الاسنان وكن الآن قبد وفق الاستاذ

مدارت الى اظهار تفاسيل متعلقة .

البالفك والانف والاسنان والجمحمة وأيضابعض

تفاصيل عن تركيبالخ ، حتى أمكننا ان نسلم

بزيادة في انتأكد عن الطبيعة الحقيقية لقرود

— التانجيس — وقد أتضح من تحليل الهيئة | التىر كبت عايبا جنسيته المكان تماثل الشامبا ري

ا والغوريلاني بعض اجزائه. وكان فريدا في نوعـــه في بقيتها. أما عن حجم غه فقد كان اكبرمن

حجم الشامب انزى الذي يماثله في العمر،

ولكنه أقل من الفيريلا.وهو في الرابعة من

عمره. ولهــذا القرد المكتشف منخ ورأس

طويلتان وضيقتان .وكان لسكل القرودالتي من

نوع – الانتروبيـد – التي وجــدت أغاخ

ودءوس اوسع واقرب الى الاستدارة من الاخرين

مرود الزمن تترك أثراً واضحا ، إماالشامبانري

وكازاتقابلية الانسان فيحفظ مظهرشبوبيته

فيكل اطوار حياته اثر كبير فينشوء الحنس

البشري. وقد ظهر بعض من هذه القابليـــة في

جمجمة هؤلاء القردة _ التأنجيس_يثبت انه كان

مقدرا لما ان تتطور خسلال عدة درجات حتى

تصل الى الصورة التي استقر علمهـــا ـــــ

وعند موته تكون اول انيابه الضرسية.

على وشك أن تبرز من المئة ، بينما استان الرضاعة

كانت صفيرة كما هوالحال في الفوريلاالصفيرة.

الا أن الاضراس الداعمة كانت كبيرة الحجم،

فقدكانت اكبر بكثير مما مي عليه في الشامبازي،

وتمــائل في الحجم اسنان الغوريلا . وفي حجم

الفك لا بد أن أ التانجيس - كان يقوق

ومن اهم النتائج النسورة للمقل التي

دلنا علما مذا الاكتشاف مدايتنا الي

ماكان عليه الطقسوالجو والنباتات في جنوب

أفريقيها في العصر — البلستوسيني — ومع

ان القردة العادية البابون كان عكنها المدش

بما تعثر عليه من اليابس والجــاف فلا يمكننا

أ ان ندرك كيف كان يتسني – للانتروبيد ــــ

الشامباتري

ه نه يحفظ منظرشبا به دائنا

وان التغييرات التي تطرأ علىالغوريلا من

التي السير ارتركيت محاضرة في كليــة

حكة المن الاحل

وليست حرارة الطقس الاستوائي سيبا عائقًا حيث أن النوريلا التي تعيش في منطقة الاستراء يمكنها احمال البرد القارص على علو عشرة آلاف قدم : وفي العصر البلستوسيي كانت قردة الانثروبيد تعيش على بعد التي ميل جنوبا من النطقة الـتى تسكنها اليوم وعكنناان فسننتج من ذلك ان الناطق التي ينبت فيها النبات كانت عند الي تلك السافة،

لاته لم يوجداى دليل ف جحمة التأنجيس يدل على ان صاحبها كان يمشى ويقفز في طريقة مخالفة للغوريلا

تطعيم جديد للوقايشمن السل

اذيع في منيف سنة ١٩٢٤ إن الدكتور كالميت وزم لاء والاطباء في معد باستور ومنهم جيران ونيجرو بوكيه قدآكتشفو اتطعما واقيامن السل سمى تطميم كالميت جبران. ومنذايام عوض الدكتور كالميت علىالاكاديمية الطبيسة تسائج تجاربه في الاطفال المولود ين حديثاوهي التي قام بهابعدان لبث اعراما يجري التجارب الدقيقة ق الحيوانات وكانت نتيجتبا اناحداكم عت بالسل من الاطفال الذين طعموا اثناء التجارب الاولى ين سنة١٩٢١وسـنة ١٩٣٢ وقد ذكر الدكتور كالميت في تقرير دماياً تبي :

لقد استطعنا في سنة ١٩٢٥ ان تراقي الحالة الصحية لاربية وتسعين مر اولئاته الاطفال ممن كأنوا في باريس أو في الأقالم ﴿ فكلهم ينمو بمواطبيعيا وفياصحة جيدة مغ ان مهم سبعة عشر ولدوا من امهات مصابات بالسل همااللائيربينهم . وقد طلب كثير من الاطباء تطميم كالميت جيران لاستماله فيمنافية مرضاهم فرجوناهم ان يؤثروا استعماله في منالجة الاطفال المولودين حديثا من امهات مساؤلات وبالاخس من يمرضون الى العدوى في الاوساك

وقه طعم من اول يوليه سنة ١٩٢٤ الي: أول يناير سنة ١٩٢٥ — ١٨٨٣ طفـــلا من المولودين حديثا بالتطعيم الذي جهز في معهمة باستور ، ولم يحدث اثناء ذلك حادث . . وهما استطعنا ان نرقب حالة ١٣١٧ طفلا عمرهمما يين ستة اشهر وخسة عشر شهرا .

ونسبة الوفاة بين الاطفال الذن لميطعمواء والذين ولدوا وبقوا في وسط عائلي مسلول تبلغي الآن محو ٢٥ في المائة رغم الرقابةالطبية وقعاً تبلغ هذه النسبة الى ٢٦ في المائة طبقا للاحساءات الرسمية . اما اطفأتنا الذين طعمناهم فقد مات مبم ٢ ر٧ في الما ثة بامر اض لا علاقة لما بالسلولاو من المائة إمراض يشتبه في الهاسل. وعلى ذلك فالظاهر انه يجب ان نستبر إن مناعة الولودين حديثا بواسطة تطميم كليت جيران تنقذ حياة ٩٣ في المائة من الاطفال الدين عوتون بدونه السل فيالعام الاولمن عمرهم

هذا وقد أجريت نجسارب أخري في بلاه أخري ، فقد طعم الطبيبان البلحيكيان مالفوز وفان بندين ١٧ (رضيما، وطعم في دكر (السند) لي ٢١٦ من الاطفال الوطنيين و المشجون عاديث ما وفي الميان المندية طعم معهد إسترر في سيجون ٢٣٥١ طفلا من الوطنيين . وامكن مراقبة الطمين ظم يحدث أقل حادث ولم محتج أحد من الاياء

والظاهر أن مناعة هذا التطديم تستعرمن خسة عشر شهرا الي تمانية عشر . ولاويبان-هناك فائدة في مجمديد التطعيم في سهاية العام الاول والعام الثالث وعملية انتطميم في منتعى البساطة حيث يمكن ابتلاع المادة المطعمة من الفير ، وهذا انتصار باهر العلم لانستطيع ان نسرفور تتائجه ، بيدان الذرية السنتباة عي التي سوف تستفيد من اختراع الدكتوز كالميث متى تقرر تطعيم الاطفسال في الاشهر الاولي قطمها عاما منظل

التطرف ظاهرة ابدية للثورات والانقلابات

العظيمة ؟ أن اطلاق العنان للشهو التوالنزعات

عقلية الثورة الفرنسية

تحليل وتأملاث

قد لا نجد في صحف التاريخ وانقلاباته إ في القرون الوسطى اسياد ، واتباع ، ورؤساء الحاسمة : حادثًا أعظم في مُتَاتِّجه ، وأبعد أثراً في مصائر الانبانية من الثورة الفرنسية كمرى. إن طيور النصرانية ، وسقوط وومة ، وظهور ألاسلام وغيرها من الحوادث العظام ذات الأثار العبيقة في سير الجتمع البشري لم تكن عامة شاملة في تنافحها كالثورة الفرنسية، فقد لبثت النصرائية قرونا تسيارع الوثنية ف إنطار التولة الرومانية المحتضرة ثم وقفت فيظفرها هنالك حتى حلها على التحقيق إلى العالم الجديد ، وارتد الاسلام الى اعقابه إمام أسوار القسطنطينية وفي سمول و ، وأسفر سقوط رومة عن قيام دول جديدة فيية على انقاض الدولة الرومانية الداهبة تخسم في بداوتها المنولة النظم الرومانية. أما الثورة الفرنسية فل تمرف في مبادثها وغاياتها حدوداً جغرافية ، ولم تخاطب ابناء دين أو جنس معين ، بل وجهت رسالتها الي جميم الامم ، الى العالم ياسره ، فاعتنقتها شعوب الارض قاطبة ، واضحت مدي الاجبال دينا احماعيا سياسيا للانسانية باسرها

وأذا كانت آثار الثورة الفرنسية عامة شاملة ، واذا كانت خلاة ابدية فدنك لانها قامت على الباديء العامة الخالدة التي ما فتلت الانسانية تنشدها وتجاهد في تحقيقها منذ ان انتظمت الي محتممات منظمة . ألم يكن شعار التورة الفرنسية احترام حقوق الانسان ، وتقديس الحريات جميعها ، ومحقيق المساواة والعدالة بين جميع الناس ؛ ثم أليست هـ ذ. مباديء الانسانية الحالمة التي لم تطفر باخادها أهواء الاستبداد مدي القرون ؟

اليست التورة الغرنسية كبظمالثورات نتيحة المواحل وأسباب مادية معينة ادت فورا الي انفجارها وانماهي تموة عقلية ممينة كانت تضطرم بها اذهان الشعب الفرنسي قبل نشوبها بعصور مديدة ، فلم تكن الاسباب المادية التي ادت الى استدعاء الطبقات المامنة ، وتراعيا مع البلاط ، وانشاء الجميةالوطنية ،وعزل نكر وسقوط الباستيل مي التيادت الى اعلان حقوق الإنسان ووضع النستور وانشاء المؤتمز الوطئي والفاء الملكية واعلان ألجمورية ،وابادةالنظم القديمة على أكل نحو واروعه . هـنــ العقلية الني ابتدأت تختمر في اذهان الشعب يبطء منذ اشتد عسف البلاط ، واستفحل جور النبلاء ودحال الدين أخذت تضطرم وتضطرب امام الباديء الجديدة الي علما الما فلسفة القرن أنياس عشر ؟ وكيف لانضطرم عقلية اضتها بغالم القرون امام مباديء تنادي بالحررج على فظم استعملت عقول بي الانسان وارواحهم وجعلت من سوادهم مناعا لافراد ممتسازين، وطوالف منعة مرفهة ، ودفعت بهم الى اغلال الذلة والأرهاق ؟ كان طبيعياً أن تقصد هـ ذه العقلية الحائشة عندانفجارهاالي ان تدك صروح هذه النظم البغيضة والتقوز بانقلاب جوهري كامل وقيد عملت الثورة الفرنسية على ادراك همذه الغاية المزدوجة وفازت بتحقيقها باوسع مدي ، فل تغير أم ي السلطة السياسية فقط بل عُمَارِتُهُ حَيَاةً ﴿ أَمَامِ الفَرْنِسِي بَاسْرِهَا ، فاترعت سلطات الشعب من عاصبيه، واستبدلت الإشار بالساولة ، وحكم الاهواء والنزعات محكم القيانون والتظام ، و اطلقت حرية الرأى والاعتقاد من اغلالها ، ورفعت عن كاهل

هذه العقلية التي نقول أنها روح العاصفة [السفك والانم : شهد عهد الارهاب ونظمــه الحقيق رجع في الاصل الي تكوين الجنم القرنبي ذاته كان المجتمع الاوربي منذ العصور الفارة ينقسم الى طبقات تتدرج في الامتياز والرفية ففي رومة القدعة مثلاكان في طبقات 📗 المحتمع نبلاء وفرساني ميه بتوارقاء ، وكان منها

الافراد قوارق الطبقات والطوائف ، وانقذت

الزراعية والصناعة والتحيارة من فروض

البشرية وتنافس القادة والزعماء في طلب الرآسة والملك ، وامتلاك ناصية الامور والمصائر ، وتسرب الريب الي الانفس،وغلبة الاهواء الخبيثة على العناصر الخارجية الملتهبة كامها عوامل تجثم في ثنية العاصفة وتضطرم في واشياع وارقاء . وكان المجتمع الفرنسي كغيره معترك الفوضي فلا يخمد اوارها حتي يصل بَمن مجتمعات القرون الوسطى مزيج من طبقات غايته من التأجج بيــد انه اذا كانت للثورة متباينة ، تتفاوت في الحرياتوالحقوق الطبيعية الفونسية جرائم بحصهار يسحلها المؤرخ النزيه السياسية ،ومن طوائف عزقهاالايثار،و محفزها الهاديء الي جانب ما يسجل من حسناتهـــا البغضاء التبادلة والنضال الستمر . كان من ونعميا فان في بعض التأملات والمقارنات الامراء الاقطاعيون بقصورهم وبطاناتهم ، والفرسان والنبلاء بإنباعهم واوصافهم ،ورجل والاخطاء. ذلك ان عهد الارهاب الذي هو الدين بكنائسهم واملا كهم وأوقافهم، ثم جماعات اسوأماتوصمالثورة الفرنسية بنظمه وضحاياه الشعب من عمال وجند وفلاحين تسام الخسف قد لايعتبر شيئا مذكورا بالنسبة للسفك الرائم لهؤلاء وهؤلاء ، والملكية من فوق ذلك تجمُّم الذي أنرلت مجالس التحقيق في اسبانيا وفي وتعمل لاخضاع الجميم ، وتدفع سلطانها هنا العالم الجديد بملايين الابرياء وبما ارتكبته وهنالك، والصراع مضطوم بينها وبين الامراء من جرائم ترتمد لهولها الفرائس ، من افتنان والنبلاء ، والشعب في كل ذلك فريسة ، وضعية في تعذيب الفرائس ، وتقطيع الاوصال ومن لطغيان الفريقين التنازعين ، وموضع سلبها ، احراق البهود والسلمين ومن مصادرة الاموال وحرياته وحقوقه مضيعة فيظل هؤلاء وهؤلاه والحريات اطفاء لنزعات وضيعة لم تشب نفسية ورجال الدين يستغلون اعانه وسذاجته باسم الدينء الثورة الفرنسية مدي لحظة بلاغفلتها وتنزهت ويلتمون ارزاقه وامواله وتمرة كده باسم الكنيسة عنها حتى انها لم تكن تعتبرف محاربتها للكنيسة والقديسين ثم مها شأن الملكية الفرنسية فلر و-حقما لرجال الدين الاعسف الكنيسة وطفيان تاً ت خاتمة القرن الخامس عشر حتى دالت دولة رجالها واستثنارهم بامتيازات كامتيازات النبلاء الامراء الاقطاعيين ، واضمحل سلطان أو أشد منها وطأة على طوائف الشعب البارونات والفرسان ، وجم آل كابيه في يدهم السلطة الركزية ، واحتفظ النيلاء ورجال الدين بامتيازاتهم حتى جاء الكودينال

كانت حقوق الشعب وحرياته ، وسيادته دون سواها ، القبلة التي تتوجه الثورة الفرنسية محوهابجهودها واعمالها ، بلباخطائهاوجرائمها ان صح التعبير

تحمد عبد الله عناق

رأى انجليزية فى الزواج بالشرقيين نصيحها لبني جنسها



نشرتالدابلي كرونكل هدا المقال للسيدة الانجليزية — الاميرة فريد السلطنة — التي كانت زوجــة للامير الفارسي فريد السلطنة وانفصلت منه منذ بضعة اسابيع فقط وابانت فيه المصاعب الشديدة التي تستري زواج

يظهر أن الاجانب والشرقيين مهـم على لخصوص يستهوون بشكل وانسح قلوبعدر من الانجلديات. فقد تجمع الطروف احداهن باحد هؤلا. الشرقيين ذوي اللون الاسمر . عليه مسحة من التهذبب الشرق ، وهــدو. الاخلاق . ويظل يصف لهـــا الشرق وجماله ومدائنه القدعة وآثاره ولا بمضى طويل وقت حتى تكون قِد وقعت في شرك هواه : وباتت تعتقد ان هذا خيرشريك لحياتها ، وبعد ذلك ترضى به زوجا ، وكم هي مسكينة لورضيت ، . وانی ارجح انه سیکون من بین دارنات کلای هذا ، واحدة اوائنتان ، مشرذات على هــــذه الخطوة، فاود ان اسسهم هــذه النصيحة ، قبل ان تاً تي متأخرة وهي :

أعطى فاتنك الغامق اللون امرا بالرحيل، وابحثى عن شابلطيف من لونك وامنحيه كل عواطفك . فليس هناك مايفتك بسعادة الراة الانجليزية أكثر من زواجها برجــل ليس

مختلفة ، والامزجة غير متشابهة ، وكل له نظرة خاصة نحو الحياة ، وراي مغاير في العوائد والإفكار ، التي سنظل ابدا بين الشرق

وليت هذه التي تحلم بالسعادة مع زوج شرقي. تدوك كم هيمخدوعة، ومقدار الفشل الرير الذي ينتظرها . فيما يكن حلده ابيض ومعما يكن حسن المنظر ، وان تكن ملابسه من تفسيل اعظم متاجر لندره. وان تكن اخلاقه لاعيب فيها ، فهناك فروقات اساسية فى الطبيعة ، تجعل بيننا وبينهم هاوية لايمكن الغربية ان بجتازها .

نظرة زميل في الحيساة، ومساعد في العمل والفكر ، فيتشاوران ويلجا اليهافيكل اسراره وتعطيه هي التشجيع وتستفزه الي العمل، اما عند الشرقي فان الخطيبة والزوجة لاتعني شيئا من هذا

والانجليزية التي تتزوج رجلا كهـذا ، يبدو لغا من اول سلوكه مايفيقها من حلمهـــا الجميل ، فبدلا من اعتبارها شريكة ومساوية تكتشف انها ليست سوي قطعة متاع أو اثات من ممتلكاته . والواقع ان كل دورها الذي عليها ان تؤديه ، هو اَن ترتدي وتتزين كعروسة من الجسير يلعب معهسا وتت مسرته وفراغه . وقد يكون من المكن احتمال هذا ، لولا عدمالعطفوقلة المبالاة، والزوج الشرقى لايقدر شيئا ولن يحاول ذلك حتى لو كانت المرأة تفوقه في الفكر والذكاء ، فليس للمرأة لن تشترك فى امور الرجل باي حال ، وليس عليها الا ان تبدو جميلة فقط

الشرق بالقياس الغربي ، والستي تا مل ان تكون مشـــاركة للزوج كما تشاهـــد هنا ، تجد ان درجتها لاتزيد كثيرا في اعتباره عن

وهي لن تسطدم بهذه الماملة من زوجها فحسب ، بل أنها تقابل بنفس الشعور من أهله واصحابه ، فلن يعطف عليها احد ، ولن يفهمها احبد؛ فهي غريبة ومتطفلة . ولكن كونها مخلوق آدمي ، تشعر وتحس ، وتتألم هــذا

بجرة قلم في كتاب الزواج تجمد انها منبوذة •ن المجتمع . ولو ان أهلها قــد يعطفون عليها كثيراً . فهي تعلم البهم ينظرون البهامن طرف اعيبهم ـ كالمخاوق الشاذ، ذوحة الرجل الغامق. واينما نذهب تجد حائلا حسديدبا كثيفا يتف يامها وبين الوسط الإجماعي .

وقد تدعي الى كثير من الحفلات والولائم مع زوجها ، ولك نها تصادف كثيرا من النسيفات ـ الذين يدعونه ايضا ـ لكنهم يتجنبونها بطريقة مستورة، فهي في نظرهم شيء منبوذ وعار اجتماعي .

لقمه تزوجت من الأمير فريد السلطنة الفارسي، رجــل وافر النهــذيب والتعليم ، ولكني لم أكن سعيدة معه، وقــد توفيت والدُّن وانا في التاسعة من عمري وتركت لي نُرُودَ قَــدَرَهَا تُمَانِيةَ عَشْرَ الفُّ جَنِيهِ ، وقبل ان الملخ الواحدة والعشرين. بلغت ثروتى الثلاثين الف جنيه، وكنت اديش عيشة سعيدة وماكنت افسكو ابدا في المسال اوالشدائد وكنى أكاد الآن أكون معدمة ويجبعلي ان اعمل لمعيشتي

وقدبدأت قصتي مع الامير في فولكستون _ حيث تعرفت به في حفلة وجذبتني شخصيته البارزة،وكنت في التاسعة عشرة من عمري ، فكنت أنخيله اميرا فدولة الحب والرقة ايضا. فيقوامه الجميل ، وفي اخلاقه وآدابه الغربية . وظل يصور لى سوراً بديمة عن فارس والحياة الشرقية ؛ وعن قصوره واملاكه في طهران ، وعنالفخامةوالترفائلذين بحوطانني لوتروجته . وقد ظهرت ني عظيمة كل هذه الاوصاف والآمال ، وقد كنت لاازيد كثيرا أعن قناة سنيرة ومكثنا سديقين مدةعام ونصف

وهو يحلق بافكاري كل يوم في مهاءهده الاحلام ﴿ قد سَأَ لَنَا أَنْ تَحْفَظُهَا لَهُ لَدَيْنَا حَتَّى يُشرق فجر الطيبة، حتى اقنعني في النهاية بزواجه ، وهنا حدث اول حادث غريب ،فعندما قعدنا لنبحث ف طريقة زواجنا ، صم على ان يكون ذلك

سراً . وقد تم ذلكوفقا لمثيثته وبعد ذلك شرحت كيف تبدل الحال ولم يتحقق شيء من هذه الآمال وكيف بدر ثروتها .ولم تر طهران ولا قصورها ، وهي تطالبه الآن في محاكم لندره بمابدد من ثروتها فىالمقامرة والسياحات فى ممالك اوربا

نقطة الوباء الاحمر في آسيا

للكولونيل آثرتن قنصل أنجلترا السابق في تركستان

تظهر لنا خريطة آسيا الاهمية السياسية لتركستان وملاءمتها لتدبير الخدع الحربية . وقه سببت حرکات روســیا علی حدود الهند والافغان قبل الحرب انزعاجاً كبيراً . ومن تركسـتان حاولت روسـيا تنفيذ مشاريمها في الهند ،

والباحث في الاجناس البشرية يجد في ر كســـتان ضالته . فهي تنبئنا عن كثير من اريخ العالم ، استعرض عليها وغزاها فأتحون مختلفون. قدعا وحديثاً .

ولها اليومأهمية اعظم حيثينوىالبلشفيون أن يوجهوا حملتهم نحو الهند منها : فهم يعلنون ان نجاح مشروعهم فينشر الثورة فيقارة آسيا يتوقف على نتائج ماينجزونه في الهند ، وهِذا هو الطريق الوحيد الذي تعقبه الثورة كُق

بريطانيا الظمي .

وقد استقر البلشفيون فيطاشقند وجعلوها وسبطا ينشرون منه دعموتهم ، وهي عاصمة اواسط اسيا الروسية . وكانت من اكر مدن الامبراطورية،ومستودعا عظها للغلال، وحقلا للانتاج والتسوير في المكانالاول من الاهمية ومركزا اســـــلاميا قديمًا للعلم ، ووقوع الشرق الادني وولايات القوةاز في غربها ، والصمين ومنفوليا عن شرقها ، والهنـــد والافغانـــ فيجنوبها ، يجعلها مركزا ملائمًا للقيادة الدايا عند استثناف الحسلة الثورية في آسيا . رقد تشكلت ادارة خاصة في طاشقند للدعــوة الاسميوية . . وانشأ البلشفيون مدارس ، وانتخبوا من بين قبائل وشعوبآسيامندوبين خاصين من الذين اتموا دراسة قواعد البلشفية. وشرح الفوائد التي تكتب فالتهييج الكاذب ضدمسلك بريطانيا العظمي منتجريد للشعوب الآدمية وظلمها أياها وغير ذلك من الادعاءات. والمدارس بملوءة بالروسيين والهنو دالذن تسوقهم الى طاشقند الرغبة في القيام بدورهم من التهييج النظم . وعندما عتلى. نفوس التلاميذ بهــذه الجواثيم يبعثون الى الخارج لنشر هذا الإنجيل

وزيادة عن هذه المدارس ،قد انشا عدداً من قطــادات الدعوة . وعى مجـيزة بآلات «سيناتوغرافية» لاظهار مايدعونه من فظائم حكمنافي الهند، والي أي حد يخضع البريطانيون الشرقيين لنيرهم

وأحكى يشمعلوا النفوس الاسميوية فهم يختلقون كشيراً من الاكاذيب الشنيعة ضد الانكليز فيقولون اننا هدمنابالمدافع قبر النبي محمد ، واننا القينا بالقرآن تحت اقدام الخنازىر واننا مفاكو دماء الي غير ذلك

ومنمشاريعهم للمستتبل القريب، اعتمادهم على اشعال النيران في الشرق كما تحترق الهند من بين أيادي الجلتم أ، وتبدأ أذن الثورة العالمية دون ان يقوي على الخمادها احد . وفي نفس الوقت يستعملون طرقا في اساليبهم الجنونية ' فهم يقدرون قيمة الحطر الذي يحدق بهم من نفس لهب تلك الثورة الاسيوية . ولذا فانهـــم یوجهون دائما سیرها نحونا باستمرار کی لاتنعكس نتصيبهم هم .

وقد حصل البلشفيون في تركستان على قوة هاثلة من تملكهم لبخارا وثروة اميرها ، فانه كي ياً من على ملامة هذه الثروة التي تبلغ الخمسة والثلاثين مليونامن الجنيهات بين ذهب وفضمة ل في منتصنيه الليلي

ملام واطمئنان ؟ وذلك يظهر قسدر مالنا من السمعة الشريفة حتى في بخــارا السحيقة . وكان من المستحيل لعمدة اسباب قبول طلبه ، فبقيت هـ ذه الثروة في خزائها حتى مهما البلشفيون ، الذين لم يتركوا وسيلة نمنمها لم يطرقوها . واننا عند ما نعتبر شدتنا في عدالة حكمنا المسلم به في الهند لن نعبا بغارة البلشفيين هناك

أماعن الصين وسكانها الاربعاثة مليون فمن الصعب الظن بانه يمكنهم تثبيت اقدامهم هناك نان تعاليم — كنفيوكيس — واحترام العلم والسلطة النظامية قد عادت على الامة بالرفهية المادية والادبية . ولن يولي الصينيونظهورهم بسهولة للقواعـد التي اكتسبوها على تتابع — دایلی مایل— الاحال

شذور

القطط والقانون

نظرت عكمة ليدز بانجلترا فيقضية رضها احدهم على صاحب قطة بنهمة أنها قتلت له ثلاثعشرة حمامة مرة واحدة ، بعـــد ايــــ استأنف صاحب الحمائم حكم عكمة الدائرة الى قضت بعدم مسئولية صاحب القطة

وقال الحاي عن صاحب الحمائم : انالنقطة ألتى يدور حولها البحث هي : هـــل اذا كان صاحب القظة يعلم انها قطة « ناهبة » يكون مستولا عن غارتها ، كما ان صاحب الكلب الذي يعلم ان كابه يميل الى اى نوع من انواع التعدى يعد مسئولا عنه قانونا ؟ وقد تأجل الحكم

النساء يكرهن الحرب

من انباء نيويورك لن حركة كبري عامه لقاطمة نعب الاطفال الحربية ، كالجنود الصفيحية ، والبنادق والسيوف الخشمة ، والمداخ الصغيرة ومايشبهما من آلاتالقتال ، يقوم بها جماعة من النساء الامريكيات الاتن وقد طافوا على اصحابالمصانع التي تصنع مده الالعاب ، والاسواقالتي تعرضهاوانذروا اصحابها بنياتهم هذه ، وتشمل هذه الجاعة بعضالاعضاء من فرع الجمعية الدولية النسوية للسلام والحرية بنيويورك

درس من اليابان على أوريا

قالت احدي المجلات الأنخلىزية : في ليلة واحدة من الشهر الماضي أجرت اليابان تغييراً عاما في نظام سككها الحديدية شملجيع قاطواتها وعرباتها ومحركاتها اويمكننا ايضا ان نقول أن التغيير كان له تأثير عام في كل موظف هنــاك في السكك الحديدية لان حياة وصحة آلاب الرجال قد استفادت منه . وينحصر هذاالتغييرفي ابدال الطريقة القديمة من ربط القاطرات القطار، والعربات بعضها ببعض بطريقة (أوتوماتيكة) تربط من تلقاء نفسها وهذا ولاشك يوفر وقتاً وعملا كثيرا ، ويوفر في الارواح من تقليل الحوادث، وان هذا الابتكار مثل من اليابان الجديدة الي امجلترا القديمة وأوروبا وقد جمعت جميع القطارات في ٢٢١ محطة ، واشتغل ٠٠٠ د١٢ عامل جزءاً من ألليل فيوضع الطريقة الجديدة وعندما استيقظت اليابان في الصباح وجدت نظاما جديداً في جميع خطوطها الحديدية

وليس هذا بكثير على اليابان الجديدة التي قامت من تراب اليابان القديمة بسرعة كبيرة وسارت بخطي واسعة في طريق الحضارة الحديثة والعلم والاستعداد للسير مع العالم المصرى في فجر هذا القرن . وسواء تم هذا التغيير في ليلةأو اكثر فهذا لا يعني بالنسبة لأعمار الامم اكثر من طرفة عين.

الجواسيس في انقرة حكمت محكمة الاستقلال في القاعلي نيقولا اجنوبولس الصحافي الرومي الروسي بالاعدام بنهمة التجسس، وقد اعدم شنقا

حكدًا من الأصل

والفكريد وطوحت الملكية باثبناء الشعب الى غمارحروب طاحنة لتحقق اطاعها في السلطان والسؤدد فاستنفدت اموالهم وارزاقهم في ميادين الحربوف تحقيق اهواءالبلاط وبذخه ونعيمه ، ثم كان عهد لويس الخامس عشرذلك الملك الفاجر الدي روع فرنسا بخيانته وبذل حرياتالشعب وكرامته تحقيقا لاسفل الاهواء والنزعات فوصسل المجتمع الفرنسي غايته من الاضمحلال الاجتماعي ، والانحــلا ل\الخلقي ، واجتمعت ظالم قرون، ومثالب عصور طويلة منالجور والخسف وبأساء سياسة شائنة (الاميرة فريدة السلطنة) من الاشراف والتبـذير لتكون هذ. العقليـة الناقة الساخطة التي الفت فيها اقسلام فولتير ومونتسكيو وديدرو ورسو مهادا خصيبةلبث المسادي، والتماليم الجديدة . وكان الجتمع الفرنسي عنــدئذ ينوء بالوان رائعة شتى من الاختـالال والفوضي: كان توزيع السلطة جأثراً ومظالمها لا تقف عند حد،وكانت الامة الانجليزيات بالشرقيين . قالت : تنقسم الي طبقات ثلاث. تنقسم فيا ينها الي

دي ديشلييه وتجرد لمقاومة النبلاء فمال عليهم

وأخضعهم لسلطان العوش وجعلهم خولا

له وبطانة ثم جا. لويس الرابع عشر فوصل

الطغيان ذروته ، طغيان الملكية ، وطغيان

حلفا ئهامن النبلاء ورجال الدين ، وهببت على

قرنسا ريح عاتية من السلطان الطلق ، والايثار

بين الطبقات، واضطهاد الحريات السياسسية

طوائف وجماعات عديدة ؛ وكانت قاعدة هذا

التقسيم فيالاصل هي الحاكم والحكوم، والسيد

والمسود ، فلا تجمع بين الطبقات المختلفة لجمعة

عامة تخضع مع ذلك لفروق الزمان والمكان

والكفاية والتقاليد ، بلكان الحاكم طبقتا النبلا.

ورجال الدين ، والمحكوم طبقات الشعب ، لهما

كلالغم وعلم كل الفرم، لهما النعاءوالرفاهية،

خاضت الثورة الفرنسية اليغايتها غمارآمن

الخطوب الفادحة، فشقت طريقها بين آكداس

من الرءوس والإشلاء ، وجازت سيولا قانية

من الدماء، وزهقت في سبيلها الوف مؤلفة من

الانفسالبريئة :ولم ينج من عسفها وبطشها

زعماؤهــا ومضرمو نارها انفــــــــــم ، وشهد

التاريخ في اعوامها القلائل صنوفا رائعة من

الهائلة من محكمة تورية، ولجنة للسلام

العام، وقانون المشبوهين، وشهد مـذبحة

النيرونديين ، ومسذابح سبتمبر وغسيرها من

ضروب السفك التي تستبر بحق وصات

شنيعة في جبين الثورة الفرنسية، ولكن اليس

ولهاالبائساء والحرمان

فقلما تكون هنـاك سـعادة من هذا الائتلاف ، وتسعة اعشاره مصيرها الخزاب وهل مكن أن يكون خلاف ذلك ! ييما الطبائع

فان الانجليزي ينظر الى خطيبته وزوجته

وان همـذه التي تحكم على الزواج في

مالا يخطر بفكرهم !

كل هــذا شيء قليــل من مصيبها . فانه

سالة الاسلوع السيامة الاسبوعية _ الانخابات المقبلة الحكومة الدستورية _ سفدجلالة الملك _ الميزانية

عا ينتقص من سلطة الامة الا أنغوه .

الكشاية الصادقين فياخلامهم لبلادهم وحدها

ان تقوم بالاس في الامة حكومة قومية قوية

تجتمع فيها اقوي العناصر واصلبها عودأ

وأحرصها على الحق وأبعدها نظرا واتسرها

على تحقيق غايات الامة بما يحفظ كل حقها

وكرامتها ومايبق خير علاذت الودة بينها

وبين سائر الدول . فإن البرك نالقوي الجامع

للكفايات السالحة لا يرضى أن يؤيد حكومة

صميفة يجني ضمفهاعلى قو ته، وتخاذلما على احترامه

وعيبته .كما ان الحكر.ة القومية القوية التي

تترفع عن كل ممنى يدفع اليه الهويولاتقضى

به مصلحة الوطن تســتطبــع أن تقف بتأييد

مثل هذا البرالان المجتمعة فيه كفايات الامة

موقف حزم وثبات في أشه المصلات. تم هي

ا تلق من كل سلطة ومن كل قوة تتعامل واياها

وايس ذلك الشأن في مصر وحدها

بل دو شأن حكومات الامر جميمـــا فهـــذه

حكومات فرنسا وانكارا الدعقراطية

البحتة كانت اذا قويت اطمأن دكن السلم في

داخل البلاد وخارجها وانصرفت كل قواها

للانتنج السالح. ذلك بائن السنة التي سارت

عَلَيْهِا الشعوب منذ زمان طويل ألا تطمأن

لغير حكومة منها قوية فيها . ولتسدكانت

حكومة العال في انسكانرا صالحة في سياستها

الامبراطورية جادة فيسياسة انكانرا الداخلية

ومع ذلك فسردان ما سئمتها البلاد لأسهالم

تعهد فيها مايجب في الحكومة القبائمة من

الحزمالذي لايموف في الحدكم غيرالمدل المشروعين

كلاسباب الموى وموجيات السخطو الانقسام

* * *

في مصر حكومة قوية لذيل آثار الاستبداد

الذيكانت نتيجته محتومة لذنف الحكومة

انقساما أدت اليه عوامل كثيرة وما تزال جيما

ناً لَمْ له . ثم أن البلاد بحاجة الى حكومة قوية

لسبب آخر جرهري . ذلك أن جلالة الملك

قد قرر السفر الى أوربا وزيارة كشير من

اصحاب أنتيجان ورؤساه الحكومات فيهما

والناس برجونان تقوم على أثرالا نتخابات

تطالع « السياسة الاسبوعية » قواءها اليوم بأول عدد من اعمدادها . وترجو أن يجد انناس في هذا المدد ما يدفع الي تفوسهم فكرة مما اردنا أن تقوم عده « السياسة الاسبوعية ، يتحقيقه . ننحن لا ثريد أن تتلو على الناس برناع اطويلاعريضا فسردفيه مايجول بخاطرنا من الاتمال التي نود أن نراعا محققة ني أنهر هذه الجريدة . بل تويد أن يري الناس عــذا البرنامج باتفسهم : ولمنا لدعى لهــذا العدد تشيل كل مايجول بخواطريا . لكن لنا من الرحاء في المستقبل ما يجعلنا أقرب الي الظن باستطانتنا أداءما رجو التوفيق لادائه .

على أن ذلك لا يمنعنــا من أن نذكر أنا اردنا بهذه « السياسة الاسبوعية » أن تكون وسطا بين الجريدة السياسية والجالة السياسية ِ مَنْ غَيْرِ انْ نَفْصُرُ اكْبُرُ مِنَايِبُ ا فِي شُؤُونَ السياسة على ما يقيمه الاكثرون. بالسيكون ثلأدب والاجتماع والانتصاد والفن فصيب من العناية قدر المستطاع. ونعتقداً نا مهذا نؤدي خدمة يري كثيرون ضرورة ادائها للبلاد في الظروف الحاضرة . وهــذا الرأي يطمعنا في مؤازرة هؤلاء الكثيرين لنا وتاأبيسدهم ايانا ومماو تنهم لنا . وكن اول من يقدر قيمة هذه الماونة القيمة التي مكنت للسياسة اليومية من بلرغ للكانة التي بلغتها والتي اطمعتنا في امكان القيام بالجبود الذي يقضى اصدار مثل هذه « السياسة الاسبوعية » النيام به كل اجلال واحترام .

وسنفرد مثل هذا المكانكل اسبوع

لسياسة الاسبوع نتناول فيه ما نمتقده اكبر

ما يعني الناس جميعاً - لال الاسبوع .

شفل الناس في هذا الاسبوع الماضي أشه شال الانتخابات والترشيح لماومو عدحه وثبها. ومن حقيم أن يشغلوا بهده الشؤون جيماً. اذلى البيجة الالتحابات القباة يتوقف مصبر البازد . فيا أمن ارلاء عيش في ظل الحكم الطلق منذ دم ارفيرسناه تاهه وهامحن أولاء قد رأينا من تتائج الحكم الطلق اسوأ الآلار. وقدعالجت البلاد قبل هذا الحسكم المطلق آثاراً لا تقل عن تتائج الحكم المثلق أسوءا بسبب ماكان ناشبا بين اعليا من الفرقة والانقسام. فوجب ان يكون أول امل لهم من الانتخابات عدد الحياة الدستورية الصحيحة لعرول سحكم السامة التنفيذية واستبدادها من غير رتبب أ وانتمناء عيد الفوقة والانقسام لتستطيع قري البلاد جيماً ان تتضامن وان تتعاون النوروج ما من الما زق التي وصلت في الماضي الما ولتسير ما في طل الاخاء والحرية لتحقيق

خير معاني الرق والتقدم هذا الامل الذي يحرص الناس على محتيقه من زراء الانتخابات هوسبب مآكان م شغلهم مه وبالترشيح لمما وعودد حدوثها طول الاسبوع النانيي وهذا الامل لاشائسيحقق في علل الأنجاء الذي عند تعالا حزاب الالشهوة ﴿ في هذه الرحلة يزير خارجيته. فيا لم يكن هذا فاستربه ولا لمساحة خاصة يرجوها اي إلحد وأبعىء والكذب وأواقي الخازف ضورا بأمتهم و الوأ على تضيُّره وأجه وا رأيهم على النساءً هذا الشن رهم يشاون أن الانتخاب وسيرة من الريال الريالي لمنه للم علماة البارد، وإن ه من الرسائل أما تما من الانتخاب الصالحين لما أن تسمة بالدارام واخالاسهم . فن كان عل كنزاً من اي حزب انفق الكل على انتخارمه كانت الباذان لنادية يبتهويلهم وداء المارة في تنقب بن الخطبة الليه التي الفاعا - عدرة صاحب الدرلة حمد زغاول بإشا ران بالزَّمُو الوفان برم العقاد المؤتَّمُو في ١٩٠ ُوثِهِر الْمَادِي هِي النِّي تَكَفَّلُ تُعَقِيقَ ذَلِكَ الْأَمَلِ. ون السمى لانتخاب الاكفاء الخلدين البلاد من أي مزب كارا يجيء الى مجلس النواب ينير ما في الامة من كنايات وتوي، لا هم شا ألا خدَّمة البارد خدمة خالصة نوجه الوطن . رَا بَ عَوْلاً، ووجهوا تَفَكِيرُهُ وَعَلَيْهِ }

لازالة ما كان ،ن آثاد الاستبداد ومتانج الإنقسام فقد حق لمصر ان تسير سيرا حثيثا في سبيل الحرية والتقدم أبحت ثواء الاخاء والحرية . واذا جا، عؤلاء سعوا جد السمى لاقامة النقاليد الدستورة السليمة في البلاد . فلم يتركوا نصاً في النستور يحتمل التأويل الا فسروه على وجهه الصحيح.ولم يتركوا مسنة وضعت ولا قانونا شرع مما فيه افتئات على الدستور أو حيد عن التقاليد الصالحة أو اخذ قدمنا نكبة على مجد مصر وكراسها ومن خير مايرجي منوراء انتخابذوي

ِ فَامَا أَنْ كَانْتَ زَيَارَةً جِائِلَةً النَّكُ غَيْرُوسَمِيةً . عا مايقال في هذين اليومين الاخيرين ـ غان اعتماد جلالته أثناء وجوده بالخارج على وزارة دستورية قوية تقوم بالحكم في البدلاد هو لاشك من ادعى وسائل السكُّينة والطمأ نينة ومما يسر به جلالة لللك حين مقابلته زملاءه من ذوي التيجان ورؤساء الدول في العالم

ونمة سبب آخر يجمل حاجــة البلاد ألي

حكومة قوية تستندالي برلمان يجمع كفأيات

ونظرها وعرضها على البرأسان ومناقشتها واقرارها . فسياسـة الدولة المالية في هــذه السينين الاخبيرة مشل من أمثلة الارتباك الحرب وخروج مص منها سليمة لم تذعزع الثفة المالية بها بل عت وزادت ـ أن يعاد النظر في توزيع أبواب نفقآت البزانية على ماتفضى به حاجات البلاد وما يكفل اعدل نصيب لسكل طائفة من الطوائف فيها . لكن الحركات السياسية حالت بادي الرأى دون ذاك . ثم كان أن تعاقبت على الميزانية أيد عبئت بها اشد العبث . وبالرغم من مسيحات الامة تطلب الاصلاح بني تنظيم ابواب النفقات في البزانية سيئا حتى زادته هذه الحكديَّة سوءاً. عبثت باموال الدولة أي عبث بأن أنفقت مبها الصانع والزارع معطلة شر تعطيل . وظلت

فلعل الامل الذي يحرص الناس على تحقيقه الاسبوع النافي تبدر برادر محقيقه قريبا . ومحن على تقتنا بتحقيق هذا الامل في ظل أعبثهم وينتظروا بقارب مطمئتة وتنموس حازمة يؤيدها برازان يجمع فيه كفايات الدولة والرجال اسحاب الاخارص الصادق للوطن. شمال حسين شيكلي

فه رابه دهالتشكل في البلاد حكومة دستورية -- لايطمع في الحصول على أغلبية في الانتخابات يأمل هو أوحزبه أن يعودا بنأييد عا للحكم. فلو سافوزيور باشا مع ذلك كله في صحبُّـة جِلالة النَّكُ أَثْنَاء رحلته لما أمكن النظر اليه على انه وزير خارجيــة مصرحقاً ، لانه وزير بحكم ظروف تعدة وعلى خازف كل مايقضي به دستور أية دولة من الدول . فلو أن نظام الجعية التشريعية كانوحده مايزال نظاممصر المكن لربور باشا ان يكون وزيرا فيها . ذذا فرض المستحيل وقبلت بعض الدول أن تنظر اليــه كأنه وزير خارجيــة مصر حقاً فسيجدونه وزبرا رخوأ لاينكلم بأسم مصر بل يتكلم عا بريد محاطبه أن يسمعه منه. وفي الحالت بن يكون وجود زيور باشا الي حانب جلالته غير مشرف لمصر بحال . بل يكون كما

البلاد _ أقوى وأشد ذلك هومراجعة اليزانية والاضطراب . وقد توقع الناس بعد أنتها. فيه لا فاتدة للبلاد منه فانشأت من السفارات والمقوضيات ما يزمد على حاجات البلاد اضعافا مضاعنة . وبعثرت في النفقات على انتعابم بمسأ زاد على كل ما يتصوره العقل في أي بلد من البلاد . وجلت من وظائف الدولة مرتزقاً كثيرين ممن تقطمت بهم اسواب الرزق ه بينا بقيت المشروعات العامة التى يستغيد منها موارد كثيرة الثروة لا يفكر احد في الوسيلة الحاضرة واضطرابها وآثار الفساد التي نشأت لاستغلالما استغلالا صالحا تستفيد منه انبلاد ويخلق من موارد العمل ما يزيد في سعة أليف عماكان من انقسام الامة في السنين الاخرة العال الذين يضطرون للعمل الموم بأتفه الاجر. وصرت ما تزال تري وسائل الانتاج في هذا القرن العشرين عي بعيبها وسسائل الانتاج منذ عشرات سنين مضت ومنها ما لا يزال على الحال الانتصادية لا يتألَّى الا أذا تخبت ذذاكات هذه الزبارة رسمية فسيصحب جلالته الميزانية على الوجه الذي يتفق وحاجات الدولة الوزير نويا بذاته وعضوآ في حكومة توية كلها ويكفل رشا جميع الطوائف ورقبها وسعادتها . وعدًا العمل العظيم لا يمكن أن

ومرَّدُهُ مَلِ هيئة برلمانية تجمع فيهما قوي البلاد وكفايتها لم يكن لمصرعلى يد وزير تقوم بهحكومة لاتمتم بثقة الشعب ولايكن أَثْ تقوم به حكومة لا تجتمع فيها كذَّاإِن الخارجية الذي عثلها الى جانب جازلة لللك كل مايجب لما في البلاد الخارجية من احترام الدولة ولوكانت متمتعة بثتة الشعب . ومبابة . فلو أن هذه الحسكومة الحاضرة بقيت مَثَارٌ ، ولو أن زيور باشا سافرقي صحية جلالة من وراء الا تخابات والذي كان سيبا فيشنليم اللك ، لكان ذلك نكبة حقيقية على بدالبلاد بها والنرشميح لها ويمومد يحدوثها طول أ وكرامثها . فزبور باشا —كاةل مسيودوجي عميدكاية الحقوق لاحد اصدةائه في مصر الإتحاد الذي عقدته الاحزاب ترجو أن يسرع تباسفره - رجل ظريف كفرد والكنه عديم القيمة كمياسي . وزيور باشا هورئيس انعف مثلطأ نينتناللي نذوس الناس جميعاكي بأخذوا وزارة وأنها مصر منذ تاأنفت فيمصروزاوات والضبية بزوغ فجر هذا اليوم السعيد الذي وكثيراً مأتحدثت عنه الصحف الانسكايزية وغير تجلس فيه في مناصب الحدكم حكومة تنوية الصحف الانكليزية عليفهم منه انه العوبة في يدالندوبالساي البريطاني تصر تمهو اعتراده -- حين قال الهسيتار خطبة الموش تم يستقيل

ولأئم الاسبوع وحفلاته كان الاسبوع الناضي حافيلا بولائم ذات صبغة علمية وسياسية وفنية تستحقحظاعظما من العنابة بها . ونود في السياسة الاسبوعية أن نجمل لئل هذه الولاَّيم موضَّعًا . فني مثلها تحل كثير من العقد السياسية وتصفو نغوس كانت قبلها في حاجة الي الصفو . ويتجاذب اصحاب الرأى اطراف الحديث في العلم والفن وما الهما. ويبدى الفنانون من الموسيقيدين وغير الموسيقيين ما يشرف به الغن وتطمئن له النفس . وماكانت الولائم تقصديوما لذائها

في تدانرو حديد: الانسكية

واتما تقصد للاجماع وما ينبعث بسبب الاجماع

من المعانى وما يتوثق بهمن الروابظوما يتم

على أثره من مظاعراً لالفة والمودة

الساسة واحتياطهم

كثير من الشئون التي يتعرض لحامسيودوجي

فى محاضراته وفي بعض الشئون المصرية .

ولمسيو دوجي دراية خاصة بشئون مصر بعد

الزمن الذي قضاءفيها . ولعل من ارق نكاته

قوله عن زيور باشا انه رجل غاية في الظرف

كفرد ولىكنه لابساوي أي شيء كسياسي

بوم الاثنين : عند محد بك محمود خايل

الشيوخ بل من ين المصريين القليلين الذين

يذوقونالفن الجيلحقاء وهوكذلك من مين

اعضاء مجلس الشيوخ الحريضين اشد الحرص

على عاء اتناق الاحزاب المؤتلفة وأوثقه.

وفلدعا يوم الاثنين الي حفية عشاء كلا من

حضرات اصحاب الدولة والممالي والسمادة

والمزة عدلي يكن باشا وعبد الخالق ثروت باشا

وفتح الله بركات بإشا وعمد عمودإشا ومصطنى

النحاس باشأ ومرقص حنا بأشأو حافظ رمضان

وويصاوات بكوالدكتور محدحمين هيكل بك

فكان لهذا الاجماع الظريف منطهر الائتلاف

ورأوا اللوفر ومتحف اللوكسيمور وغيرهما في

باريس والمتحف البريطاني والمتحف القومى

ومتحف تبت وغيرها في الندره ومتأحف روما

وقلورنسة وغيرها في إيطاليا يجدون شيئا من

العزاء عن فقر مصر في فن النقش الحديث حين

زورون منزل محمد بك محود خليل. فانت تري

فيه من تاليل رودان (Ecdin) ومن تقدمستر

يكون من النافلة في صحيفة عربيسة تصدر في

مصر أن نذكر شيئا من دقائق صورة خاصة

موجودة في بيت رجل اختصيامنا عالنفسه وعمن

بمطفيهم من اصدةته لكنامع ذقثالانستطيم

الا ان نشيد أن ذوق الاستاذ عمد بك محمود

خليل سكرتير جمية اصدقاء الفنون الجياة

وكذاك تناول الدعوون عندمحدبك محود

خيل طعام العشاء يوم الاثنين الماضي بين متاظر

الطبيعة وتطل عليهم هذه الصور الناطقة من

اطاراتها الجيلة وهم فوحون بما حولهم من

مظاعر ألفن اغتباطهم بما يربطهم من المودة

يوم الثلاثاء : عد حامد بك العلابلي

أناسبة زذف حضرة على بك شوقي نجل

امير الشعر شوق بك ليلة أمس احيا صهره

حامد بك العلايل ليلة طرب عمر لهمساء التلالا

الماضي • ومنزل حامد بك العلاملي واقع يجوارً

مُدِل شوق بك المطل على النيل مقابل حديقة

الحيوانات بالجزة • والزل حامم بك سبحة

الشباب الذي يتحلي به صاحبه وسعقمن احلام

الشعراسيمها عليه أمير الشعر وكانت ليلة طوب

حامد بك اكثر بهجة وأحلاما أن أحياهااللغني

الناب للتقر صالح صد الحي مضالح

عبد الحني اليوم هو خاله عبد الحي حلمي

بالامس وحل الثاني من الحياة فما لبت

الاول ان حل في الحياة مكانه . ويقول الذين

يعرفون هذا وذاك أن عبد الحي الكبيركان

اكتر دلالا وَانْ عِبْدُ الْحِي الْصَفْعِيرِ أَكْثَرُ

د تفراطية . ولوان عبد الحي الكبير عاش الي

يومنا هذا الكان ديمقراطيا هو الآخر. فالناس

ليسوا دعقراطيين اليوم لاسهم يريدون ذلك

ولكن لاز الديمقراطيـة هي « مودة » هــذا

سكرتير عليم بالفنون الجميلةحقا

كورو وغير كورو شيئا بديما حقا . ولقــد

ولمل محى الفنون الجيلة ممن زارو أوربا

ما يحبه كل مصري صادق الاخلاص لبلاده

بكنوعلى الشمسي بائرو الدكتور حافظ عفيني بان

ومحد بك محود خليل من بين اعضاء مجلس

لكاتب ظريف أديب شبهدن نياترو حديقة الازبكيــة ينوج بالناس موجا فيهذا الاسبوع مرتين ، مرة للعا اذيلتي الاستاذ طه حسين محاضرته عن شمر امرىء القيس ، ومرةالفن ليلةانغنتام كالثوم أما العلم فللعلم جــالالهوقدرته : وقدكان طه حسين مظهرا من مظاهر القدرة والجلال حين ارانا كيف تكون اساليب النقد الحديث في يد العلماء الساحثين اداة تحليسل دقيق، وتمحيس عميق ۽ الي ذهن ثاقب، وبديت

مرفقة، وبيان بارخ وكان الستمعون للاستاذ يتتبعونه إنتبأه ولدبر في محفل لم يرتفع فيه صوت الا صوت العالم انحاضر والاضجة الاعجاب والتحيسة حين انتهى من القول.

أما الفن فللفن جماله وروعته ، والآنسة ام كانتوم قه وهيها أنَّه منآيات القن ، فيي اذا غنت ذأت روعةوجمال ، فيروحها ظرف يفيض على حركاتها ارشيقة . وفي صوتبها نفحة من السحر تصورها لنك في بعض مواقفها من عالم الساء محاطة جالة من نور

حساسة كأنما تستل الانغام عن عواطفها لترسلها الى عواطف أندس. وقركان في يدعا منديل كان يخيــل الي إذ تمصره ، وهي تُغني أناشيد الفرام ، أنه يندى جري ووجدا

كن سامعي وية الصوت الجيل لم يتركونا نسمها وحدها : ذات آهاتهم الغليظة ، وصيحاتهم المالية ، كل ذلك كان غلا إلا نسجام مم الالحان الرقيقة والمطرب المذب

وعار على عشاق النن ان يكونوا اقسل احتراما لعلم من أهل العلم حسين مجتمعون لعلمهم . وما اجدر الفن بالكرامة عند من يعرف قيمة الفن

قديكون الره طروبا تسحره النغمة الحلوة او تهيج له تذكارا ،لكن ما بالراناس يتمايلون ويتصاخبون ويتومون ويقدرون ، أن الطوب نوع من رقة الاحساس وهل يعقل ان يكون وقيق الاحساس صخابا عنيفا ؟

قيل لابن سيرين: أن فاننا أذا سمع آية من القرآن تمايل واضطرب: فقال اجلسوه فوق جدار واقرأوا عليه القرآن كله لتعرفوا صدقه من كذبة .

ولسنا تريد أن نجلس سامعي ام كنشوم فوق جنر ، ولكنا أذكر هم بان للمجامع آدايا، توجب على الانسان نوع من الاحتشام ، معيا كان صرويا .

. يوم الأه : ﴿ كُلُ رَبِ مُحْدُ عَلَى

دنا حضرة صاحب العزة الاستاذ الياس

بك عوض جناب الحيو دوجي عميــد كنية الحقوق الذي غادر القاعرة أمس الاول الي فرنسا الي حفلة غناء . وحضر هذه الحفنة كان من أصحاب الدولة والمعاني والسمادة والعزة عدلي يكن باشاوعبدالخالق وودباشاوامباعيل صدتي باشا وعبد العزيز فهمي باشا والدكتور حافظ منيني بك . والحفلات التي تقام بكاوب محد على مظهر خاص هو همذا الظهر الزفين الوقور الدي ينتاذ به كلوب محمد على وأعضاؤه ذانت مالكاد تنعطف من شمارع مطيان بإشا الي إب الكاذب حتى يقابلك سكون ومهاية وَحَنَى ثُويَ فَي مُظْهِرِ أَعْضَاءِ هَذَا النَّادِي مَنْ المِنْ والسكينة ماتشعرمنه بأنهم داوزوا الشباب أ المصر . فن خرج عليها كان عتيقا وكان باليا

وقد نجح سالح عبد الحي في ثبلة العلايل أنم نجاح . ولصالح عبد الحي امتياز جزالة الصوت وقوته . فهو حين يرتغم بك في أهاته إ وأن من لا يزال مهم. شابا اضطر لا تخاذ مظهر وفي لياليه يصل بك الى سموات قد لا تستطيم الوقار الذي لايتفق ومرج الشباب كل الاتفاق. ان تملك نفسك فيها ان كنت طروباً . ولقيد كان في هذه الليلة بين اصدقاء الملاطى بك اكثر فلست تسمه ضحكة عالية ولست تري من الاشخاص الذين تراهم هناك الامأتراء في الدور بن طروب. وكان فيهم أكثر من شحي. التي تحصل فيها المقابلات الرسمية . يل لو أن وهؤلاء واولئك رغم مشعولية كثيرين مهم التمبير جاز لقلت أن تشعر حسين دخولك الي في هذه الايام بالانتخابات وما حولها مشغولية كلوب محمد على بنفس المهاية التي تشعر بهما تنسيهم كثيراً من مصالحهم لم ينسوا ان يعلنوا وأنت داخل الىمسجد او كنيسة . ولعل هذا لرسهم على غتلف الاعلان ابتهاجا يصوت صالح راجع الي أن للاكثرين من أعضاءهذا النادي عبدالحي. وتقضي الليل أو أكثر موالتاس يهرهم من الصفة السياسية مايقتضى شيئاً من حدد الطرب والشجي وأنصر فوامشوقين ليومشوق الماين في يوم آخر عند عامد وقد تحدث الذين حضروا هذه الحفلة في

فی بوم الاربعاء فی سدای مناحب البیمو

الامر تحد على

يقع قصر حضرة صاحب السعو الامير محمد على على النيل مباشرة فينتهى اليغشارع النيل تم ينعطف عنده للي اليمين .وعندمعمخل القصر يقف جماعة من خدم الامير في الباس .. شرق جيسل کان يوم الاربعاء كحلي اللون 🚉 وقد ممنطق الخسدم فوطة بإحزمة حمراء وفاذا تقدم مدعو الى الدخول تلقاه مستقبلون مرأ رحال الامسير غاية في الرقة والتطرف وحسوبه باحس تحية . فاذا أحتاز للعجل انسطف إلى عينه فحلم معطفه أن كان عليه معطف وصعف بعد ذلك على الدرج الذي يصل به الى الفرفة الشرقية حيث ألامير يستقبل ضيرفه بابتسامة رقيقة وعية ظريفة

هذا السلاملك الشرق ق قصر الأمير عمد على تحفة فنية نادرة الشال . قانت لذا ومنك آليه بعد صعودك الخارج الغني بخرشه وتقوشه -والنحف الدقيقة التي تقاطك عي بسطاته وأيت بهوا رحباً بنفاء اليه الضوء من توانفنتشابكيم فهما الاخشاب على طريقة الشربيات احياقا وعلى طريقة نواذن الكنائس الكبري احيانا اخري وملاً ت انفراغ بين هذه الشبائك من الخشب قطع الزحاج الصغيرة التناسقة اللوق ورأيت العنوء المتخلل هذا اللهو العظم على أستحياء لا يفني عين الجالس فيه ولا الداخل اليه . فاذا سلمت و احدت للكان اللهي اختاره الامير لك واجلت يصرك فيا حواك الزددي بنقوش الخشب في جدران البيو وجد اللسقف البديع الدي أحضره الاسير من بيت المقلم بدمشق اعجابا وسحرا

وفي حانب من الهو الجاور الباب منين غطته الاصداف فكان ابتسامة حادثة في دائ الجو الحمل رزانة ووقوا . وجلس الى جانب التبرعبد الوهاب النني ومن موله ساي الشواء والمقاد وساكر رجال التخت ولست اسفيه غناه عبد الوهاب باكثر من أنه ألحب اللصني أ ترنيا وشداء وساي والمقاد من رحل الفوخ الدين يكني ان يقال ساي والمقاداتو تسممن كل واحدمتهما فالنفس صورةالفن كالهوابداعه وقد أيدع سمو الامير عمد على بهذه الحفة

ألتي أةمها يوم الاريماءودعا النها اكارد عالات مصر نوعا جديدا من الاجباعات الطروبة التي تهون على النفس وعبب اليب المليلة . وكالأ ذلك شمور حاضري الحقة جيما. وكا عنقراً الامير في وجوههم فقال:---

لمل منكم من محسب الحفلة في حاجة الم الكال الذي يتقصها لغياب السيدان صها ومِن يدوي وسيداتنا يطرن الي المرية طيراء ان كن لا يكمار العالاتنا في اليوم القبل وابتسم لنَّوا لمورن . محكن لمية للسكال وحاضريه مأحمل اغاني المننىوعزف العازفين يطيرف اجواء الهو فيملؤها فنا لايكسر جائه والصيحات المفزعات

وتناول للسعوون الشاي وعاد العبدي الطرب يسمعون الوصلة الاخيرة . وقد النيب الوصلة الاخيرة في حفلة الاميرمن رجل التمت لحى التحت فكانت أكثر لمبا بالنفوس الن ا تذوق الفن في جويشو به اي معني من معالم التكف يوم الخميس: في كرمة ابي الماتيء

كان ذلك يوم شوقى داويم شوقى روعة وجال ، مروعها وجاة أيعظر المال ارجابها والمكناء عنوا للاسبوع القبل

حديث مع مدير الجامعة

استقلال الحافية عن الاهوأ والسياسية وخرية التفكير والتعليم فيها ـ اختصاص علس الدارسها يتنظيمها تناسب مرتبات الاساتذة مع مستوليتهم عدم قابليتهم لاللعزل ولا النقل من كرسي الى كرسي الا بقرار محلس التا ديب به تعيين عميد لكلية الحقوق من اختصاص مجلس النكاية والوزر ـ فضل العنيد « دوجي »في القترة القصيرة التي قضاها في مصر ــا بنية الـكليات ير وصالة العامرات الكري

أَذَاتُ الرُّواتِبُ الصَّحْمَةِ كَمَّا حَصَلَ ذَلَكُ في بعض

الرواتب مايتناسب مع مستوليتهم السكيري في

في تكون شبيبة سالحة للمزاحة في الحياة

عن التقدم العلمي العام . كذلك راد ان يكون

مؤلاء الاسائدة فمنعةم التأثيرات الخارجية

لان كل كلية كما تغل قد قسمت الى كراسي اشبه

ما يكون باحمدة الازهر الشريف في الرمن

للَّـاضي، وكل استاذ سل كرسيا من هـــــه

النكراسي أصبح بوجه ما وفي عرف الجاممات

·· سُرِِّ- وهل في النية تعيين عميد لـكلية

ج — سرني جدا ماقرأته اليوم فيجربدة

« السياسة » من تعليقها أن أمر ترشيح كهذا

يتعلق بوزير المعارف بمداخدر أي عجلس الكلية

ومهده المناسبة اذكراك ان الناظر «دوجي» قد

افادنافائدة كبرى فى الدة القصيرة التي اقاميا بيننا

من جهات الاثلاث لا تقل احداها عن الاخرى اهمية

والآراء الحديثة التي لغت اليها اذهان اهل

الشريعة في البلاد من حيث البل الي سوق

التعالم القانونية مساق سائر التعالم العلمية في

هذا العصر او بسارة اخري بناء المسلم على

كيفيات البحث القانوني

الثانية: توجيه طلاب الدكتوراه الى

الثَالِثَة : أنه وضع لنا اللوائح الخسامسة

ولاشك في أن نظار الكايات ومدر

وما الذي تم الي الا زف اص حي الطلبة ٥٠

لقد بدأ مجلس الجامعة بان قرر بناء كاية

المكتبة وأنا شاركناه بهشانشي ولسكنهنه

النصيب الاعظرمن هذاالعمل التحضيري الناض

للحقوق واخري للآداب ومكتبة عامـة في

حديثة هذه السرأي . وقد ساعدوز برالمارف

أكر مساعدة في تجاح هــذا السمى واقرته

المالية وزأت ادارة المبسألى التي تقوم الآن

بتحدير التعممات لمدده البالى ومنها صالة

اكلاف هذه المباني تربوعلى المنة والستين الفا

من الجنبيات بما يدفر الجامعة من احتياطيها من

هذا البلغ محو التسين الفجنيه وقد طلب معالى

وزير المارف إعبادا خاصا بسبعين الف جنيه

والمأمول انتم هذه الابنية للسنة الداسية المقبلة

فتى بديء العمل في هذه المبأني فكرا فالتابة

حى الطلبة الذي تسال عنه ، ولقد حضر ما

لذلك باننا بواسطة الجهود المحمودة لوزير

المارف ايضا قـــ حصلنا على اذن من المالية

ا باخـــذ سبعة عشر فدانا من املاك الحكومة

قبلي السراى والقشلاق الذي كان مدرسة

حربية فيا مضيوان لم يردنا عن هذا الاخير

يُعَـدها لحي الطلبة . ولست أدرى الي الان

المغل ام تضطر الى الالتجاء الى شركة من

خطاب رسمی بعد .

المُلْقِيَّةُ الرَّافِيةُ أَنَّهُ لِمُ يَمْنَأُ يَسَاعِدُ الْجَامِيةِ عَلَى أَكُلُّ ذَلْكُ سَابِقَ لاواته.

هذا هو الذي يشغلنا الآن من عده الجهة

كبري للمحاضرات تسع الذين وخمسائة ان

بالجامعة والحاصة بكلية الحقوق لتكون صالحة

لمناقشة عجلس الجامعة ومداولاته فيها.

الاولى النحو الذي تحاد في محاضراته

على منه الاحتيار يفهم بسبولة أن الجامعة الحقوق بدلمسيو «دوجي، وهل يكوز العميد

الحديداجنيا أومصريا ؟

دار النحد في علس إذادة الجامعة أثناء كل ما من شأ نه اللاغها غايتها وعلى الحصوص حِلْسَانِهَا الْأَخِيرَةُ حَوْلُحُمَّا لَهُ اللَّهِ الْعَالَدَاحَلِيةً ﴿ فَمَا يَتَّعَالَ اسْتَقَلَّاهُ التَّفكيروالتعليم فيها وموقف الأساته والموظفين، قاردنا استطلاع المعالنحوتري الجامعة ان يكون اساتدتها راي الاستاذ الذي أعد لطفي السيد بك في إراضين عن حالم لايجدون في انفسع رغبة الذاهب التي ويدان تسر عليها الجامعة الصرية إشديدة في الانتقال منها إلى الوظائف الاخرى في تظاميا وفي مسائل خرى لها مساس إلجامعة من حيث الإسانية والكلية . فقصدنا اليه في المدارس العالية . وذلك بان يكون لهم من مقر الحامية يقضر الرعفران ودار بينه وبينتا الحديث الآتي بسجله شاكرن

على أي مدهب مرت مداهب الحامعات إزاله نيؤية العامة وليحتملوا نصيب صرفي الستولية وبييون أن تسعر الحامعة في لواتحيا الداخلية؛ معتر الخلت ليستورها أحيات الباديء المتعوقر اطبة وجه الاجال . فيكون مؤتلفاهم / بان يكونوا غير قابلين التقل ولا العزل . اما النقل الحياة العامة للبلاد أن يكون تظام الجامعة على | في غرف الحامعة فهو التقل من كرسي الى كرسي البطلم الاوربية خصوصا غما يتملق باستقلال الجاسةمن حيث حربة التفكير والتمليم واذاكنا م يعاد خال البادي الاوربية الي الاد تافد الدلانة ليس عندنا من قبل تقاليد الحاممات كما أنه لم بَكُن حَنْدُمًا مَن قَبُلِ تَقَالَيْد دَسْتُورِيقَالِمِي النّام مالكا له لايجوز تقلهمنه الابقرار مجلس التأديب. الذي عليه بن صنور البلاد

> ومي تشتغل الا أنوضع لوائحهاتتوخي ف ذلك الفكرة الصالحة التي تجرت عليها الحامسات الإورسة من قبل والتي ذكرسا لحنة الحاممة في تقررها الرفوع الى وزير العارف العمومية في ٢٠ يونيه سنة ١٩٣١ الذي يله قيه : همن القرر في جيم البلاد أن الجامعة بجيان تتمتم ولاستقلال سواواكان داشق مواردهاالا تيهمن مالية الحكومة أمين أي مصدر أنشر وليس من المقولان المقتنمووتكيرادا ليكن لها الحرية التامة في نظر بعليمها واذالم تكن مستقلة في ادارتها ومن الفكرة المناركة في القريجري عليها التارع المرى في قانون الحامعة الصادر في ١٧ مارس سنه ١٩٢٥ الذي فص على ايجاد شخصية معنية الحاممة وحمل فباحق النصرف ابرادلها وفي أدارة أموالما تم جعل عملها فوق ذلك أعداد اللوائج أغاصة بها وان هده اللوائح لا تنكون فاندة الا بعد أن يصدر بها مرسوم . وهذا ينيد من غير علا أن الشارع قرر للذا الخليل الرأي القعامي لا الرأي الاستشارى تعني أن الكومة لا تمدل النظر التي يقررها بل لما معتضى السيادة الحكومية أن تقبلها او ان ترفضها برمها وبردها آليه ليتبين وجه

النالاف بينه وبين الحكومة على هذه القواعد والافكار يتجه وأي الحاممة في ومع لواعما كل ذلك لان الشارع رغب والملحة العامه تؤيدمن أن تكون الجامعة معرلاعن التقلبات السياسية والعواصف المزية الى أن قل وجودها في الأداستيدادية وَأَمْهَا كَثِيرِةَ حِداً فِي السلاد الدستورية ، وفي هذه التعفة أسارع الى إن اؤكد لكم ان الحامة قد علمت الادة النعلية الكثيرة ان حلالة اللك اختجا فحايته وتحتريايته حتى لا عكن بوجه من الرجوء أن يكون الشارات السياسية أدي مدخل البها. وفي ظر أن الحاممة وال كانت كل يوم : مُوا الل رعاية جلالته ذائبا قَدْ تَقُلُ حَاجَمُهُمُ اللَّهُ كُرْعُ اللَّهُ عَالِيتُهُ اعْبَاداً على من الدن يمر ويه الأمور السياسية خارج الحكومة وداخلها يؤمنون كل الاعان بأن الساسة مادخلت معيد أعانياً قط الا افسدته . وع يعلنون كذلك ان الحامعة عليها مهمشاقة وهي اعداد حيل النه الى احمال السنولية عن أ البلاد في الله و فاذا كانت الجامعة لا تتكيف في بعض المقول الا بأنها مدرسة على تظام الدارس البالية فحسب فن السعب أن تكاف مهذه الهمة الشاقة لاني لا استطيعان الهم مسئولية معلى عمل دون الحزية التامة في اتيان ذلك الممل وقد يكون من الحسن أن أذكر أك في هذه

لكاتب اديب نأقد معروف

عنــدنا طائفة من الناس. تشتغلٍ ببيع المكتب، خصوصا ماكان مشهمة ثادراً عزيز

هي امية لاتقرأ ولا تَكتب، ولا ينقس ذلك شيئًا من حـــذقها في النماس بضاعتها ، وتعرف فيمتنها ، واختيار مايروج منها عنمه استوف المشترين

عرفت من تلك الطائنة رجلا ، كأن يرحمه اللهذكيا نشيطاءامينا ويعرف كثيرون من عشاق الكتب عبد الرحم ، الذي له الفضل في تكوين معظم الكاتب الخاصة المحتارة في الفاعرة يمرفون ذاك الرجل المربوع القامة المتين الجسم، اشقر انوجه، اسود الشعر، محاوق اللحية ، موقور الشوارب؛ ننحوك السن ، يلوث راسه بشبه عمامة ، من فوتها منديل احر اللون غائباً ، يلقه لفا ، وقد ينحدر بهالي الاذنين في ايام الشتاء، ويليس ثوبا أبيض، سابغ الديل، طويل الكمين ، وفيرجله باخة كنت اعجب له كيف يسير بها خفيفا مسرعا

وعجيب كدلك اسهمن يمشون فيانشو ارع والقباقيب، وايشيء في مصر أيس يعجيب ؟ وتقت بحسن الماماةمن عبدالرحيم حسن الدّوق ، وكنت اعود احيانا الي النّزلُ فاجهه ترك لى رزمة من الكتب تمضى الايام من

كان يعرف انني لا احب الكتب انخطوطة

وانصراق عن الكتب الخطية يرجع الى عامل من العسوامل الصغيرة ، والتي تمر بنا في الحداثة ويكون لهما اثر كبرير قد يلازمنا مادي العمر

واذكر أنني لماكنت صفة إفي الكمتاب وأيت امرأة تحمل طفلها مدنفا عليلا الىسيدا لكتب له حجايا

وكان مشيدا مروعا ، مشهد السيدة وهي تحمل الموت الاسود في خطوطها الحمراء

نسيتها بين كتب كثيرة في مكتبى اشتهي ان اطالعها وكوليني وبينها سفاسف الحباة الي كثيرا ما تشنلنا عن خير ماغيها

مُم مَذَكُونَ عبدالرحيم ومَذَكُونَ دَفَا رَدَ. فاغطعت لمالية اتصفحها

ولست أدري ءاهي رواية لم تتم فصولا؟ ام هي صحف اودعها معاصمها صوراً من آثار الحوادث في نفسه . ونفسه حساسة با لام الحياة ، حساسة بذاتها ، ولها أحيانًا دعابة | من الجدانوانا ومن الهزل الوانا

اظن صاحب تك الدفائر لم يكتب النشركا هي ذان قبها ارسالا النفس على سجيسا في ما اذا كانت الحكومة تنوم على تفقاتها ببذا صراحة وتبسط ولا يكوز ذلك عادة في ما يعد | انابد أبيذه الكلمة اعلاله إنبي سأكون في حل النقطة لا ثناء على وزير الممارف ولكن اعترانا | الشركات المالية . وعلى كل حال فكما اخبرتك | النشر بين الجاهير

صحف مجبولة

لايتعثروهي لاتمسك الامقدم الرجل

واني لاعجب ايضالمسيدات ، كيف رحن ويغدون في احذيتهن الضيقة ذات الكعوب العالية الدةيقة ، وكلما نظرت الي سيدة تتكفأ فوق نملين شامختين عراني دوار كالذي بأخذمن يشرف من مكان ءال أو ينظر في غور بميد

قبل أن اتصفحها

فكان يتجنبني المخطموطات، على ما يقع فيها

الكتب الخطية يبعث مرآها في تفدي ما تبعث الاحجبة والمائم.

وبينها كان سبيدنا يخط حروف الشفاء في ورقته الطويلة كان أتمدر بمحو حياة الطفل من لوح الوجود ، وفرغا من عملها مما ،

ترسل اللعنات الى سيدنا في صيحات فجمتبا ، يين دموعها الحارة المتدفقة فوق الجثة الباردة كرهت منذ ذلك اليوم الاحجبة والتهائم وكل ما يمثل لي الاحجبة والدائم ، كا عا هي

كان عبد الرحيم، غفرالله ، يجنبني الكنب انخطوطة ، لسكنه في يوم من الايام باعني جملة من الكتب : وجدت ينها دفاتر مكتوبة بالواع من الداد مختلفة ، من غير تأنق في الخط كأنها مسودات كتاب. وأدرك الاجل عبد الرحيم من قبل أن أسأله عن مصدرها

شغلت دهــرا عن تلك الدفائر حتى

مكان هـذا القشلاق والسبعة عشر فدانا السخريما في الحياة من أندة والم

أ لكن هذا مما مجعل لها شانا خاصاً بين أ «السياسة» بلاغ من صاحبها في مدى اسبوع أ

الخلافة بين يدى السياسة لحضرة صاحب الفضياة الاستاذ الشيخ على عبدالرازق

فاما ألخلافةمن وجهة النظرالديني الخالص

فقد سمَّع أنناس كَثْجَا مَنْ الْحُدِّيثُ فَهَا حَتَّى

ملواً وكانواً . ووتنا تتعوا الحديث فها منة

لْمُنْهِمْ أَمَّا مَا خَانَ أَنْوَقَتَ أَنْنَاسِكِ ، وعسى أَنْ

فهي التي لا يزال الناس في جهالة من إسرها ،

لما يُحرِّطْهَا من حجب وما ينشمها من استار ء

ونعاء قند آن لبعض هاتيك الحجب أن تكشف

وللناس أن يطلعوا الي بعض ذلك النبيب الذي

لم يكن للناس عهد بحديث الخلافة قبل

أن تشب لمار ألحرب المظمى، لان الخملافة

كانت تألمة في تركيا لايتطام العبــا

أَمَنَ وَلَا يَطْمَحُ نَحُوهَا نَظُرُ . وَكَانَتَ تَوْيَةً فَى

ظاهر أمرها وكانت عترمة على انها لم تخسل

يومند من المياسة تكيد لها وتفري بها اطاع

الطامعين بما كانوا يسمونه الوحاءة الاسلامية

ويالله لتناذ الدءوة السياسية اني الجامعة الاسلامية

كم كان تما من موتف عجب مع الخسلافة وكم

تم تامت الحرب العظمى ، والنسمت دولة

الخلاذة الاسمارمية الىجانب الامبراطورية

الالمانية والامبراطوربة أنمسارية اختما للحلفاء

وكتبالله تناني ان يكون النصر الحلماء وان تكون

هزيمةخصومهم من شر أواع الهزيمة . فان

الامبراطورية النمساوية قد انهسدت اركائهما

ومزتت كل ممزق . وكذلك المهارذاك الصرح

العالى:صرح الإمبراطورية الالمائية . وأخذت

المبراطورية الخلافة في تركياتنقص من اطرافها

وتذوبكم ذابت الامبراطوريتان العظيمتان ء

وظن انتهاك أن بنياتهم قد تداعى وعرشهم قد

تصدع واستياش الخليفة ووزارؤه وحكومته

وظِنهُا أَلَّا مُلْجَا ۚ مِن الْحَلْفَاءُ أَلَّا أَنْ يَخْصُمُوا

لهم وَيْزُنُوا على حكمهم . وكذبك فسلوا

ذلك الذي كانوا يسمونه الرجــل المريض.

واخذُوا يتقاسمون ثوكته فيا يبنهم . لمكن

بقي في أنشرك شيء لايقسم ولا يررث ، وهو

على ذلك ذو شأن عنـــه المـــتــمرين عظــيم .

نشأت يومئذ فكرة بديمة هي أن تكون

الخلانة أبحت رعايةدوئة قوية تستطيم انتزوه

عبها. ولسكن من يكون من تلك الدول

المستعمرة لعرش الخمارفة يحسيه ؟ ومن لتاج

ويومنذ ظهرت الدعوة ألى حماية الخلافة

ورأينا من اخواننا الهنود وحانة اثر جاعة

يطيرون الى أنجل را يلحون في عنف غريب

وشدة غير مألوفة على الحنكومة الانجليزية

ان تنداخل لحفظ الحالانة وسيانتها . وقد

يذكر القارثون أن مستر لويد جور ج ظبر في

ذلك العبد فوق مسرح السياسة في مظهر

العاشق الخازفة الاسلامية الغيور عايها وبدأ

في فراجية العاماء وهما تمهم وفي مسوح المبتلين

وخرق التصوفين وتقدم زقع لواء الاسلام

وحمانة المسلمين باسم دولة بريطانيا الاسلامية

العظمي تامعة المفازل والبدعة والصرةمذعب

واظن أن كل قارى، يجلد فيها - كما

وجدت - نفها يذردد في أعماق فؤاده لدصدي ،

ويبكي إحيانا مع كاتبها ويبسم احيانا ، وبري

حيا لم يدرك الاجل كا ادرك عبدالرحيم وان

يكون شفينا باسرار سحفه على النشر فقدرأيت

أعل السنة والجماعة .

مران الادب الحديث

الخاذة النفيس يتولي القيام عليه ٢

ذلك هو ألخلافة .

ظنت دولاالاستمار الاوروبي انقدمان

كان لها من ناريخ أعجب .

وابا الخلافة من وجهة النظر المسياسي

يكون قريباً .

كانواعنه محجوبين

طلع النمازي مصطني كال بالفاجنات المدهثة ، وعمد اني ذلك العرش الذي يريد أن يستند الى قوة اجنبية فئله ثار ، والي. ذلك التاج الذي يريد أن يستظل بحايتهم فقدَّف به حيث لا يعود . لكن الاساً يريدون أن يبقي ذلك المرش قريبتي متداعيا غيرمتين، ويريدون أن يبتي ذلك التاج ويبتي تحت هابة الحامين . آلاماً پريدون ازيبق ذلك الرجل المريش ويبقي مريضاً ويريدون ان يكيدوا لمصطني

سمعنا يومثدُ يثارة في الهند ، ورأينا في الحجاز صاحب الجلالة الهاشمية حسين بن على وقداخذته فى الخلافة خمية العرب وعزةالماوك ثم رأينالاول س ذرمرة الدلماء ف مصر و قدهبوا يبايمون الخليفة التركي الظريد؛ يوثقون له البيعة .ويغلظون على بيعتهم الايمان، ويقطعون له العبود ان يكونوا له تبعا ويكونوا لامره

لكن ذلك المسمى بدأ خائباً . قان سيف النازي كمال كان بتارا فلم يدع في عرش الخلافة المتداعي ولا تاجبًا المضطرب رمقاً ،ولا ترك الطامعين في حاسما املا

اخذت مسألة الخلافة بعد ذاك طوراً

كانت المساكة اولا دفاعا عن مقام ممين راد الاحتفاظ به كأثر يحتاج الى العناية وكمريض يحتاج الي الحماية ، لكن ذلك الاثو قد بطل وانتهى أم ذلك الرجل المريض قانتقات المسالة اذن الي وضع آخر ، وانجه ازأى الى العمل على ايجاد مقام جديد يحل محل ذلك الاثر الذاهب ، لان الماسا يريدون ان يبقى في الوجود ذلك الشيء ليكونوا له حمانا .

انشاء مقــام جديد للخلافة امر سـبل يستعليم أن يصل اليه كل من له في الخلانة مآرب ، لذلك ظهرت مطامع الخلافة في

طمع فيها الاستبانيون وهان علمم ان ينشئوا تحت سمعهم وابصارهم مقاما للخلافة ، وما لبثوا أن وضعوا أيدمهم على فتى ياذم من غلمان الامارة في مراكش ونادوا به خليفة اسلامياً . وطمع فرسا صاحب الجلالة حسين أبزعلي فدبر دعوة أذلك تشبه من يعض جهالها مؤتمر الخُلافة في مصر ، وحشدت له الوفود من اقاصي البلاد وشتى المالك وبايسه بالخلافة العرب واعل الشام وبعض المصريين وغيرهم وظهرت مطامع الخلافة ايضافي غير هاتين الجهتين، وقام أسيادنا المشايخ في مصر بدءوتهم المعروفة الي مؤتمر الخلافة ينشرونها في الهند وفىالستممرات الابجليزية بنوع اخص وسبحان منجم بين مصر وبين الهند وتلك المستعمرات في مؤتمرالخلافة ولم مجمع يينهما في شيءقبل ذلك * *

كذلك وجدت دعوة الخلافة ، وكذلك هي تتطور وتتقلب نبعا لمزعات من السياســـة معينة . ومن غريب ما قـــه يلاحظ أن مسآلة الخلافة لم تثر شيئا من الاهتمام في مملكة من الماتك الاسلامية ذات الاستقلال الحقيقي. فالترك لايذكرون الخسلافةاليومالا ليجتئوا بعين ما يندس أحيانا الي بازدهم من جراثيمها. ولسنا تسمع للخلاقة حمديثا عند الفرس ولا عند الافتانُّ . وأنمـا تهتم بالخلافة تلك الامر التي لا تلك أس تفسها ولكن محركها الاجنبي ويقلبها ذأت الميين وذات النمال . ولا بهتم ا بالدعوة الى الخلافة فىتلك الامم وجال من أهل الكرامة الذاتية والشخصية الستقلة ، وأنمىا مهم مها رجال لا علمكون لا نفسهم امرا والمكن يحركهم غيرهم فيتحركون ويقلبهم عينا ولما كنت أخشى أن يكون رب تلك الدفاتر | وشهالا فيتقلبون .

كأنماكتب الله ألا تقوم الخلانة اليموم إ ان قامت الا على أساس من الذل والعبودية . والا تنتصر أن انتصرت الاعلى ايدى دعاة من نشر تلك الصحف الجهولة، ان لم يصل الي أذلاء مأجورين مستعبدين .

على عبد الرازق

مصاحة النظيم بكاد بهلكها ومهلكنا افراطها في حبالتنظيم . كلا فرغت مزرصف المادة الناعمة التي يلذ ملمسها القدمين ، خشيت ان تتم مهمتها فلا تكون اذن مصلحة التنظيم تأمُّمة بالتنظيم . أذلك يقضى عليها عشق مسناعتها بان تخرب ماعمرت وتفسد مااصلحت وتجعسل ذلك البساط المهد الذي تعاني في تبيده ماتماني حفائر منجاورة يهوي فى أغوارها المارة بالليل والنهار

ماذا تقول في طبيب يعالج مريضاً ، كما تم له الشفاء أبت انسانية الطبيب وعشقه لصناعته ألا إن يستاً نف تأرجه صرة اخرى ؛ ومابالسكين من مرض ، فكان ألابد الطبيب من أن يسلط عليه جراثيم الداء من جديد، ليكون له من توافره على العناية بصحة صاحبه مشغلة يلبو بها ، ورياضة فنية نزداد بها علماً . تم هو فوق ذلك تكثير لسدد المرضى الذين يختلفون إلى مسترصفه ويحتاجون الي علمه

ومصلحة التنظيم طبيب الشوارع والميادين والطرقات . وهي لايهون عليها ان يتم شخاء ﴿ الشوارع على يديها هاما كاملاً ولاشهراكاملاً ولايوماكاملاً . ذلك الها لاتكون مصلحة التَّظيم بالممني الصادق الا ان تقوم بواجب التنظيم في كل يوم من العام وكل دتيقة من اليوم ، والتنظيم عندهالا يكون الامع الفوضي والتبديم . فاذا اتفق ولو على سبيل الشذوة ان اسبح احد الشوارع في غني عن الإسلاح طرنة عين ، وبدأ ذلك الشارع يا خـــذ زينته ويموج بالغادين والراتحين من غير أن تسوخ اقدامهم في أكداس التراب، ومن غير ان تمتليء العيون والآذان والمناخرمن غباريتطاير من تلك الأكداس يحمل ما يحمل من أنواع التذر واسباب المرض والممي، - اذا خلا الشارع من هذه الآفات يوما أو بعض يوم ه اذن فاعلم أن مصلحة التنظيم لم يبلغها ما انتهى اليه ذلك الشارع من سارمة وحسن حال -فاذأ بلنها ذلك نقد انتهى الحاروجاء البومالتالي وقد هجمت المملحة على الشارع المذب، بخيلها ورجلها مجملت عاليه سا ذله وسا فله عاليه . وأصبح الطريق الممهدكان لم ينن بالامس ، فهواقرب الي مفاور الجن واطلال الخرائب منه الي مسائك السابلة في معمور المدن.

يقول بعنهم ان هذه الحركة المادمة البانية ، البانية الحادمة ، الدائبة الداعة . دليل واضح على نشاط المسلحة . فيسل يلام احد

ويقول بمضهم أن فيخزالن الدولة اموالا طائلة والعصلحة نصيب من مذه الاموال وافر. ولا بدمن سبيل الي انفاتها على ألوف المهال وملاحظى العهال ورؤساء ملاحظي العيال ورؤساء رؤساء مالاحظى العمال، فبل من سبيل الى ذلك غير الهدم والتعمير دوالتعمير والهدم ، وهكذا دوانيكحتي يتداركنا هادم اللذات ومفرق

ويقول بمضهم هب المملحة لالذر الرماد والتراب فيعيون الناس فمن ذايا لتالك الى ستشفيات الرمد؟ وكيف ينبغ فينا النوابغ من الباء العيون الذين أصبحوا فخارا لصر بفضل هذا الغيار الننشر الذي تعمل المعاجة على نشره واذاعته بكل مالديها من وسائل الاذاء والنشر؛ قاذاكان في المدينة جراثيم ذائمة في الجُوء واذاكانت تلك الجراثيم التي يحملها التراب مبعثًا للامراض الفردية احيانا كثيرة . والأوباءالعامة احياناتليلة ، واذاكانت واسم الامراض والاوباء ميادين يرتق فيها الطلب وينبغ مها الاطباء لصدق الجهود التي يبذرن وفرص المرانة التي يتمهزون افاز يجدر بناأن نكون أَلْسَنَةُ شَكَّرَ تَغْيِضَ بِالثَّنَاءُ عَلَى مُعَلَّمَةُ التَّنْفُلِّمِ؟ حيالعذه الحجج البالغة لانستطيم سوى أن تقول آسفين على ما فوط منا في صدر هذه الكلمة: زيدينا ترديا يامملدة التنظيم: محمد تونيق دياب

المكدّا من الاصل

تنشر تحت هذا العنوان — وفي كل اسبوع — ملاحظات لاديب معروف يقصد يُهِاللي الدعاية «مجردة » . ولملز الابران الابرون فيها غضاً ولا مسا . ولعــل ما قابلنا به هــذه اللاحظات من رحب الصدر يكون فيه خير شفيم لديهم

> منذ ثلاثين سنة او تزيد غرس الناس في مصر بدعوي الادب جنة، فتهافت على الكتابة كل من استطاع ان يحرك بنانه بقلم فيايعلم وما لايما منفنون المنظوم والمنثور فكنت لاتكاد تلقى بنظرك على صحيفة يومية او مجلة دورية جتي تعثر علىقصيدة اومقالة لواحد من اوالنك الادعياء هي منتهي مايصل اليه الفكر السخيف ويخرجه الذوقالسليم . وكاناديب يدعي احمد افندى تجيب يصدرمجلة ادبية اسمهاهالنظوم» غهاله هذا الامر واراد أن يقف تيارهذاالنرور ويطلع على الناس من النقسد بما فيه مزدجو عن التشبث بماهم ليسوا مناهله ولولطخواانفسهم بالمداد ، فنظم زجالارقيقا اقام فيه للمتشاعرين « مجلس تأ ديب» أنقل للقراء الكرام طرفامنه تسلية وذكرى قال: -

قم يا ابن هائي من النوم تسمع وتنظر غرايب دا الشـعر باعوء بالكوم وحشروه فى زكايب

لوشفت خائ السلحدار واللى انكتب فوق بابه لتطبق الباب والدار وتكون سبب في خرابه

مره رأيت فرخ مطبوع وفيه قصيده ظويله بارد نفسها ومقطوع من القوافي الثقيلة

وقبلها شفت أربخ مكسور ولكن مداوى بلاوي

ياً لماس هو فاتكم الشوف ف عرضكم مخبروني وطلبت حالا •ن الطوف اربع عساكر وجوبي

كان بينهم فحمل جبار فقلت له يا فــداوي قم لم لي كل الاشعار من البيوت والقهــــاوى

وشــوف لنــا جوز موازين وهات معك جوز مقارع واتنين نقاوه وجامدين للضرب نازل وطمالع * *

راح لم لی تل اوراق ولم الفير كاتب وتزلت في الكل طيق طاق يرهه ورهه الماسب

اللي أوزنه قبسل بالعمين وبعدها اوزت كلامه والقياه سرق بس يبتين

اعلقه من حزامه

واللى اراه جاب الفاظ ورسهم في قوافي نحكاد منىه وانغاظ

حالاً أمشيه حافي وان شفت في الحال غشاش

سرق وزور قصيده اقول ده کاب حشاش

ارمي ، وميتـين جريده

الصحافة في أربوع لاريب معروف

ونشرت في الحال منشور لكل حاضر وغايب من كان يقول شعر مشعور يبق السبب في المايب وهل نحن في العصر الحاضر أقل حاجة الي من سيمن على الكتاب عثل العزم الذي كان منذ ثلاثين سنة لصاحب « النظوم» في تقويم اودهم وتثقيف عوجهم ؛ لقــدكان حقا على صديقنا الحجة الثبت الثقة المحققالمدققالسيد وحيد بك الايوبى الذي اقام نفسه فيصلافي لنــة العرب ان يقيم فينامثل هذه الحــكومة الادبية ﴿ ذَاتُ البَّأْسُ وَالْقُومُ ﴾ مانعة رادعة لكل « ألسان » يريدان ينزل نفسه بين اهل الادب منزلة « العيهران » . ولكن السيد وحيد بك في شغل شاغل من لفت الحكومة الزيورية الى واجبها في العناية بلغة الدواوين والمصالح لتكون منطبقة على اصح ما قرره الكوفيون والبصريون من قواعد .وكا نه لا يعلم ان زيور باشا قد بريء الي الله من كل ما للامة من لغة وخلق وعادة ونظام فهو لا يرد عليه او يصدر عنه شي، بلسان الاسة التي يتولي شؤونها ،فهم ينقلون له ما يجب ان يعرض عليه من الامور الي ماشئت من اللغات ! لاجنبية ، الفرنسية او الانكلىزية او الابتاليــة وحتى اليونانيــة وربمــا البلغارية والصربية ، كما يردون مايوقع به من رطانة للمصالح او لارباب الحاجات الي اللغة العربية . وتمدما كان دولته وزيرا للاوقاف فسكان حتي ما يختص بالمساجد والمعاهدالدينية من اوراق يقدم اليه ويخرج من بين يديه وكانما هو شيء من محرراتالفاتيكاناوبعض الوثائق المحفوظة من عهد الرومان وقدماء اليونان

على أن فريقا من علية اصحاب الاقلام في الصحف العربيسة قد وتفوا انقسهم على نقد مايقع محت أبصارهم من أغلاط الكتاب وضعف اسلوب المؤلفين وانكانواهم انفسهم لايبرأون فبمض الاحايين من الوقوع فيمثل ماينقدونه من هفوات وهنات . قرات يوما في زميلتنـــا «السياسة» اليومية تقريظالكتاب «عممتولي» ألذي وضعه الشاب الادبب محمود بك تيمور قالت في آخره ان في اسماوب هــذه «القصة ضعفا نذكر له مشالا واحدا » ِهِن قُولُه : «وصاح معلم الرياضة صيحة انتهت بصوت نرول ثلاثماية أيدي صغيرة الي مكانها الاول » حقا اننا لانفهم من هذا الاانهالفاظ عربية مرصوصة ولكنها لاتشكون منها جملة مفهومة بل هي الي هذيان الرضي اقرب منها الى تعبير الاصحاء . ولكن هلهذاذنبهذا الفتي الاديب الناشيء باسيدي الزميل ام هو ارادأن يتمشي في اسلوبه مع بعض عجائز الادبالذين جاءوا فىاخريات ايامهم يتأثرون بتلك السخاذت المتي يقذفنا بها كتاب الصحف العربية عبر الحيط فيتلون تلوها باسم التحديدو محجة الاصلاح في لغه لم ترسها عن آبائنا الفواعنة أواعمامنا واخوالنا الفنيقيين والاشوريين ؟ اليس هوقد نظر الي النسق الذي يتوخاه في كتابته فريق من كبار الصحفيين فنسج على منوال زميلنا كاتب افتتاحياتنا اليومية فىقولەعنوزارة زيور باشا دامها قداصبحت بعدا نعقادالمؤتمرو اصدار قراراته المعروفة مجرد وزارة اعمال لاتستطيع ان تتعدي حدود بجرد اجراء المباحثوتحضير المستندات » وأنها لمجرد جملة يجعانا مجردالنطق بها في مجود ظن أمها صادرة عن مجود كاتب في ابام الجاهلية الاولي هام قلبه كنابضة بني ذبيان بالمترجردة زوج النمان بن الندر فشغلته حبًّا وسلبته قلباً ولباً. ثم أليسٍ من طرازه فى انتعقيد والمعاظلة ما قرأناه يوماً في إحدي

افتتاحيات الاهرام الغراء من تلك التراكيب

العجيبة في الكلام عن الاحزاب المصرية

التي تحل بالعد والحصر ولكنها من السائل المقدة التي تشتبك كل مسألة منها بكثير من العقد والخيوط !!! التي تجر اصغرها الى أن تكون كبيرة والتي تحول أكبرها الى أن تكون صغيرة ؟؟؟ ٥ . ياسر الشيخ حمودة ويا بركات الشيخة رمانة ويا نفحات ابي العزائم سهاوا لنا حل هذه الطلاسم! ولا وابيك ، انك ان استعنت بكل النفائات في العتد

قه مسحوا اللوح ؟؟!! وما سطر فيه . وأن

الساكة المصرية ليست من المسائل الحسابية

واستضا تبالحيط الابيض من الفحر بل عا ترسل شمس الظهيرة من خيوط اشمها الاخذة بالابصار لما استطعت أن تحل معميات هذه العقد ولا معقدات هذه الخيوط « التي تجر اصغرها الى أن تكون صغيرة وتحول اسخرها الى أن تكون كبيرة » . فاذا أقررت معي بعجزك واردت أن تجرب قوة ذهنك فيما لا ادري اخير هو ام شر منه فاليك هذا «واجب ان بجملوا—أى الرائدون ف عدد مرشحي الاحزاب عن كراسي النيابة - عدولهم عن الترشيح سُحية يقدمونها فيسبيل خدمة وطنهم القائمة على الاتحاد القائم هو بعد ذلك على والاالسنولية للزعماء ١١٤ ترى في هـــذه الخدمة القائمة وفي هـــذا الاتحاد القائم بعد ذلك وهذه الدنيا القاعدة القائمة قيامة قائمة على حسن التعبير ورتة الاسلوب؟ وان صديقنا الاستاذ الكبير بركان ليغرم دا كما بالمعنى دون المبني وقد لا يخلو سقط المتاع في كلام العامة من المعاني السامية والاغراض البعيدة التي لا ينقسها لتكون ضربا من ضروب البلاغة الاحسن الصياغة وجمال الاسلوب . فايس للكاتب اذن بد من الاهتمام بانسجام الجمل وانتقاء الالفاظ بقدر

عنايته بانتناص شوارد المعاني وبدائع البدائه.

ولا نجد في ذلك عناء الا ان نعني بتفهم اسرار

اللغة وحفظمفر ادتهاو بحرص على الاستفادة منها

بقدر ما نعنى بحفظ الله ات الاجنبية و نحرص على

الاقتداء بها والنسج علىمنوالها ولمل ألطف ما وتفنا عليه من الغلطات المطبئية فيكلام الاعرام عن المحاضرة التي القاها صديقنا الدكتور طه حسمين في شعر امري. القيس عما كان من حركة الدعاية في الدولة الاموية لشمر اءكندة بزعامة « عبد الرحمن بك ! ! الاشعث » . لانظن الاستاذ الفاضل مصحح الاهرام الغراء قد مرت عليه تلك الغلطةالصارخة دون انيعيرها التفاتة.ولكنا نعتقد أنه لغيرته على كرامة العرب واغراقه في تشريف اقدارهم رأي انه لا يليق بعبد الرحن ابن الاشعث على مكانته من الفضل والزعامة ان يكون اقل أسـتحقاقا لرتبة البيكوية من اولئك الجهال الذين لينالوها قد التحقوا بحزب الأتحاد . وهل بقى الي اليوم من تراث ابن الاشعث ما يدفعه في تمن هذه الرتبة اعانة لساعدة عمل خيرى او للقيام بتأسيس سن مبرور ؟ أذا وجدتم من ذلك شيئا رجوتكم ألاتوجهوه الي الاعمال الاقتصادية فقدكانت الجاهليةلا تشعر بها ولا لمعهد الاحباء المائية فقدكان العرب لا يعرفون من الماء الا ما يجور به الغيث اؤ وشلا من اسراب العيوز. وليس عليكم جناح في ان تتحفوا بها جمعية الحشرات فقد عرف اهل البداوة منها العقرب والانس وكل حية تسعي قدا. ټ

شيخ البلد



لو ان مُعرضاً العمل العليا من متون الفدما. اقيم واخذ رايبي فيا يدرض لصر فيه ، فانني الن اختارغير تمثال شيخ البلدليمثل الفن المصري

هذا راي ماسبرو وهو من أعلام المصرية فهل رايت ذلك التمثال الذي يتول عنه ؟ انه في متحف القاهرة قبلة انظار الزائرين الوافدين

اطلق عليه اسم (شيخ البلد) والرجسل يعلم الله لاشيخ بلد ولا عمدة ، الا أن له قصة تثير الضحك كثيرا ، برغه ما رتكز عليه من الاصول العلمية الحقة .

عثر على هذا التمثال في احد مقاءر الاعيــان المصريين من عصر الاسر التي كانت محكم في سف . وهذا رجليدعي كعابيرو. اخرج هذا التمثال فمهرجمال فنهود قتهعقول العلماء المشتغلين بالتنقيب عنبه ووصل بجاله الى نفوس العال السذج الذين لايقدرون الفن ولا يتذوتون طعمه ، فبهتوا واخذوا بنظرون اليمه طويلا تم لم يلبث أنْ ذَلَّ أحدهم : هــذا يشبه شيخ

الشعب بالفاظه برغم مافيها من الحطاء

هذا التمثال بديع الي حد ان يقول عنــه ماسيرو أنه المثل الاعلى للفن للصري . وعو مصنوع من الخشب . تتجلي في وجهه ملامح الرجل من الطبقة الخاصة ، حليق الوجمه ، عريض الصدر ، يضه . قصير السافين ، قوي المظهر فخمه ، يدل مظهره على انه عاش في الوظائف أكثر من حياته في الريف . اربي على الخمسين . يقاسي آلام السمنة التي تفتاب امثاله في المراكز الضخمة !

لم يكتف الثال الذي صنعه بان يبدع في تصوير الراش ، بل ان الجسم كاله لايقل دقة عن الفن العصري في ارقي الأمم. وترى غضون السن قد إثرت في صدره وظهره وتري دقمة الفنان وذوقه البديع تتجليان فيتقديم احدي ساقيه على الاخرى حفظاً التوازن الجسمي مادام مضطرا لتصويره قابضا علىصما الرئاسة

ومهما حاول الكاتب ان يصور جمال ودقة هذا النمثال فلن يؤلى تلك القوة وليس اجدر من أن يري في مكانه قاءًا شاهدا على ماكان النصريين وهم في بداية نشأ سهم من النوق



(ماسېرو)

من اقاصى البلاد

بلدنا تماما لازم يكون ده شيخالبلد!!!

ومنز تنك اللحظة اطلق العال على هذا التمثال (شيخ البلد) واسبح لامفر للملماء من تسميته بهذا الاسم . وهو دليــل على تغلب

والمركز الساسى في الحسكومة ٠

وتقدم الفنيين ة

سلطان الفرعون

ليس يشبه ماكان للفرعون من سلطة على امته شيء فينظام الحمكومات الحالية مهابلغت من استبداد الفرد يتولي حكومة اتوقراطية ومعها وصل محاكمها المطلق الحد إن يتحكم ف الناس وفى الاموال وكلماعلى ارض مصر فقد كان الفراعنة الاولون يتمتعون

باقصى حد من السلطان الذي لم يعرف ولن يمرف في تاريخ امة من الامم .

لم يكن سلطان الفرعون يتناول الاموال والاجساد فحسب ، بل اكثر من هــذا ، كان الثانية ، وهذا هو سر خضوع الافراد للفرعون

ولهذا كان عمم الفرعون بالسلطان الديني الي

جانبسلطانه الاجتماعيءمن اكبر الاسباب التي

دعت الى ممتعه تشمل تلك السلطة الواسمعة

المطلقة التيقلت انهلاتشمهاساطة فياقلم آخر

الخلافة ولا الرسالة ولا الوساطة ، أمَّا كُنَّ

اكبر من هذه جيماً ،كان ذا سلة بالآلمة ،

صلة قرابة ودم . وان شئت فسمه الآله نفسه

او الآكمة جميماً . نعم الي هذا الحد . وستري

أني لا أغالي أذا اطلقت عليه هذه الاسماء جميعا

لكن حمًّا عليه أن يولد من سلالة الفراعنة مَ

ويبقى كذلك أميرا وارثاحتي تنحقن فرءونيته

فيتوج فرعونا وبذلك تتم الطقوس الدينيسة

بقية المراسم اللازمة لادخال عنصر الالوهية

الديانة المصرية! فيكون وسسيطا بين الناس

وبين آلهتهم ، لا وسيطا فعليا فقط ، ولكن

اسميا ايضا يدعو الناس الآلمة باسميه ،

ويفتتحون صلواتهم باسمه ،ولا تجدى ملواتهم

يردده الكهنة — عمال السكاهن الأعظم —

وغير الوجود المعنوي الذي يحسه النساس في

شخوص الاصنام او في جسوم الحيوان ، كان

الْمُنفُذُ القاضي ، الحاكم بامره في شؤون الدين

هو الفرعون:وكان لا بد لهمن واجباتيؤديها

ليحفظ بها فرعونيته . لا بأس من ان نتبع

فى تقسيمها ماسبرو فى قوله أن هذه الواجبات

فلاول: أن على الفرعون أن يستمد من

الاالحة بين وقت وآخر روح الحسكم اوعنصر

التحمديد وهو الذي كانوا يطلقون عليه كامة

(سَا) كاما احس في نفسه ضعفاً من بلائه في

حكم اشعب والنظر في امورهم ، حتى اصبحت

تقام حفلة (السا) كل سنة في عيــ د خاص ،

وري الفرعون فساعى الآثار حاساامام الآله

الاعظم ، وهذايقرغ عليه (السا) وهي شيء

كالسائل وليست بسائل، لايملسكهاغير الآله

اما الواجب الثاني فقدكان اجماعيا صرفا

وليس هذا يعني ان المصريين لم يدخلوا فيه

المنصر الديني، إن الدين عندهم كان يتدخل في كل

شىء ،كان على الملك ان يحفظ الفرءونيــة في

اسرته بإن يتزوج وينجب ، اما الزواج فلم يكن

له حد يقف به عنـــده . له ان يتروج من شاء

وما شاء وكيف شاء ، وله ان يتسري ، ويتخذ

وصيفاتمن بناتامراء مصرواشرافها، ولكن

لابد ان يكون في زوجاته واحدة من الاسرة

وبهدا ايضاً يمكن الوقوف على ماكان

للامومة الفرعونية من الكانة في تولى ابنالها الحكم

الفرعون الآلمة :

الاكبر، ولا يعطيها الالولده الفرعون:

قسمان: قسم ديني واخر اجتماعي ،

ولما لم يكن للالهة التي يعبدونهاغير الاسم

شيئا بغير أن تكون اليه موجهة.

يولد الفرعون وجمده اهلا لقبول الالوهية

لم يكن ذلك السلطان الديني متخذا شكل

اربعون قرا كاملا .. اليس ما تراه في الصورة (١) هو ذلك ١ المحرات الحالي بجره (الجوز البهائم) على حد التعبير الريني ويثقله الفلاح بيديه في حين يسوق رفينة التورين وامامها ثالث بجرارته ؟ اى فرق يسنا ويسم :

الاعمال الزراعية

عند قدماء المصرين

الجزء الذي تحس فيه ساعة دراسته ارتباطا

قويا بما انت عليه في شؤون الحياة القومية ،

وتجد فيه الشبه يينك وبين مواطنيك القدماء

رغم ما مر، بينك وبينهم من وقت ، وما تقلب

الصورالاربع الى تجدها منا والىريما لم يكن

لك حظ رؤيمها مكان ما هي الآن. وتكني

النظرة السطحية لا أن تحس فيها أثر الطبيعة

في النفوس ، واثرها الثابت الذي لم يؤثر فيه

ولملك تندهش كثيراً اذا نظرت الىهده

من الظروف على بلدك .

ريماكان امتم ما في دراسة القديم ذلك



فاذا نظرت الى الصورة الثانية وحمدت القوم قد زرعوا وبدأوا حصادهم اثنان المناجل يحصدان ويحملان ثالثا ينقل القمح الى رابع يساعد من يحزمالسنبل بسيقانه ويكومه اكواما



والثالثة ترى فيها القوم وقد حصدوا وذروا وكوموا غاتهم ثم هم يحملون جحوشهم الآر الى الاسواق ، ويرى دجلان فكل جانب يكيلون الفلة واثنان فىالوسط يرقبانالجحوش

TO THE MAN AS A STATE OF THE ST

وترى فيالصورة الرابعة القروبين يقومون بعصر العنب وتحويله الى نبيد بآلة يديرها اربعة اثنان من كل ناحية وخامس في الوسط معلق بين القضبان يدضها الواحد بساقه والثاني بيديه وساقه الاخري ، وقى الجانب الايسر خمسة رجال بجمعون العنب من (تكاعيبه) ويقدمونه للعاصرين. وكان النبيذ من اهم ما يستهلكه المصربون مع غذائهم ويقدمونه لا كمنهم ولا يكاد يخلو منه بيت او



أما الصورة الخامسة فيري قيها اربعة مزارعين بجمعون سيقان الكتان وبحرمومها التصدير وقد كتب ف اعلاها ما معناه بالمربية

(قطع سيقان الكتان)



الفرعونية .ولهذا سريمكن بفهمه ، فهمم علاقة وهكذا تري الشبهقاعا بيننا وبين اجدادتا ف كل الاعال الزراعية ، بل ويتقصنا صناعات كان يقال أن الاكمة تسريمن مساكنها زراعية كانوا يقومون بها لسد حاحياتهم ، أذ ليــالا الي (البيت الــكبير) فترور الفرعونة في لا تكاد تري في مصر اثرا لصناعة نبيد العثب عندعها ، لتخلط نسلها من انفرعون بسلالتهما وعندنا من يستهلكمويا خدعاجتهمن الواردات الا آلحية ، وان هــذه الا آلهة لاعكن ان تتنزل الخارجية . كالا تكادتري نسج الكتاز ف مصر ألى مضاجعة من ليست يجري في دمها دم الا آلمه ذا اثر في معاجبات العربين من هذا النسيج وبذنك يخرج نسلها من الفرعون ،مختلطا بالدم أما فها عداذلك فالاعهال الزبراعية وطرق الآكمي ، ويكون منه الفوعونالقبل ادائبا لا تكاد مختلف في عنها منذ الاربعة

الالاف سنة الماضية . أفا درك اذن كم

اليوم المنتظر في طنطا الاحد ١٤ مارس سنة ١٩٧١

اسعارها معتدلة

افتتاح لوكاندة طنطا بالاس

لصاحبها خرستوكونوز باء بشارع المديرية بعمارة واصف افندى عبد الللك تليفون ٥٠٨ وصندوق بوسته ١٤ عروس فنادق الوجه البحرى مجهزة با بدع الموبليات والمخو المفروشات داخــلكل حجرة مفـــل بماء بارد وساخن وفيهـــ مطعم ولإر حاويين لاجود اصناف الطعام والشراب

النسعر والجادل

(من كتاب عن الطبع وضمة حضرة الله كتور طه حسين استاذ الأآداب العربية بالجامعة المعربة وعنوان الكتاب وفي الشعر الجاهل» وهذا العنوان واضح الدلاة على موضوع الكتاب ومنظهر هذا المكتاب في اوائل الاسبوح المقبل مطبوعا طبعامتقنافي مطبعة دار السكتب

القديم فالطريق امامهم واضحة معيدة والاس

عليهم ستل يسير . البس قد اجم القدماء من

علناء الامصارق البراق والشام وفارس ومصر

والاندلس على أن طائفة كثيرة من الشواء

قد عاشت قبل الاسلام وقالت كثير امن الشعر؟

اليس قد اجمع هؤلاء العلماء انفسهم على ان

لمؤ لاء الشعراء اسماءمعروفة محفوظة مضبوطة

يتناقلها الناس ولا يكادون يختلفون فيها ؟

اليس قد أجم هؤلاء الملماء على ان لمؤلاء

الشمراءمقدارا مزالقصائد وللقطوعات حفظه

عهم رواتهم وتناقله عنهم الناس ؛ حستي جاء

عصر التدوين فدون في البكتب ويتي منه

ماشاء الله ان يبقي الي ايامنا ؟ واذا كان العلماء

قد اجموا على هذا كابدفرو وا لنااسماءالشمراء

وبتبطوها وتقلوا الينا آثمار الشعراء وفسروها

فلم يبق الا ان ناخذ عنهم ماقالوا رانين به

مطمئنين اليه . فاذا لم يكن لاحدنا بد من أن

يبحث وينقد وبحقق فهو يستطيع هذا دون

ان يجاوز مذهب أنصار القديم . فالعلماء قد

في السبط بمض التفاوت. فلنو ازن يدر مولزجح

رواية على رواية ولنؤثر ضبطا علىضبط.ولنقل

أصابالبصريون وأخطأ الكوفيون، أو وفق

المبرد ولم يوفق ثملب . لنذهب في الادب وفنونه

مذهب الفقياء في الفقه بسد أن اغلق باب

الاجبهاد: هذا مذهب أنصار القديم ، وهو

الذهب الذائع في مصر ، وهو المذهب الرسمي

أيضًا ، مضت عليه مدارس الحكومة و كتبها

ولا ينبغي أن بخدعك هذه الالفاظ

الستحاثة فيالادب ولاهذا النحوس التأليف

الذي يقسم التاريخ الادبي اليعصور ، ويحاول

أن يدخل فيه شيئًا من الترتيبوالتنظيم.فذلك

كله عناية بالقشور والاشكال لابمس اللباب

وباقية. والى عاربة ومستمربة م ومازال أوننك

منجرهم ، وهؤلاء من ولد أساعيل . وما زال

امرؤ القيس صاحب « تفانيك» وطر فأصاحب

« لخلولة أطلال . . » وعمرو بن كانثوم صاحب

ه الاهبي . . » وما زال كلام العرب في جاهليتها

وأسلامها ينقسم الي شعر ونثر . والنثر ينقسم

الي مرسل ومسجوع ،الي آخر هذا الكلام

الكثير الذي يفرغه انصار القديم فيما يضعون

هم لم يغيروا في الادب شيئًا وماكان لمم

أن يفيروا فيه شيئا و وقدآخدوا انفسهم

وأما انصارالجديد: فالطربق امامهم معوجة

مُلتَوْيَةً ، تَقُومُ فَيُّهَا عَقَابُ لَا تُكَادُ تَحْصَى . وهم

لا يكادون بمضور الافي الاتوريث هما الى البطاء

أقرب منعها الي السرعة ﴿ ذَلِكَ الْهُمْ لَا يَا خَذُونَ

انفسهم بايسان ولا اطمثنان ، أو هم لم يرزتوا

الاطمئنان الي ماذل القدماء واغلقوا على انفسهم

ومناهجها على ماينها من تفاوت واختلاف

وَهِمْ يُحْنُ أُولًا و تقدم القراء مقدمة الكتاب ومعهم البحث)

هُذَا مُحَوِّمِنَ الْبِحِتْ مِنْ تَارِيخِ الشَّمُ العَرِيمِ ۗ تَدْرَسُهَا وَنَيْتَعَى فَهِمَا الْيِ الحق . قاما أنصار خَيْدًا مَا لِمَ يَأْلُقُهُ النَّاسِ عَنْدُنَا مِنْ قَبِلِ. وَأَكَّادُ أثق بأن قريقا معيم سيلقو به ساخطين عليه وبأن فريقا آخر سنزورن عنه ازورارا. ولكني على سخط أولنك وأزورار هؤلاء أريد أن أديم عَدْابَالِحَتْ ؛ أو بسارة أسح أريد أن أقيده ، يقلد أدعته قبل اليوم حين محدثت به الى طلابي في الخامعة - وليس سرا ما تتحدث به الى كثر

> ولقد اقتنعت بنتائج همذا البحث اقتناعا ما أعرف أن شعرت عثله في تلك المواقف المحتلفة إلى وقفها من تاريخ الأدب العربي. وهذا الاقتناع القرى هو الذي عملني على تقسدهذا البحث ونشره في هذه النصول ، غير حافل بسخط الساخط ولامكترث بازودار المزور وَانَا مَطْمِينَ إِلَى أَنْ هَذَا الْبَحِثِ وَأَنْ اسخط قوما وشق على آخوان ، فسيرضى هذه الطائفة القليلة من الستنيرين الذين هم في حقيقة الاس عدة السنتقبل وقوام النهضة الحديثة وذخر

والمستناول الناس مندحين مسألة القديم اختفاوا في الرواية بعض الاختلاف وتفاونوا والخدد واشته فيذا النجاج بينهم ، وحيل الي يخطبهم أن يستطيع ال يقضى فيها بين المتعسين ولكني أعتقد أن الختصمين أنفسهم لم يتناولوا السألة من جميم أطرافها ،فهم لم يكادوا يتجاوزون فنون الآدب التي يتعاطاها الناسمن نتروشمر. والأسليب التي تصغائم في هذ الفنون والماني، والألفاظالتي يعمد الماالكاتب أوالشاعرحين رمد أن المان الناس بمواطف نفسه أو نتانج عقله .واكن العسألة وجهاً آخر لا يَتَنَاوَلُ الغَنِ الكُتَائِي أَوِ الشِّعرِي ، واتبُ مقناول البحث العلمي عن الآدب و تاريخ فنو نه. يحن بين أثنين: أما أن نقبل في الادب ومَّارْ يَغِهُمَّا قَالَ القَدِمَاءَ ، لا نتناول ذلك من النقد الا تهذا القدار اليسير الذي لا علومنه كُلُّ مُتَ وَالَّذِي يَتَّبِحُ لَنَا أَنْ نَقُولُ: أَخْسَطاً ﴿ وَلَا الْمُوسُونِ. فَسَا ذَالْ العرب ينقسمون الي بالدَّة الأصمعي. أو أصاب، ووفق أبو عبيدة أو لم [ويتي مروافتدي الكسائي أوضل الطريق وأما أن نعنع علم التقدمين كه موضع البحث. لَقُد انسيت ، فلست أربد أن أقول البحث وَأَعَا أُرِيدُ أَنْ أَقُولُ الشُّكُ . أُرِيدُ الا نقبل شَيْئًا ثُمًّا قَالَ القَّدماء في الأدب وتاريخه الا بسد محث وتنبت أن لم ينسيا الى اليقين فقد

وَالْقُرْقُ مِنْ عَنْهِيْ الْدُهِ مِن فَالبِحِثُ عَظْمُ مِن كُنْبِ وَمَا يُلْقُونُ عَلَى انتلاميذُ والطَّلاب فهوالغرق بين الإعارالدي يبعث على الاطمئنان والرضاوة لشك الذي يستعلى القلق والاضطراب ويتنعي في كثير من الأحيان الي الانكار

يسارال الرحمان.

التنفي الافرايدع كل شي وخيث تركه القدماء في الادب باب الاجتباد كما اغلق الفقهاء في لايناله بتنبير ولا تبديل ولا عسه في جلته و الفقه والتكلمون في الكلام . وتفضيله الامسا رفيقا . أما المذهب الترني فَيَقَلَنَ الْعَلَ القَدِيمُ رأْسًا عَلَى عَقْبٍ . واخشي إن لم يمنع أكثره ان يمحو منه شيئاً كثيرا.

ولتدعدا النحومن الكلام العام ولنوضح مَا تُرَمَّدُ أَنْ تَقُولُهُ بِشَيَّ مِنْ الْامثَلَةِ : يُمِينَ يَدْيِنَا مَا لَهُ الشَّمَرُ الْجَاهَلِي نُرِيدُ أَنْ أَ هَذَا الْآعَانُ مَالِاطْمَشَانَ . فقد خلق الله لهم

عقولا مجدمن الشك لذة وفي القلق والاضطراب رضا . وهم لا بريدون ان يخطوا في الريخ الادب خطوة حتى يتبينوا موضعها . وسواء عليهــم وافقوا القدماء وانصار القديم ام كان بينهم أ وانشكامين وينهم أشد الخلاف .

هم لايطمئنون الي ماقال القدماء ، وأعما

يلقونه بالتحفظ والشك . ولعل اشد مانملكهم الشك حين يجدون من القدماء ثقة واطلمتناناً. هم يريدون أن يدرسوا مسالة الشعر الجساعلي فيتجاهلون اجماع القدماء على ماأجموا عليه ، ويتساءلون : أهناك شعر جاهلي ؟ فان كان هناك شعر جاهلي فما السبيل الى معرفته ؟ وما هو ؟ ومامقداره ؟ وجم تتازمن غيره ؟ ويمضون في طائفة من الاسئلة يحتاج حلها الي دوية. وآناة والي جهود الجاعات العلمية لا الي جهود الافراد . هم لا يمرفون أن العرب ينقسمون إلى ياقية وبالدة ، وعاربة. ومستعربة،ولاان|ولنك من جوهم، وهؤلاء من ولداسهاعيل، ولا أن امرا القيس وطرفة وابنكائتوم ةالواهذءالمطولات ، ولكمهم يعرفون أن إنقدماء كانوا يروزذلك. ويريدون أن يتبينوا أكان القدماء مصيبين

ام مخطئين ؟ والنتائج اللازمة لهذا المذهب الذي يذهبه المجددون عظيمة جليلة الخطر ، فعي الي الثورة الادبية أقرب منها الى أيشيء آخر. وحسبك إنهم يشكون فيماكان الناس يرونه يقينا ،وقد يجحدون ما اجمع الناس على آله حق لاشك فيه. وليس حظ هذا الذهب منهيا عند هذا الحد ، بل هو يجاوزه الى حدود أخرى أبعد منه مدي وأعظم اثراً . فهم قد ينتهــون اني تغيير التاريخ أو ما اتفق الناس على أنه ناريخ .

وهم قِد ينتهون إلى الشك في أشياء لم يكرن يباح الشك فيهما . وهم بين انتسين : اما أن فوا لانفسهم حقها ويؤدوا للعلم وأجبه، فيتعرضوا لما ينبغي أن يتعرض له العلماء من الاذي ويحتملوا ما ينبغي أن يحتملهالملماء من سخط الساخطين .

ولست ازعر أني من العلماء. ولست أعدم باني احب أن أتعرض للاذي. ورتسا كان من الحق أبي أحب الحياة الهادئة المعامثة وأريد ان الذوق لذات العيش في دعة ورضا . ولكني مع ذلك أحب إن افسكر ، وأحب أن أننث، وأحبان اعلن الي الناسما أنهي اليد بدر البحث والتفكير ولااكرهان آخذ نصيبي وزرننا لناس عني أوسخطهم على حين أعان اليهم مايحبون أوبيايكرهون. واذنب فلا عتمد على أنَّه ، ولاحدثك تما أحب ان أعدثك به في مرحة وأمانة وصدق ، ولا حِتْنَبِ في هــذا الَّذِديثِ همذه الطرق التي يسلكها المهرة من الكناب ل. خـــاوا على الناس مالم يألفوا في رفق وأأة

وشيء من الاحتياط كثير وأول شيء أغجؤك به في هذا الحديث هو اني شككت في قيمة الشعر الجاعلي وألححت في الشك ، أوقل ألح على الشك ، ذاخذت أبحث وأفكر وأقرأ وألدبر ، حتى انتهي بي هـذاكنه الى شيء الايكن يقينا فهو قريب من اليقين . ذلك أن الكثرة الطلقة ثما نسميه شبعرا عِلاليا ليست من الجاعلية في شيء، وأعا هي منتجلة مختلفة بعد ظهور الاسارم. فعي استلامية أتشبل حياة السلمين وميولهم وأهدوا عم أكثر مما تنثل حياة الجاهليين . وأكاد لاأشك في ان ما بتي من الشعر الجاهلي الصحيح قليل جدا لانثل شيئا ولا يدل على أ شيء، ولاينبني الاعتباد عليه في استغراج الصورة الادبية الصحيحة لهذا العصر الجاعلي. وأنا أندر النتائج الخطـرة لمــذه النظرية، ولكني مه ذلك لاأتردد في اثباتها واذاعبها ، ولا أنعف عن ان اعلن اليك والي غبرك من

﴿ النَّاسُ فِي شَيْءً . وَأَنْفُ هُوَ انْتُحَالُ الرَّوَاةِ أَوِّ اختلاق الاعراب أوسنعة النحاة أوتكلف القصاص او اختراع المفسرين وانحمدتين

وأنا أزتم مع هذا كله أنالعمر الجاهلي القريب من الأمسلام لم يضع ، وأنا نستطيع أن تتصوره تصورا وانحاً توإ صحيحاً . ولكن بشرط ألا نعتمد على الشعر ، بل على القرآن من الحية ، والتارخ والأساطير من الحية أخرى .

وسنسالني كيف انتهني بي البحث الي هـ أد النظوية الخطرة ? ولست أكره أن أجيبكِ على هــذا السؤال ، بل أنا لا أكتب ما أكتب الإلاُّ حيث عليه . ولا عجا . أن اجيبك عليه احاية مقنعة يحد أن أتحدث اليك في طَنَائِفَة مُختَلِفَة مِن السَّائِلُ . وسَتْرِي انهَاهُ الطائفة المختلفة من السائل تنتهبي كابها الي انتيجة وأحسدة هي هذه النظرية التي ذكرتها منَّـ ذ حين . يجب أن أحــد ثك عـــن الحياة السياسية الداخلية للامة العربيسة بمعد ظهور ألاسلام ووقوف حركة الفتح ، وما بين هذه الحياة وبين الشعر من صلة . ويجب ان احدثنك عن حال أولئك الناس الذين غلبوا على امرهم بعد الفتح في بلاد الفرس وفي الشام والجزيرة والعرَّاق ومصر . مِما بين هذه الحَالُ وبين لغة العرب وادأمهم من صلة . ويجب أن أحدثك عن نشأة ألعلوم الدينية واللغوية ومابيلها وبين اللغه والآدب من سلة . ثم يجب ان احدثك عن الهود في بلاد العرب قبل الاسلام وبعده. ويا بين الهود مؤلاء وبين الادب العربي من صلق ويجب إن أحرثك بعد هذا عن السيحبة ومَّا كَانَ لِهَا مِنَ الانتشارِ في بلاد العرب قبـــل الإسلام وما أحدثت من تأثير في حياة الغرب العقلمة والاحتاعيمة والاقتصادية وَالْأَدْبِيةُ ، وما بينهذا كله ويينالادبالعربي والشعر العربي من صلة ثم يجب أناحدثك عن مؤثرات سياسية خارجية عملت في حياة العرب قبل الاسلام وكان لها أثر قوى جدا في الشعر ألعربي الجاهلي وفي الشعر العربي الذي انتحل وأميف الى الجاهليين . ودله الباحث التي أشرت النيها ستأتهمى كانها الى تلك النظوية التي قدمتها : وهي أن الكثرة النظلفة مما نسميه الشعر الجاعلي ليست من الشعر الجاهلي فيشي. ولكني مع ذاك لرس أنف عند عبَّدُه اللباحث. لا أني لم انف عاندعا فها يبني وبين

نفسي بليجاوزتها . وارباه ازاجاوزها معافالي نحوأآخر من البحث ألمنه أذري دلالة والهض حسمة مراس للباحث السالانية أزبيا ، ذاك عو البحثالفي واللذري. فسينتهى بنا هذا البعث ال انهذا النعر الذي ينسب الي امري التيس الوالميالة عشفياه الميغيرها من الشعواء الجاهايين ا لا عَكَنَّ مِن الرَّجِّبَّةِ الْنَقُوبَةِ وَالنَّائِيَّةِ أَنْ يُكِيِّنِ الحازلاء الشعواء ، ولا ان يكون ته قيل واذيع قبل ان يظهر القرآن . فعم ! وسينهي بناهـ أ البحث الي تتيجة غرابة . وهي أنه لا ينبغي أن يستشهدبهذا النعرعلى تنسير القرآن وتأويل الحديث. واتنا ينبني ان يستشهد بالقدآن والحديث على تنسر هذا الشعرونا ويله. ار دأن انولان هذه الاشعار لا تبت شيئا ولادلعلي شيء ، ولا ينبغي أن تتخا وسيلة الى ما الخذت

وأخترعت أختراءا ليستشهد يهسا العلماء على ماكانوا يريدون از يستشهدوا عليه . فاذا انبينا من هذه الطرق كابيا الى غاية واحدة هي هذه النفارية التي قسمها فسنجتب في أن نبحث عما يَكن أن يكون شعرا جاهلياً حقاً . وأنا اعترف منذ الآن بإن هذا البحث عسيركل العسر ، وبأن اشائشتا شديداً في القراء أن ماتقرؤه على أنه شعر أحري القيس ﴿ أَنَّهُ قَدْ يَنْهِي بِنَا إِلَى نَتْبِحَةٌ مَرْضِيةً .ومع ذلك أَ أوطرفة أوابن كرثوم أرهةر ليسة من هؤلاء إ فسنحاوله .

اليه من علم بالقرآن والحديث. فيني أنما تكفُّت

---منهج البحث احب ان اكون واضحاً جليا وأن اقول للناس ماأريد ان اقول دون ان اضطرهم اليان

يتأولوا وبتمحاوا ويذعبوا مذاهب مختلفة في النقد والتنسير والكشف عن الاغراض التي ارمي اليها . أويد أن أريح الناس من هذا اللون من الوَّانَ انتَّعب . وأنَّاريح نقسي من الرد والدُّفع والمنافشة فيما لايحتاج الى مناقشة . اريد ان اقول أني سأسلك في همذا النحو من البحث مسلك المحدثين من اصحاب العلم والقلسفة فيما بتناولون من العلم والفلسفة . اديد أن اصطنم في الادب همذا النهج الفلسفي الذي استحدثه (ديكارث) البيعث عن حقائق الاشياء في أول هذا المصر الحديث. والناس جميعًا يعلمون أن القاعدة الاسساسية لهذا النهج هي ان يتحرد الباحث من كل شيء كان بملمه من قبل ، وان يستقبل موضوع يحثه خالي الذهن مما قبل فيـه خلوا أما . وأنناس جميعا يعلمون ان هذا المهم الذي سخط عليه انصار القديم في الدين و النلسانة يوم ظهر ، قد كان من الحصب المناهج واقومها واحسبها اثرآ وانهقد جدد العلم والنفسفة تجديدا ، وأنه قد غيرمداهب الأدباء في أدبهم والفناذين في فنونهم ، وانه هو الطابع الذي يمتاز به هذا المصر الحديث.

فلنصطنع هذا المنهج حبن تريد أننتناول أدبنا العربى القديم وتاريخه بالبحث والاستقصاء . ولنستقبل هدا الأدب والريخه وقد برأنا انفسنا من كل ما قيل فسهما من قبل وخلصنا منكل هذه الاغلال الكثيرة الثقيلة التى تأخذ ايدينا وأرجلنا ورءومسنا فتحول يبننا وبين الحركة الجسمية الحرة، وبحول يبننا وبين الحركة العقاية الحرة ايضا .

نعم: يجب حين نستقبل البحث عن الادب العربى وتاريخه ازتنسي قوميتناوكل مشخصاتها وآن ننسي ديننا وكل ما يتصل به ، وان ننسي ما يضاد هذه القومية وما يضاد هــذا الدين ، يجبألا نتقيد بشيء ولا أذعن لشيء الإمناهج البحث العلمي الصحيح . ذلك أنا أذا لم ننس فوميتنا ودينتا وما يتصل بهما فسنضطر الي ائي المُحَابَاةُ وَارْضَاءُ العواطَفُ، وَسَنْغُلُ عَقَوَلُنَا -نما يلائم هذه التومية وهذا الدين ، وهل فعل القدماء غير هذا ؟ وهل أفسد علم القدماء شيء غير هذا ؟كان القدماء عربا يتعصبون للعرب ، أوكا واعجباً يتعصمون على العرب؛ فلم يبرأ ه أسهر من المساد ، لأن التعصبين العرب غلوا نی تجیرهم واکبارهم فاسرفرا علی انفسهم وعلي العلم، ولان ألة يعميين علي العرب غلوا المدشقيرة واسغارهم فأسرفوا علىانكسهم وعلى

كأن القدماء مسلمين مخلصيين في حب الاسمارم ، فاخضعوا كل شيء لهذا الاسلام وحبهمالاه ، ولم يعرضوا لمبحثعلمي ولالفصل من فصول الادب او لون من الوان الفن الا من حيث انه يؤيد الاسلام وبعزء ويعلى كلته. فالاءممذهب هذا اخذوه ومانافره انصرفوا عنه انصراناً . أو كان القدما. غير مسلمين : ببوداً أو نساري او بجوساً او ملحدين او مسلمين في تلومهم سرض وفي نفوسنهم زدع فنأبروا فيحياتهم العلمية يمثلما تأثر به المسلمون الصادقون: تعصبوا على الاسلام وعوا في بحثبه العلمي محوالفض منه والتصفير من شافه، فظلموا انفييهم وظلموا الاسلام وافسدواالعل وجنوا على الاجيال المقبله. ولو أن القدماء استطاعوا ان يفرقوا بين عقولهم وقلوسه وأن يتناونوا العاعلى محومايتناوله المحدون لايتأثرون في ذلك بقومية ولا عصبية ولا دين ولا ما يتصل بهذا كاه من الاهواء ، لتركوا لنا ادبا غير 🖠 لادب الذي تجده بين أيدينا ، ولاراحونا من

هذا المناء الذي تتكلفه الآن . أولكن هذه طبيعة الانسان لاسبيل الى انتخلص منها . إ وانت تستطيع ان تقول هذا الذي نقوله فيكل شيء. فلو أن الفلاسفة ذهبوا في الفلسفة مذهب (ديكارت) منذ العصور الاولى ، ك احتاج(ديكارت)اليأن يستحدث مسجه الجديد. ولو الالمؤرخين ذهبوا في كتابة التاريخ منسة المصور الاولي مذهب (سينيوبوس) احتاج (سينيوبوس) الى أن يستحدث منهجه في التاريخ، وبسارة أدني الي الايجاز: لو إن الانسان خلق كاملالما احتاج ال يطمع في الكمال

فلندع لوم القسدماء على مأتا تروا به في حياتهم العلمية مما افسد عليهم العلم . ونتجتهدفيآلانتاثركما ناثرواوفيالانفسدالملم كم افسدوه. لنجتبد فيأن بدرسالادب العربى غيرحافلين بتمجيدالموب اوالفض منهمء ولا مكترثين ببصر الاسبلام او اننعي عليه ء ولا معنيين بالملاءمة بينه وبين نتائج البحت لمسلمي والادبي ، ولا وجلين حين ينتهي بتا هذا البحث الي ما تأباه الفومية او تنفر منه ألاعواء السياسية اوتكرهه العاطفة الدينية فأن محن حرر تأ أنفسنا الى هذا الحد ذليس من شك في اننا سنصل ببحثنا العلمي الي تتاثيج لم يصل الي مثلها القدماء . وليس من شك في انتا سننتقي اصدقاء سواء اتفقنا فيالرأي اواختلفنا فيه . فما كان اختلاف الرأي في العد سببا من أسباب البفض ، أنمـا الاهوا. والعواطف هي التي تنتهي بالناس إلى ما يفسد عليهم الحياة من البغض والعداء .

فانت تري ان مهم (ديكارت) هذا ليس خصبا فىالعلم والفتسقة والادب فحسب، واعما هو خصب في الإخلاق والحياة الاجماعية ايضاً . وانت ترى أن الاخذ بهذا النهيج ليس حما على الدين يدرسون العارويكتبون فيهوحدهم بل هو حتم على الذين يقرءون ايضا . وانت رى أنى غير مسرف حين اطلب منذ الآزالي الذين لا يستطيعون أن يبردوا من القديم ويخلصوا من اغلال العواطف والاهوا. حين بقرءون العلم أو يكتبون فيه آلا يقرءوا هذه الفسول. فان تفيدهم قراءتها الا أن يكونوا احراراً حقاً

مقطوعات مختارة

للشاعر الفيلسوف الهندى رأبندرانات طاغور

اي شمسي دائمة العظمة والجد ! انني كنطعة من بقيايا سحب الخريف حاثلة في الساء . . . في تصل الى بصد لمسة أَنَامَاكُ لَتُعْيِبِنِي بُخَارًا يَنْدُمُجُ فِي نُورِكُ: وَهَأَنَا مازات احصى الشبور والاعوام بعيدا عنك . ذاذاكانت هذه ارادناك . وهــذا عملك . فلتأخذي هذا الفضاء الذي يحيط بي ويسبح حولي: زينيه بالالوان، وذهبيــه بالنَّــــــــ، واطلتيه مع الرياح المانجة. وانشريه في

مم اذا شاءت ارادتك أن تنهى روايتك في حلمكَهُ الليــل، فسأ ُخل مَانية واختنى في دجي الظلمة ، أوفي فيض من البرد والنقاء عند ماينشر السبح أبتسامته

واذا لم تتكلم ، فسأ فعم قلى من سكونك وسأحتمله ، وسأصمد صأبرا كم ممتد الليل ترينه الكواكب ورأسه منحن في هدو، ينتظر . فسيأ لىالصباح وبختني انظلام ويتدفق موتك كانبهار من ذهب مخترة طبقات السماء. وستنخذ كلاتك اجنحة من اوكار طيورى لتسبح كالاناشيد . وستتفجر اغانيك أزهارا تَمَلاُّ اراضي في الغاية ﴿ عَالَمُنَّا فَهِمِي الْخَلْفَاوِيهِ

ا حكدًا من الاصل

احِزائبًا وكل خلاف بين التابع والمتبوع في

داخليها يؤدي غالبا الى التدخل الاور في أوخلق

يداية القون التاسع عشو ، وكانت اكبرخطو

يُسهد كيان الدولة لان هذه الولايات

كانت بحدمن الدولومن روسيا بوجهاخص

كل تمضيد لانهاكانت عن اليها بصلة الدين

أو الجنسية ، وكانت روسيا تتذرع بواسطتها

بحجة هماية الرعايا المسيحيين ، الى التدخل في

شئون تركيا والعمل على اضعافها حتى تتمكن

من تنفيذ سياسة « كاترين الثانية ، والاستيلاء

على مفتاح البحر الاسود والبحر الابيض في

في ذلك الوقت ثار اليونانيون في الشمال

بعد أن أنفصلت شموب البلقان أو كادت من

جسم الدولة ، تم امتدت الثورة جنوبا الي شبه

جزيرة «المورة» في سنة ١٨٢٢ فارسل السلطان

البها جيشا بقيادة خورشيد بإشا دحر وانتحر

قائده ، و ارت جزر الارحبيل فعجز السلطان

عن قمع الحركة فيها واءانت اليونان استقلالها

من والي مصر الذي كان من الباب العالى عنزلة

الحليف لا التابع فتمكن ابراهم من اخضاع

اليونان في جزيرة كريد (٩٨٣٢) التي احتلمها

الجنود المصرية ونصب ابراهم فائدا علهها ،

تم دعاه السلطان الي اخماد الثورة في ميدامها

الاساسي في شبه جزيرة مورةووعده فيمقابل

ذلك بولاية مورة وجزيرة كريد ، وقد اصدر

السلطان فعلا في ٦ مارس سنة ١٨٢٤ فرمانا

الي محمد على باشا بتعيين ابراهيم باشا والياً على

جزيرة كريد ومورة ومنحنه الحرية التامةفي

العمل على اعادةالنظام فيهماء وفرمانا آخر بإرسال

وقد صدق المؤرخ « اميل برجوا » في

قوله « ان تدخل أبرهيم في اليونان ، ابتداء

من سنة ١٨٧٤، لم يكن فرضطاعة يؤديه واعا

نتيجة معاهدة ذملية بين تركيا ومصر امضي

السلطان شروطها المجحفة متخليار سميالقائده عن

كريد والمورة.اوبعبارة اخري عن منطقة على

البحر الايين تعدل احدي ممالكه الواسعة »

فى فتح السودان وجهز جيشـــه كحت امرة

ابراهيم واسطوله بقيادة محرم بك رئيس

الدوننمة فتمكنا من الوسول الي مورة في

اوائلسنة ١٨٢٥ فتمكن ابراهيم من اخضاعها،

ثم ذهب شمالا وأعان رشــيد بأشا في حصار

«مسولنجي» وفتحها عنوة بعد مقاومة طويلة

في ابريل سنة ١٨٣٦. ثم سقطت « اثيبا » في

يونيه سنة ١٨٢٧ .وبذلك خضعت اليولمان

للدولة. ولكن سرعان ماندخلت اوربا فاخذت

السألة شكلا جديدا نقض النتائج الفعلية

هذه الحربكان معناه ان شرق البحرالابيض

سيصير بحيرة مصرية، وانجزيرة كريدستكون

محطة للاسطول المصري فيطريقه بينسواحل

الاسكندرية وسواحل اليونان الجنوبية التي

أذلك لم تر الدول التي تتنازع السيادة في

البحر بدأ من التدخل تحت سمتار الانتصار

للحرية والمدنية ، وقد بقيت المسا عمزل لانها

لم تكن لهـ ا مصلحة مباشرة في الامر ولان

وزيرهامترنج كان فياوربا عدو الثوراتونسير

ستؤول حكومتها اليابراهيم

ويرجم ذلك الي ان انتصار الاتراك في

في مقابل هذا الثمن ترك محمد على الامعان

تجدة مصرية للمساعدة في حرب اليونان

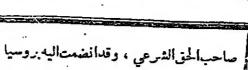
مُّا كان من السلطان الا أن طلب النحدة

وكانت الولايات الاوربية:بلغاريا وصربيا

« مشكلة دولية » تهدد السلام العام

فحث





اما فرنسا وأنجلترا وروسيا فقد عقدن والا تدخلت الدول »

كانت هذه الماعدة مجحفة بمحقوق الباب

· كانت نتائج هذه المعاهدة بالنسبة لانجلترا وفرنسا ، وخصوصا بالنسبة للاولي . ايجــاد منطقة نفوذ لهما في شرق البحر الابيض ، وبالنسبة لروسيا أضعاف تركيا ووضعها نحت حمايتها الفعلية لان المعاهدة نصت على ان تفتح ركيا البواغيز الموصلة الي البحرالاسودالسفن الاجنبية وألا تبق اثراً لجميع حصوتها على الشاطيء الايسر لنهر الطونة : ومعني ذلك التخلي حربيا عن رومانيا ، وان تدفع لروسيا نفقات الحرب ولمــا كانت تركيا عاجزة عن تسديدهاكان لروسيا ان تتدخل في شؤونها

أما نتائجهابالنسبة لمصرفعي وتوعالنزاع بينالوالي والسلطان والدخول فيعصر حروب وازمات (۱۸۴۲ — ۱۸۶۰) ظهرت فیسا المسألة المصرية لاول مرة ظهوراً واضحا في دأئرة السياسة الاوربية

فقد محمد على ولاية المورة بعمد موقعة الاسباب والماذير

ولكن محمدا عول على فض النزاع بالقوة

وكان محمد على يريد الاستيلاء على هــذا الاقليم الغني باحراشهواخشابه التي لابدمنها لتجديد قوته البحرية التي خسرها في خدمة السلطان في نافارين

الى الجزائر (١٨٣٠)

وقد دخل ابراعيم الشيام في اكتوبر المجعفة بحقيرة (٥ مارس ١٨٣٣) المنة ١٨٣١ واحتل القسم الجنوبي مها نم [

والتزمت الحيدة

معاهدة في لندرة سنة ١٨٣٧ ه اجابة لدعوة الثوار وتلبية لنداء الانسانية »تقرر بمقتضاها « ان تفصل اليونان عن تركيا نهائيا وان تبقى السيادة لتركيا من غير أن تدفع اليونان الجزية

العالي لانها ترمي الي بتر عضو منجسم الدولة بعد ماكابدته من نفقات جسيمة في الجنـــد والمال فسلم يستطع اجابة الدول الي مطالبها فاخذت تستعد لانفاذها بالقوة

جاءت اساطيل الدول المتحالفة تمحت قيادة السردار الانجليزي«كوردنجتون»والاميرال « هيدين » ودخلت بنتة في ٢٠ اكتوبر سنة ۱۸۲۷ مینا. « نافارین » حیث کانت راسیة الدونتمة التركيسة المصرية فاشتبكت معهبا وارسلت قنابلها عليها بلااعلان حرب ردمرت معظم السفن العثمانية والمصرية

ثم اخلفت الدول تستعد لارسال جيش بري لطرد الجيوش النركبةمن اليونان. وقد تخابرت في اثناء ذلك أنجلترا وفرنسا بواسطة قناسلها في مصر مع محمد على واتنقوا معه في ٣ اغسطس سنة ١٨٢٨ على سحب جيوشه وأخلاء شبه جزيرة مورة فاذعن الوالي للقوة وامر ابنه ايراهيم بالجلاء

ثم أعلنت روسيا الحرب علىالدولة وغزتها حتى دخل جيشما ادرنة فاضطر السلطان الى طلب الصلح والتصديق على مصاعدة ادرنة (سبتمبر ۱۸۲۹) التي اعترف فيها باستقلال

وتحصل على امتيازات حديدة

(ناقارین) وخسر ۳۰۰۰۰ رجل وعشرین مليون فرنك فيحرب دامت ستة اءوام فكان بدهيا أن يطالب محمد على بولاية الشامعوضا عن المورة ، فوق جزيرة كريد التي كان يحتلبا المصريون . في الباب العالى الذي كان في الواقع يضمو الحسد والحقد للوالي متلسا

والاستعداد للزحف على الشام خصوصا وانه كان مقتنعا بان حدود مصر الطبيعية شرةافي جبال الطوروس لافي الصحراء

وكانت فرنسا تشجعه على خطته لتنشغل الدولة عنها، وقبد بدأت في تنفيذ سياستها الاستعارية في شمال انويقيا وارسلت فعلاحملة

طلب محمد على الي السَّلطان أن يقلده في الحال ولاية الشام فأرعد السلطان واصدر قرار يخلمه (فبراير سنة ١٨٣٢) ثم جهز حملة قوية ضده بقيادة حسين باشا الذي تقرر ان يخلف محمداً

وقد سار ابراهم بجيشه وهزم أول جيش تركى التقى به فى طرابلس واستولي بمساعدة الاسطول المصري على مدينة عكاء بعد حصار طویل (مایو ۱۸۳۲) ودمشق (١٤ يونيه ١٨٣٧) ثم التي يطلائع جيش حسين باشا فدمهما في حس (٩ يولية)وهزم الجيش النركي واستولى على حلب(٢٦ يوليه) وبيلان (۲۹ يوليه) فتم له فتح الشام

انحدر ابراهيم بعد ذلك الي آسياالصغري حيث اعدله السلطان جيشا ضخما بقيادةرشيد باشا السدر الأعظم،ودارت الموقعة في قونية (٢١ ديسمبر سنة ١٨٣٢) فأنجلت عن أندحار الآراك ووقوع قائدهم اسيرا في يد المصريين، ثم سار النتصر في طريق بروسة الي لاستانة وقد امتد بهذا النصر نفوذ مصرفي الشام وآسيا الممغري والعراق وصار محمد علىيطالب بتركية آسياكلهـا لينشى. منها اسبرطورية

ولكن اوربا بدلا من ان تنظر الي المألة باعتبارها ه نزاعا محليا بينالتا بعوالمتبوع ضمن حدود آسيا وافريقا الاسادميتين »كما كان ينظر البها مترنخ في البداية لم تو بدا من التدخل لان روسياكانت نخشى جوار دولة قوية جديدة تسد الطريق علىمطامعها، وكانت انجائرا تخشى من امتمداد نفوذ محممه على في طريق المند من السويس الى الفرات، وبالتالي امتداد ننوذ حليفته فرانسا في افريقيارآسيا لم يسع الباب العالي في هلعه الا أن يطلب الساعدة من الدول ومن روسيا التيكانت ترى الباب العالي في حمايتها منذ معاهــدة ادرنة . وقد أوفدت هذ. الدولة فعلا الى الباب العالي القــائد « مورافيف » ليفاوضــه في تقــديم

دخلت البوسفور في شهر فبراير دوننمة روسية محمل مسددا نزل الى البر،فازداد قلق الدول لا تُن مسألة البحو الاسود ظهرت مع المسائة الشرقيسة فالصبحت المسائة المصرية بالنسبة لفرنسا في الحالاتاني ، فاخدت تصرح أنها تريد المحافظة على سلامة تركيا ضدروسيا وأرسلت الى الاستانة سفيرا جــديدا مــــ رحِنال « العمل » ، الاميرال « روسان » . وتاطت به ابساد الروس بكل الوسائل عن

الساعدة الفعلية له

وقدكان الباب العالي أرسل الى محمد على **في أوائل سنة ١/٣٢ خليل باشا ليعرض عليه** بدلا مئ الشام وأطنه ولاية فلسطين وطرابلس وعكاء ،لكن عليا ظل متمسكا بنطالبه.ورعما كان من اليسور الوصول الى اتفاق/وازفرنسا لم يستحوذ علبها القلق من جهة البحرالاسود ول تعن العناية كلها بتسوية المشكلة التركية المصريةمباشرة بين الباب العالي ومحمد على

والواقع أن فرنسا بدلا مرن أن تؤيد مطالب مصر بقوة في الاستانة ضحت بهما وقصرت جل اهمامها على تحقيق سياستي الخاصـة في البحر الاسود، وقد بلغ الاس بسفيرها « روسان » أن هدد الباب المسائي بترك الاستانة انالم يبعد الاسطول الروسي عن البوسفور ، وان لم يعد،كما قال « بالمرستون ». الاميرال الروسي « ذيله بين رجليه »

ولكن الباب العالى لم يذعن لمديدات فرنسا الابعد أن حصل من الاميرال على وعد صريح باقناع محمد على بالاكتفاء بالاقاليم أ الحِنوبية منسوريا. وانفريبانالسفيرالفرنسي إ اقدم على خطته دون ان يتأكد من نيات والى مصر الذي أعلن رفضه لاقتراحات فرنسا

الالتجاء ثانية الي روسيا التي بلدرت بالزال جيش على الشاطي. ليصد ابرهبم في تقدمه ، وقدكادت تقع حرب عامة بين روسيا وفرنسا عول محمد علي على الإستفادة منها لولا تدخل انجلترا والنمسأ

ظلت الوزارة الانجليزية ترقب الحوادث وتطورهــا من كثب سنتين كاملتين حتى اذأ سنحت الفرصة ظهرت في اليدان. والواقع أن سياسها كانت سياسة هادئة عملية أبعد فظرآ من السياسة الفرنسية « العصبية المزاج » التي تنق صوآبها بين الاغراض المحتلفة ، وليس أدل على ذلك من اشتراك فرانسا مع أنجلترا في القضاء على أسطول مصر وآمالها في « نافارين» وأهمال مصالح مصر في سبيل مسألة البحر الاسود التي كانتعرضية بحتة . اما انجلترافيدلا من أن تنضم الى فرنسا دد التوسع الروسي موهده كانتأمنية الوزارة الفرنسوية رأت من الحذق ان تستعين اولا بالروسيا فيتنفيذسياستها فىالشرق ضدفرانسا ومحمد على (كو آهية ١٨٣٣ ،ومعاهدة لوندوة ١٨٤٠)، وان تستمين بعد ذلك بفرانسا في تنفيذ سياستها في البحر الاسود ضد روسيا (حرب القرم ومعاهدة باريس ١٨٥٦)

كانت خطة انجلترا ترى الى ابعاد الجيش الروسي عن البوسنور بالتأثير رأساً على محمدعلى فأرسلت اسطولها اليمياء الاسكندرية وارغمته على قبول الصلح مع البابالعالى فأمضى ابراهيم معاعدة «كتاهية » التي تنازل السلطان بمقتضاها لمحمد على عن ولاية سوريا، ونيطت بابراهم ادارة اطنا ، ولاريبان هذه الاتفاقية كانت نتصاراً

المسريين . ولكر الاتفاقية كانت في الوقت نفسه هدنة مسلحة بين الوالي والباب العالى الذي عول على الانتقبام منه واذلانه بكل الوسائل ولو أدى ذلك إلى الارتماء في احشان. عدوه الالدروسيا، وسرعان مااستفلت هذه الدولة استعداد الباب العالى وأمضت معه في ٨ أبريل سنة ۱۸۳۳ اتفاقية « هنكيارسكاسي » وهي اتفاقية دفاعية كفلت حايمها على ركيا عانى سنوات وقد اشتملت على نص سري يعفي الباب العالي من كل مساعدة مادية ، « في مقابل تعهده باغلاق البواغيز ضد اعدا، روسيا ،

معقت أنجلترا حين وقفت على خبر الاتفاقية وحضور المهندسين الروسيين لتحصين شواطي. الدردنيل، وقد فكر بالمرستون في اقتحامها ولكنه تردد لان فرنسا خشيت حدوث حرب عامة واكتفت الاحتجاج على اتفاقية تجمل الامبراطورية العانية حماية روسية

أخذت انجلترامن ذلك الوقت تتحين الفرص لاستبدال معاهدة « هنگيارسكلسي » وقد بدأن فياثناء ذلك تتقرب الىالباب انعالي وتنشر مصالحها التجارية في الشرق عميدا لاغراضها وساعدتها تركيا غلى ذلك حتى تتمكن بواسطلها من استرداد الشام والقضاء على نفوذ محمدعلى. وقد ظهرت هذه الخطة حين عقدت المولة مع أنجلترا في اغسطس سنة ١٨٣٨ معاهدة تجارية قررت اعفاء البضائع الانجليزية عند دخولها فيا الامبراطورية العُمَانية من كل وسم ، وقد صرحت لانجلراف سنة ١٨٣٩ باحتلال «عدن» والكن هذه النقطة التجارية كانت تسترغرض أنجلترا الحقيقي في امتلاك مفتاح البحر الاحر من الجنوب وانشاءة عدة حصينة في طريق الهند

وقدكانت أساطيل أنجلترا تتردد علىمياء مصروسوريا استعدادا للطواري ، أما محمدعلي فقد كانت امنيته السكبري تصفية النزاع الستمر يبنه وبين الباب العالي الذي كان لايفتأ يعمل على الايقاع به وعزين اتفاقية هكو تاهية » . وذلك بأنَّ يعلن استقلاله وينفصل نهائياً عن الدولة (١٨٢٨) يُ

وقد نأنح محمد على فرنسا وأنجلترا والدول في هذا الامر فلم يجد منها تعضيدا فعول على

الدولة جيشها فعلا وأخمأت الاهبة للهجوم ممتمدة على انجلترا النيكانت ريدبسط نفوذها السياسي والاقتصادي في الشرق وكانت تحرض الباب العالي على انجاد أزمة شرفية جديدة تساعدها على تننيذ خطمها ، وقد كتب المرستون يقولُ « أن مصلحتنا أن يسترد السلطان سوريا ، بل

من ذلك تتضح دقة موقف محمد على الذي ماكان بحمل نيات السياسة الانجليزية خصوصاوان الإنجليز عملوا جهدهم فيخلق الفتن والسائس صد الحكم الصري في لبنان والشام ، ولكن جيوش ركيا كانت بالرصاد وقديدأت بالعدوان فانتصر عليها ابراهيم في موقعة « نصيبين » الشهيرة (٢٤ يونية ١٨٣٩) ثم تتابعت الحوادث شات السلطان محود بمدستة ايام وخلفه فياللك صى فالسادسة عشرة مرغره (عبدالجيد)، وفي ١٤ يولية سلم القبودان احد باشا الاسطول التركى الى محمد على في مينا. الاسكندرية

في هذه الآونة كان الصريون على ايوان الاستانة ، وقد اوست الحكومة الفرنسنية ابراهيم بالاعتدال،وكان الباب العالي مستمدأ للنسلم عطالب الصريين وجعل حكومة عجدعلي ورائية في ذريته في مصر والشام وكريد

ولكن تموية السألة التركية المعرية مهذه الطريقة كانت لاتتفق واغراض السياسة الانجليزية ، وكان من السهل على فرانسا أحباط هذه السياسة باتفاقها مع روسيا التي كانت تلح على تركيا في الاسرآع يقبول مطالب محمد على حتى لا تجد أنجلتوا سبيلا الي التدخل والنا. اتماقية « هنكيار سكاسي » ، ولكن فرنسا أمملت هذه الخطة الحازمة ورجبت إلى سياسها ف ١٨٣٢ فالت بخطها العداقية عو روسيا دون حل الازمة الصرية في الوقع

فقد جبلت فرنسا أكبر هميا منذ بداية ألحرب النخرش بالروسيا والقضاء على نفوذها. وكان،سبيلها الي ذلك سميها التواصل في منع الواليمن الاتفاق وأسا مع الباب العالى وتقربها ألي أنجلترا عدوة محمد على التصييق علىالروسيا في البحر الأسود

والواقع أن فرنسا ساعدت على نجاح السياسة الآنجليزية التيكانت تخشى أنرمحصل صلح عاجل بين الباب العالى ومصر فلا تنهياً الدسة لتدخل اوربا

وبيناكان الباب العالي يستعد لاسدار فرمان اجابة عمد على الي مطالبه اجتمع ممتلق الدول الحسروسيا وفرانسا وانجلزا والنسسا وروسيا في الاستانة وأرسلوا اليه مذكرة ٢٧ يولية التي عهمه بتحريرها الي سفير فرنسا البارون «روسان» وفيها يملنون ان الاتفاق بين الدول الحس الكبري أصبح اموا واقبا وأنها تدعو الباب العالي ألا يبرم اتفاة ووثر احدراي الدول،

كان محمد على يرمى الى الاستفادة من انتصاراته التتابعة والاتفاق مباشرة مع الباب العالى ولكن عداا لحل الذي كانت تؤمد روسيا لم ترضعته فرنسالا ساكانت تويد عويل الساكة المصرية اليمسالة شرقة تدعواني تدخل الدول

(١) كتب اللورد بونستني سفير انجلترا في الاستانة في ٣ مارس سنة ١٨٣٦ مذكرة الى الباب المالي يقول فيها : هان محد عا عليا هو الذي ومتع بتفسه السلطان ف مركز بدعوم الي محادبته ، ولا بد من اخراجه من الوقع الذي يهدد منه الباب العالي.

وقددكر بونسني ان انجلترا لايسمعا ازا، ذلك الا أن تقول لمحمد على : ه اذا كان النحاح طيفك في الحرب مند السلطان على تسمح لك انجلترا باجتناء تمسرة وأحباق الانتصارك . . . ان انجلترا مستقعام علياته في ثناء ذك م يتردد لباب المالي في أ القوة للدفاع عن ملكه ضد تركيا، فقد نظمت أ أنوا بعد عين وان تقذف بك عاريا في العنجراء السبيسل . . . وفي وسسمها ان تجعل نفوذك

صفحة من تاريخ مصر الحديث سام محمد على الخارمية

يظهر قريبا في كاريخ مصر الحديث من محد على الماليوم مؤلف وضعه الدكتور محمد صبري استاذ التاريخ العصري كلية الآداب بالجامعة المصرية : وقد استند في وضعه الي احدث اساليب البحث العلمي . وها يحن اولا إنطلع علي قرائنا بفصل منه :

> ولي مجدعلي حكومة مصر دغما من اعتراض الباب العالي فعمل علىان تكون نقطة الارتكاز له ولذريته في مصر لافيالاستانة، وقد عكن في فترة قصيرة من جعل ولايته أكثر منعة وحضارة من الدولة صاحبة السيادة فكان طبعيا ان تطاولها وان تقتطع منها استقلالها

ولكن محمداعليا كازيريدان يحوط استقلاله بسياج من «الحدود الطبيعية» في الشام شرقا وفيالسودانجنوبافكان من جراءهذه لخطة فشوء «السألةالمصرية» وتحريك «السالةالشرقية» باعتبار مصر وما البهاجزءآمنها واقلاق الدول - الاستعارية ذوات المصالح في البحر الابيض وفي آسيا وافريقيا

وقد لعبت روسيا وانجلترا وفرنسا دورا كبيرا في انسياسة الشرقية بين١٨٣٢و١٨٤١ وكن لاعكنناان تنفهم سياسهم المتناقضة

المتقلبة ازاء السائة المصرية فيجميع اطوارها الا اذا نظرنا الي السا لةمن وجوهها العديدة والي العوامل المختلفة التي تدخل فيها . احتهد محمد على منه اللحظة الاولى في تعزيز سلطته السياسية والعسكرية

حتى أصبح يعتد بها (١٨٠٥ – ١٨٣٠) فتمكن من رد الغارة الانجليزية (١٨٠٧) ، وقضى على الماليك وصار الحاكم المطاع في الديار، وادبالوهايين فنصب بنه ابراهيم حاكما على بلاد المرب(١٨١٨) فعظم نفوذه فيألمالمالاسلامي وقد تخلص الوالىٰ فِأْثناء حروبه في بلاد العرب من معظم الجنود الالبانيين الذين كانوا | عنصر فساد وفتن في مصر ففكر في ارسال حملة الى السودان للتخلص من بقيةالالبانيين، والقضاء على بقيــة الماليك الذين محصنوا في دنقلة،واكتشاف منابع النيل، وتكوينجيش

سافرت في سنة ١٨٣٠ حملة مؤلفة من نحو خسة آلاف جندي بقيادة اسماعيل باشا أصغر ابناء مخمدعي فطاردتالماليكفي طريقهاوفتحت يربر وشندي وسنار (۱۸۲۱) ثم سارت الي أعالى النيل الازرق ، وقد ارسل محمدعلى جيشا ثانيا بقيادة أبراهيم فوصل في زحفه الى جبل « دنكا »جنوبا ثم مرضفعاد الى مصرفارسل الوالي جيشا ثالثا (١٨٢٢) بقيادة صبره محمد بك الدفتردار فانتقرمن ملك شندى الذي أحرق اسماعيل ومن معه غدراً في اثناء عود به الي مصر واستولي على كردفان وبنيمدينة الخرطوم عند ملتقى النيل الابيض النيل الازرق وجعلها قاعدة لحبكومة تلك البلاد (٨٢٣)

من سكانه ، وبسط نفوذ مصر وتجارتها

ثم اخذت الفتوحات المصرية تمتـــد في السودان واسست فيه ادارة مصرية منتظمة اهتمت بمهرته وتوفير اسباب الرفاهية والامن في ربوعه، وشجع الوالي العلماء الاوربيين على ا كتشاف أراضيه وانهاره وموارد تروته ، فكان أ فضل السبق لان مصرهي التي فتحت طريق افريقيا للعلم والمدنية

التفت الوالي بمد ذلك الى انشساء حيش رطني واسطول حتى بلغت قوته الحربية نمحو ٢٠٠٠٠٠ جندي،وحصن السواحل وكان نفوذه في ازدياد في الداخل والخارج . يينها كان نفوذالدولة في افول . كان السلطان محمود يحاول ادخال الاصلاحات الجديدة في تركيا ليخلق من مزمفها قوة فيفشلءو كانت الامبراطورية مؤانة من ولايات متباينة ديناو جنساو لنةلا تفكر كل منهاالا في انتهاذ الفرصة للتخلص من نير البابالعالى وسلطته الوهمية

وكانت الامبراطورية في مجموعها مطمع الخول لذلك كانت كل فتنة في جزء من النضال

يين الرجل والمرأة

لكانب عن الإنجليزية

التضاد بين النوعين ، وقد بدأ هــذا الشعور

السخيف فيالظهور منذمدة طوبلة قبل الحرب

وتمزي بعض اسبابه الياغارة المرأة على الزجل

في ميادين العمل التي كانت حكوا له . وقد

مات هــذا الشعور طبيعيا زمن الحرب حيث

كان الجنسان يعالان مع بعض كتفاً لكتف،

ولسكن ظهر في كثير من الظروف بصدها .

وليست هذه الجملة موجهة من نوع واحد شد

الآخر ، قانواتم إن التحير ضد المراة يقابل

بننس الشور في كثير من الاوساط النسوية

ان نشوء المرأة هو غرض العابيمة الاول ،

وان ظهور الرجلءليها لم يكن الفرض الاصلي

لا نه من انتحيز الهام المرأة بالها منافس الرجل

في ميادين العمل ، كما أن بعض المفرضين عند

المرأة من ذوي الافكار القديمة يتشبئون داعًا

بان مركز المرأة الرحيدهو البيت، ويتناسون

از هناك عدداً كبيراً منهن لا يعتمدن على

وهي انه عند ما تمكوزهناك امرأة بجدة تعمل

في صنعة أو صنة فلا يتأ نف من وجودها

سوي الرجل البليد ، لانها تجمله يشمر بأنه

هو الدخيل، ولم آلاحظ من الرجال النابهين

أي تبرم من اشتراكهن معهم فهم لنفوقهم

ومقدرتهم لا يخشون مسن شيئا فيشتركون

عرش يدهب

من اجل راقصة

فقدانه عرشه ، وكان الراجا بحكرمنطقة مستقلة

فابعة لحكومة الهند تبلغ ساحتها نصف مساحة

الجزائر البريطانية وقدولي العرش مكانه ابنه

البالغ من العمر سبعة عشر عاما ، وسيذهب

المبرآج السابق الي أنجلترا التي كان يكثرداعا

من زبارتها ، والتي يحيها كثيرا ويجهز أحد

الاشراف الانجليز قصر النزوله في با كنج امشار

من حكومة المند بتا ليف عكمة تحقيق لتفصل

فها اذا كان للامير ارتباط بقتسل التاجر الغني

للسلم باولا الذي لجاَّت اليه الراقصة ـ ممتاذ

وتدحركم تسعة اشخاص بثهمة تديير

ونمتاز بجام هذه همرها أثنين وعشرين

هذه الجرية ، وحكم بلاعدام على ثلاثة منهم

من ذوى المراكز الكبيرة في ولاية الدور .

عاماً ، وقالت أثناء التحقيق أنه زارها بمنه

هروبها موظفين من موظني المهراجا وانبأها

احدهم بانها ان لم ترجع بارادتهما فستؤخذ

اجراءات اخري آذلك . وقد جرحت جروحا

كبيرة بينما تتل باولا وكانت على وشك ان

تمثل هي أيضا لولا وصول بمضا من الضباط

الأنجليز الذين مروا صدفة من ذلك الطريق.

ملك سيام الجدايد

الطريقة التي ترجم فاصلهاالي المندية، فيعدان

دهن نفسه بازيت ، استلم الشعاد الملوكي والثمانية

اسلحة الملوكية دمنحاللكة لقب لللك اجلسها

وتدولته الملك رفاراجادهيبوك عام ١٨٩٣

وتعلم فيمدرسة -- آنن - بانجلترا والتحق

هناك عدرمة(وولوش)الحربيةوتمون في الجيش

الفرنسلوي وتزوج بابنة عمته عام١٩١٨ ولم يرزقا

وهمرء خمسة واربعون عاما

وقدمات الملك راما السابق في نوفير الماضي

توج ملك سيام الجديد نفسه رسميا على

وان قراره اعترال المرش هواحتجاجاعلى

وعمر المهراجا المعتزل خمسة وتلاثين عاما .

قرار الحكومة .

على العرش بحانبه

بحام _ محبوبة المهراط.

وقد نعل ألامير ذلك بعد صدور الاواص

كان هوى مهراجا الدور - بفتاة راقصة

وهناك حقيقة ظاهرة طالما شاهدتها ،

واني اخالف معارضي المرأة دائما في الراي ،

فهو حادث عرضي في طريق النشوء

غير همايهن كيما يكون لهن بيوتاً

ممهن ويتعاونون في وفاق ،

وأعرف فئة من النساء الناسات يعتقدن

ظهر بكثرة في السنين الإخسيرة شمور

ني تحليد وتقص انعانية و منكبارسكاسي » وَقَدْ كَامْتِ النَّقِيجَةِ النَّالِيُّةِ الذَّكُوةِ ٢٧ يولية قِسْم م كما عن خابة الديل الحسراد اشتراك علم الديل مع روسيا في عليما

جابد واسطة الباب العالى ، وتحديد طريقة

جباية الضرائب وتوزيمها بواسطة تركياواخذ

الرَّيْم منها لخزاتها، وانقاصعهد الجيش الي

و ١٨٠ و تعيين رؤسائه بواسطة الدولة : وعدم

وقد طلب محد على إلى الدول محميف مذه

الشروط ظرغمت الروسيا والمسا وبروسيا

بالرستون على التدخل ادى الباب الماني وعددت

ولانسحاب من الحالفة فاصدر السلطان في

أوَيْلُ سَنَّةُ ١٨٤١ تَقْلِيداً حِملُ حَقَّ الوراثة

للركبر سنابين الاولاد الذكور وقرر أن

تحدد الجزية فها بعد (وقد حددت في يونية

ي م م م وع حنيه)، وقد أقرت الدول الفرمان

ألحُديد (٢٢ مايو) الذي يعد اساس الدستور

وقد حاولت فرنسا في اثنساء الفاوضات

الإخيرة تسوية السآلة الشرقية بحذافيرها بين

الدول الخس. ولكن روسيا أبت ان تكفل سلامة

الاميراطورية الشانية واستقلالماور فضت أنجلزا

التعرض لمسألة حماية السيحيين فيسوريا ومسألة

طرق آسـيا وحرية أوحيادالسويسوالفرات،

واخيرا امضت الدول الخمس دانفاقية البواغير،

الق قردت اغلاق الددنيال والبوسفور امام

تجيع السفن الحربية الاجنبية» وبذلك خرجت

فرتبما منعزلتها وسويت المسآلة الشرقية من

جهةاابحر الأسود تسوية وجدت فمهاالسياسة

الفرنسية بمس الترضية وتوطد السلرف اركان اوربا

الداخليــة ولكنه مرض في آخر سنيه ومأت

في ٢ اغسطس سنة ١٨٤٩ مدهب ذلك الرجل

العظيم الذي ترك صفحة خالدة في الرمخ مصر

الحديث والذي حمل مصر ، كما يقول « فريسنية »

« تلعب في وقت من الاوةات دور دولة كبري»

قاسياً القته السياسة الاوربية على السياســة

الصرية ، لامها اجلت حمل الما لة الصرية

وربطت مصر بالدولة فعرقلت تقدمها وصيرتها

على ان مدر الباهدة قد اعتملت على أساس

رة حاكمة بجري افرادها على سياسة واحد

الاستقلال للصرى اذ مكنت عليا من النشاء

ترى إلي عظمة البلاد ورقيها ، واصبحت مصر

من ذلك الوقت ولاية ذات شخصية خاصة

فتاةفي حوضمن الشببانيا

ألانجابزية ليقف القواء على درجة ما وصلاليه

إ الامريكيون من الجرأة المخلة في حفالتهم :

تنقل هذا الخبر الغريب في بابه عن الجرائد

احيا المستر — ايرل كارول — الواضم

لكثير من الروايات السرحية الجريئة حفلة

عتاسبة عيد ميلاده ، هي الآن حديث الاندبة

والطبقات في نيو بورك . وتروى الجرائد ان

الحفلة دامت حتى الساعة الثامنية من صبيحة

اليوم التالي بين دقص ومرح وشرب وعربدة.

ولكن لم تظهر مهاية النهور البعيد الذي لا

يتفق مع الفضيلة ، إلا أما ظهرت فناة مثلة جميلة

والقت بتفسيا في حوض كبير مملوء بالشمبانيا

واخدت تقدمها للزائرين . وقد احدثت هذه

الرواية رنة تالم كبير ، ذن السلطات اخذت

في سؤال اولئك الذين حضروا الحفلة ، البالغ

لجرائد اسرنت في وصف الحقيقة

مركز المرأة في انجلترا

عقد في لندن أجماع للسيدات حضره

كثيرات من اعضاء البرلمان ، والمشتملات

بالشئون أتمسوية كاللادى استور وغيرها

الغرض منه السعى في زيادة عدد الكراسي

النسائية في البرلمان،والساواة مع الرجل في

العمل والاجور هوالصناعات والبن والستوي

لمحادبة القوانين التي تبيح للرجل ما محرمه على

المرأة ، ومساولة الرجل في حقوق الاقتراع

أ في سن الواحد والعشرين.حيت البهن عرومات

عدرهم الأعالة مدعو

الادبي والاحباعي

كبقية ولايآمها رهن مطامع الدول

فيالمالم الدولي

ولا ريب أن معاهدة ١٨٤ كانت درسا

- وقد ألتفت محمدعلي بمد ذلك الي السلاحاته

المفري الخديث

تخويل الوالي الحق في انشاء سفن حربية الا

بعد الحصول على انن صريح من الدولة

ومنه كان المعلوة الاولى لحل سألة المرالاسود في دارة الدالة الدائم ولكن ق حين أن فرنسا جلمان مسالة النحر الإسود مسألة اساسية وللسأ أقالمسية سألة ثلعوية محل كاهما بالإنفاق معرانجلترا حمات اعارا إليا له العسرية مساكة اساسية وسأله النحد الانمود ثانوية ، وقد بومات الغاق فرانط معما اليحل نستاله البحر الاسود حلايتقو معوصه لقارها ماستفلت عنو الروسيا على السياسة الفرنسوية فأنجدت معهاصد فرنسا في توالما أن المرية علا المسيام تكن Fire distribution

وقد أتنقت فقلا أنجلترا والروسيا على محطم بوة مصر الخلوسة وانتراع الشام من محد على وسرعانه من خوعاته ألى أنفقت مفسر فيها لمنوالها ودماء ابناهما تسمسنوات (١٨٣١ الي

قطن الرأي السام الفرنسي الي سراي الساسة الإجلزية ضارت فالرقه واحتمار ٥ لويس فيليد » في أول مارس سنة • ١٨٤ الى تأليف رزارة برأسها « تيين » الذي كان يقول « الالصلحة القومية الكبرى والكرامة الوطنية يقضيان والدقاع عن مصر

وقد كانت حطة الوزارة الجديدة وي الى ليحبح تخلطات الساسة الفرنمية وحل السالة العرية خلاينطيق ممالصلحة والشرفء وذلك بأن تعمل على تسويمها في السر وأس يين النات العالى وعمد على

ولأحل ال تنجج هذه الحملة هول تبير وأسطة شقيره في لندرة جبرو على التظاهر والتضامن مع الرستون ورغبته الاكيدة في السوية السالة العربة بالاشتراك مم أنجلترا والدول ، وكان غرضه ا كيساب الوقت السكاف لاتراء الانعاق بين و ليا ومصر .

وليكن بالرسيون وقت على سر الحطة الفرنسوية فميحل بالاتفاق معزمندوي الروسيا فِلْكُسِدُ وَيُرُوسِياً عَلَى الْوَقُوفُ فِي وَجِهُ مُحَدَّعِلَى ، وقد احسوا منا في أندرة معامدة ١٥ يوليه سنة وعمد التي وصعر بواسطها بالمرستون

قواعد التسوية الصربة بغير علم فرنسا وأهم شروط هذه العاهدة تتاخص في أنه الداخصم عمدعلي في مدةعشرة المورد كندي (كريد) والاماكن القدسة بيلاد العرب واطنة والشنام أعطته الدولة ولاية مدر ورأثية وولاية عكاءمه حياته والا اخضمته الدول القوة و نظرت في أمره من جديد

رفس ممدي هذه الشروط القاسية واحذت المبتعافة والأخراب فيقر تساعي اختلاف الوائما تندو بالسياسة الانجلز بةالمسدائية البينة وقامت الاستنبادات المرية فيها على تدموساق ، والفت ووارة جينيدة (سولت) مارجرو وزير خارجيمها ورتيسها السياسي (اكتوبر ا سَنَةُ * ١٨٤) واولاحكة لريس فيليب ووزراؤه التشبية الجرب بمب السالة للصرية بين فرانسا والدول.

وَقُدُ زُهِيتُ فِي أَنْنَاهُ ذَلِكُ لِسَاطِيلِ الْحُلْفَاءِ وساحر موسواحل الشام واستولت عليا وانتشرت الفتن في أيحا سوريا ولمان فاضطر اراهمالي الخلائبا (اكتوبرديسمبر)واصدرالباب العالي قَوْ الْوَ الْعِيْلِ عَدْ عِلْي ، تَم دُهب ﴿ فَالْهِدِ » وَالْدِ الاساطيل الى الاسكندرية وجواء اوراغ عليا على رد الإصطول العمائ والتنازل عن سوريا ي مقابل الحصول من الباب العالي على الوراثة

ولحكلن أنجلترا لادرن بسدم الاعتراف الفاق ه رايير ، وتبعيا الباب العالى الذي كان ريد جل ولاية عمر لحمد على مدة حياته ، ولكن بونسا لدخلت فالامروواقت الدول أخيراع طلبحمل الولاية وراثية فسلالة عدعلي (١٣١ يناي ١ ١٨٤) وقد وافق الباب العالي على دَلِكُ وَلَمِنْدُرُ فِي ١٣ فِيرَابِرُ سِنْةَ ١٨٤١ فرمانِا يجيل هيم الولاية وهية وعول مصر الي «ولاية مناسعة كياتي الرلايات »

وَالْمُ شَرُوطُ هَذَا القرمان اختيار كل وال أ من هذا الحق قبل سن التلاثين

الفسلاح وماهيات كبار الموظفين

الوزراء الحتيار مايريد

أن من ينعم النظر في ماريخ الدول المسألي مفارنا ذلك بتضخم الماهيات كثير من طبقات الموظفين في مصر لايشعر الا بالتشاؤم وأنه سيكون لذلك تاثير عظيم على كافة البلاد المالية وستضطر الحكومة في يوم من الايام لاتخاذ تدابير ينتج عنها تذمرعظيم وربسا اساء بسمعة

ولمساحاءت الحوب الكبري وكان من تناتجها ارتفاع الحار الحاجيات اضطرت الحكومة وكذا البيوت التجارية ازاء ذلك الى منح مستخدميها الهانة تعوض عايهم مافقدوه من نقص في قوة شراءماعيلمم ولم تنفرد عمر مهذا العمل بل سبقتهااليهالحكوماتالاخريوليس هناك من ينتقد ذلك الا اذا كانت نسبة تنك

هذا الاضطراب في قوة الشراء للجنيه جعل الحكومة تفكر جديا في تنيير النظام القديم فاوجدت تلك اللجنة للشثومة هالجنة تعديل الدرجات » وعلىرأسها السير بولـ هارفي الذي كان مستشاراً ماليا للحكومة في وقت ما للاحوال السياسية فيه مركزخاص ففسد عملها لانه ثمريين على أساس مالي متين بل كانت روحه سياسية ترمي الي عرض ظهرت بعض تتأثيجه الآن وسيتضح بانسا تما قريب. وقا-انفردت الحكومة الصرية دون سواعا من الحكومات والهيشات انتجارية في ايجاد هذا النظام الحديدنا بطلتاعاه غلاءالديث ونفحت في اجسام الماهيات فالسبحت ضخمة لامحل لها. وكفاءة البلاد المالية

ولم يستفد من هذا التمديل الا بمض لا يبرره غلاء الاسمار وكان فرض المدل من

وانتهزا محاب الاغراض من بعض الموظين المصريين فرصة هذه النوضي المالية وسأعدهم على ذلك بعض الاعجابز ذرنعوا ماعيساتهم وماهيات اصدقائهم والمقربين اليهم اليحد غير معقول فدب الحقد والغيرة في نفوس الا خوين من الموظفين فانصر فواعن ما مارقين ألا بواب المتعددة لملء حيومهم بمال انفلاح ننجح ألبعش وفشل البعض الآخر واليوم تَكُن البلاد من هذا الحمل الثقيل فلا اللجنة المانية تدري ماذأ تقرر نهائيا بخصوص العلاوان ولا مجلس الوزراء ينتظر منمه أن يحل عدَّه المنَّاءَةُ التي

تنخر ديدائها في جسم البلاد المالي

لاجدال في ان البلد تضح اليوم من عبء الاهباتالثقيل على منزانيةالدولة واقرب شاهد على ذلك هو ان اللجنة الممالية فكرت في أكثر **من حل واحد لمنح** العلاوات وتركت لجلس

كان الموظفون خصوصا الصنار متهم يشكون فيما قبل الحرب من ضيق الدرجات حيث كازفي استطاعة بعض الرؤساء استبقاءاي مستخدم هند حد لايتمداء ممسا يخالف روح النمو الاجتماعي والاقتصادي واسوء مثال الالك ماكان سائدا في وزارة المارف في عهد دنادب والمغربى ومن اجل ذلك طلبالموظفون تمديل ذلك النظام العتيق

الاعانات ما لاتبرره درجة الفلاء

ومما يؤسف له انعملها جاء في وقت كان

طبقات من الوظفين فلاجانب مهم صارت مادياتهم امثال ماكانت عليه قبل الحرب مما ذلك واضح اذا وجعنــا مليا الي حالة البلاد | يضه. وز البلاد من أيجاد الفشل المالي فيهـــا السياسية وقتئذ وفكرة الاستغناءعن الوطفين الاجانب فلخمه كل ذلك الى وقع درجاءهم تحسينا لمعاشهم منجهة وتضخها لقدرالتمويض لكل منهم من جهمة اخرى ومن اجراء هذا العمل الخفي قد خسرت البلاد مبالغ لاتتمشي والانساف والامانة والعدل ولا النظريات المالية وما حل في مصر من هذا النوع لم يسجله تاريخ اي بلد من البلدان .

وان القاريء الذي بزيد ان يزداد أعانا وقرون مفاعضة جهادهن في المستقبل / بان التمديل كان أساسه الاغراض لاكفاءة البــلاد المالية ليس عليه ألا ان يتصفح • يرأنية البلاد قبل الحرب وبعدالتعديل فيري ال ماهيات الوزواء ووكلائهم وماهيات رؤساء إمهم الذيز يتناولون مرتبات ضخمة بصرف النظر الادارات الاخوي زادت عما كانت عليه في أ

منة ١٩١٤ بنسبة لانتمق وهبوط قوة الشراء للمملة وقت التمديل ولا أستمرأر التحسين في علمه الفوة من أجل قريب لَمْ يَقْتُصُرُ فَمُورُ ثَلَاتُ اللَّجِنَةُ عَلَى أَلِجَارُ هَذُهُ الفوضي المانية بل تصدأه الي انشاء وظائف اخري جديدة لاعمل لهما الا أن يملأها نفر تقربوا الي اصحاب الجاء يوسائل متمددة الا العملم والشهادات التي يجب ان تكون الوسيلة الاولي في اشغال الراكز الحكومية اين يوجد الآن ابناء وافارب بعض الوزواء ووكلاتهم وامحاب الوظائف الكبرى واولاد اصديَّالْهِم ؛ الا يشغل معظم مؤلاء كثيرا من الوظائف الهامة وعملا إعماون سيشامن الشهادات

تزداد من سنة الىاخري بدون مسوغ الاجاء أبائعم وأناربهم . طوفوا الوزارات المتصددة وابختوا عن امحاب الترقيات الاستثنائيــة تجدوهم جماعة الملتصفين بمن يريدون الحتف المستخدم وبقائه بماهيته معرمنسه أعانة الفلاء عانية البلاد. أليس مناك علاج فذا المرض؟ كما سبق ذكره . اليس في كل ذلك برهانا لقدكان الواجب الوطني يتضي اولابارجاء ساطعا على فساد حالنا المالي وأنه صيانة لمالية الظر في هذا التعديل حتى يستتب الامر في البلاد لابد من المودة الي البحث فيهذاالامر مستثبل السلاد وان تنتصر الحسكومة عسلي ولكن من هم الذين سيقومون بهذا ؟ وماعو الاستمرار في منح أعانة الفلاء مما يتمشي مع ارتناع الاسعار او هبوطها ومثلهذا هو المتبع واجب الحكومة اليوم ! حتى اليوم في بلاد النوب ولوكان عمل بهذا لما

الدراسية العبالية . ليس لديهم من

التجارب أنضرورية مايبرر أشغالهم للمناصب

الكبري اضطربت ادارة الاموركاان ماهياتهم

خسرت مصر من ألمال في سبيل تعويض

الموظفين الاجانب وغبره منالمعاشات بالدرجة

أنتي افترضها عليها نظام التعديل الجسديد ولما

تعنخست البزانية اليوم بماهيات الموظفين بما

بيرز تننيذ هذا المشروع وفي الوقت الذي عمل

فيه . الم يكن الوقت رقت تصخيمالي لم يسبق ان

زأب النارين مله وكالمتانوة شرآء العملة متخفضة

أُخْفَانَا عَفَايَمَ ؟ في مثل هذه الاحوال يحسرم

لمَا أَيُونِ عَلَى الْحُكَرُومَاتُ تَنْفَيْدُ مثل هِمَالُهُ

المشروءت بشكل دائم للتخلص من الاعباء

المالية النتيلة التي أشل عند حسدوث التغيير

والتحسين في قيمة العملة بعد زوال التضخم

وانه وان كانت هناك ضرورة لثيل هذا العمل

وحب أن بكون بسنة مؤتنة يكون قايلا

ا الزوال عنمه عودة كل شمره الى حالة

اعتيادية . وان في تنفيذهذا التنديل على الوجه

الحاضر دليازٌ كافياً اما على جهل من قاموا به

بماكان بجب أن يتبع أوعلى سوءنيتهم وماكانوا

ولعل الناني أقرب الي الحقيقة من الأول

خسوصأ وانالمسا أة المالية تسطا كبيرفي تدخل

ان الموظنين خصوصاً الكبار مبه الذين

تعدلت درجاتهم بحيث أصبحت ماهياتهم من

سنة ١٩٣١ رما بعدها اشعاف ماكانت عليمه

قبل الحرب يكلفون النازح أكثر من طاقت

الْمَالِيةُ وَأَذَا كُنُّ أَسَاسُ هَذَا التَّمْدَيلُ مَا حَصَلَّ

من النفيير في قيمة العملة اليس من حق

الفلاح اذر أن يحرم مثل هذا الموظف نجزه

من ماشيته الضخمة يعمادل نسبة ما طرا من

التحسين على قيمة العدلة الدوم وفي الستقبل؟

ان التحسين في قيمة المملة آخذني الاستمراد

يبد ان الموظف لا زال يتناول مرتبه الضخم

على ذنك ألاساس بخلاف ما حصل عليمه من

العازوات منذ سنة ١٩٣١ وفي هذا غين عظم

على ماية البلاد لايرضاه المصري الغيور لبلاده.

لَمْ يَصَلُّ انْضُرُو يَمَالِيةُ الْبِلادِ الْيُ هَدَّا الْحَادُ

فقط بل سيتمداء الي غيره في المستقبل وذلك

عمالذاكان|سناد أنوظ ف الحالية لهم حقا أو

وخصوصاً قدرة البلاد النالية

ألاجنبي في شاون مصر

إن التخلوق لهدراية بالامورالمالية ماكان

هو فوق الطاقة .

ضرار اجماعية قد تؤثر على ابناء الجيل القادم عالا رضاء البلاد

وبالاجمال يجب ارجاء النظر في الامور وتأتي حكومة اخرى فنؤلف لجنة من الناليين المحنكين لبحثه محتما دقيقا والوصول الى حسل يتناسب مع كفاءة البلاد المالية الآن وفي

القامت جمعية الدناع عن حرية المرأة في لندن جلسة للمنساظرة في موضوع عنوانه – هل تفشل الديتوقراطيـة ؟ — فتــالت احــدى المناظرات ، لن يستبقي الديموقراطية شخص ما الا اذا استمر يملقها ويشجعهـــا ، وناقشت ذلك قائلة أن التاريخ السياسي لا وريا مــدة الثلاث السنوات المانية يرهن على عدم سلاحيتها وأن الوسائل السريعة كانت نتيجها قلب نظام الحُكُورات . وضربت لذلك مثلا ، أن المانيــا فى النباية رجمت بطبيعتها الى هندنيرج وملكته زمام الحكم ، وهو جنسدي شب على احتقار رأى غيره ، وعدم الاحد يرغبة السواد الاعظم، تم أشارت ألي أن الاوتوقراطية نصيبها الفشل في الآخر، ينمَّا الديموقراطيــة قد فشلت في

ونو تشكلت اليوم لجنة وبحثت هذا الموضوع بُحْشَأُ وَافِينَا لَتِبِينَ أَنْ قَدُرُ الْمَاهِياتُ لَا يَتَّفَقُ تم قالت اخري ، ان الديموقراطية حاية انتصادا ولاعقلم ومحسين قوة شراه العملة كبري للانسان ، ومن مراياها منع الشرور والتعسف بالناس حتى لو خلت من جلب أي نفع محسوس ، وضربت لذلك مثلا استتباب الديموقراطيسة ومزاياها في يريطانيسا العظمى عند تقاعد كثير من الموظفين خصوصا الشبان واملاكها للستقلة .

المراة والديموقراطية

وبمد البحث اخذت الآراء فكان عدد المجندان تلديموقراطية ٢٠ سوتا مند ١٤

المكدا من الأصل

خُمَا ً . سبق القول اليازهده الماهيان تقررت في ظرف غير أعتبادي لايمكن ان يستمر طول الحياة واز رجوع الامور المالية الي حالة اعتيادية لابدمنه فبتحسين قيمة العملة وارتفاع قوة شرأتها يتاأثر ايراد الحكومات ويقارقه عن غيره في زمن التضخم وعند ثُذَّ يصيرموتب الموظف حسب تعديل الدرجات ومعاشه ومعاش اولاده ومن يقيمه من بعده عينًا تقيلاعلى مالية البلاد وأذأ حاولت أن تتحمله عرضت بنفسها الي الافلاس وهو ماسيحصل عندنا بعد يضع سنوان أن لم تفكر الحكومة جنديا في امر الماهيات الضخمة من الآن ولكن لا أمــل عناك في ايجاد حل لمثل هذه الاموروالحكومة الحالية نسند الاتمال الى غير الاكفاء. لو نظر رجال الحسكومة اليوم الى ماهو حاصل في بمض البلاد الغربية التي تحسنت عملتها لوجدوا أن الحكومات هناك واصحاب المعامل سهما أنقصوا من ماهيات واجور بعض طبقــات المستخدمين والعيال نظرآ لارتفاع قوة شراء العملة الذي جمل دفع الاجور العالية في غير الطانة . لند كان الوآجب على حكومتنــا ان تتنبه الي مثل هذا الامر عند البحث في امر التعديل ولقد كاز في استطاعتها أن تتوسع

يجب على مجلس الوزراء ان بمنع عن الموافقة على منح عازوات للموظفين الكبارمن الطبقة الرابعة وما فوقها وغيرهم من الموظفين الذين ويدماهيا بمالشهرية عن الخسة والثلاثين جبيها في الشهر وان يقضي محثه على ما بجب أن عنج للطبقات الاخري من صغار الموظفين الذين لم يستنيدوا من التمديل حتي اليوم الا جزءًا يُسْبِرًا يبرر استمرار الفلاء . ولاختيار هذه الطبقة دون غيرها اسباب مبها أنها تثل السواد الاعظم الذي يشمر بالغلا وأسها تمول افرادا كثيرين وتتكبد نفقات تعليم معظم ابناء البلاداذاك كان فيحرم المهامن علاوة ضرورية

الاخرى لهذا الموضوع حتىينعقد البرلمان

ھ ان القلاح »

في سنة ١٩٠٨

واضعو لائحة ترتيب الحاكم الاهلية في سنة

١٨٨٣ فعبروا عنه في المادة ١٥ وسنبين فيما يلي

مافيه من الخطل وفساد النظر الذي كانالفضل

الاكب في اظهاره للعلامة ديجية Duguit في

مؤلفه عن الدولة والقانون (سنة ١٩٠١)وللنائب

تيسييه Teissier في احدي قضايا مجلس الدولة

غير اننامع التسليم جدلا بصحة عــذا

التقسيم — ولا مناص لنا من التسليم به فنص

المادة ١٥ قاطع في تقريره — نبادر ببيان

الفرق الصارخ بين العلاج البعيد الاتر الذى

انشاء التشريم الاداريالفرنسي وبينالعلاج

اما التشريع انفرنسي فقمه ناط بالمحاكم

القضائية النظر في الطائفة الاولى من اعمـــالْـ

الادارة الشبيهة باعمال الافواد في ادازة مالهم

Actes de gestion ، ومرجعيا الاعلى محكمة

النقض ، لان هذه المحاكم هي التي تفصل في

علافات الافراد بعضهم ببعش تطبيقا للقانون

الخاص والادارة في قيامها بهذه الاعمال تتجرد

من نصيبها من الولاية العامة وتزل الي منزلة

الافراد . ولذلك فالحماكم القضائية لانتمدي على

نصيب الادارة من الولأية - ولا تعتدي على

مبدأ الفصل بين السلطات كما فهمه الشسارع

الفرنسي — عندما يحكم علمها بكل مايستلزمه

أما الفصيلة الثانية من اعمال الادارة التي

تستند فيها الى نصيبها من الولاية السامة

actes d' autorité فقدانشاً الشار عالفرنسي

للقضاء فيها محاكم ادارية قضائها من رجال

الادارة انفسهم وعلى رأس هذه المحاكم اقام

محكمة عليا هي محلس الدولة conseil d' Etat

قائلا — وقوله عمدًا على النظر — إن ترك

الفصل في هــذه الشئون المحاكم القضائية

خروج عن وظيفتها الدستورية واعتداء على

اختصاص السلطة التنفيذية . هكذا في

نظرية الفصل بين السلطات وكان الاجدر به

ان يقول مع الشارع الانجليزي ان المحاكم

القضائية لاتخرج قط عنوظيفتها الدستورية

بتوليها الفصل فيكل نزاع ينشأ عرب

تطبيق القوانين السامة او الخامسة ، وان

الحيئات الادارية بتوليهاالفصل فيهذه لامور

تخرج عن اختصاصها الادارى وتلبس ثوب

ليس محل بحثنا الاآن — وسنعــود اليه عند

الكلام على الهيئة القضائية التي تريدان نوليها

عندنا اختصاص مجلس الدولة الفرنسي --

وأعا يهمنا ان نقررالاً ن ازمجلس الدولةهذا.

أنشأتُه الى اليــوم على انه اقدر في حراسة

حقوق الافراد ومقاومــة بغي الادارة على

الحريات العامة من سائر المحساكم القضائية

اما اختصاص مجملس اندولة على هـــذه

الاعمال الادارية فيمتد (اولا) الى الحسكم

التعويض عنكل ضرر يحيق بالافوادمن جراء

هذه الاعمال ، يتفصيل ليس الآن مقام

الافاضة فيه . و (ثانيا) الحسكم با ْ ثغا كما عمل

اداري مخالف لنقانون معاكانت مرتبة القائم به

الدولة او قرارات وزارية أوممــا دون ذلك

منالاوام الادارية الشتي كل هذه الإعمال

خاضعة لهذه المحكمة العليآ فاذا ابصرت فسهما

خروجا على الفانون حكمت بالفلئها وتجريدها

منكل أر الزاي وليسيشترط في اختصاصبا

بدءوي الالغاء ان يرفعهااليها فرد إصابهضرر

ذأى من هذه الاعمال بل لكل فرد فيالرعية

an nom de la legalité violée

هذأ مافعله الشارع الذرنسي . فلتنظر الي

ماندله الشارع المصري. رأيُّت انه في النادة

أن يرفعها اليها باسم صيانة القانون.

سواءكان من المراسيم التي يصدرها رئيس

بما فسها محكمة النقتني

هذا العمل لو قام به احد الافراد

الكليل الذي تصفه الادة ١٥:

اكبر نقص في الدستور

وجوب تخويل المحاكم حق الناء القرارات والاواس الادارية المخالفة للدستور بقلم الدكتور عمد عبد الله العربي مدرس القانون العام بكلية الحقوق

سيمودون غيا بعد الي صقله واجادته — هذا

الدستوركان بالرغم من هذا الصمت بفضل هذه

الدعامة القضائية من اجراءاتمنتجة ، اطول

الدساتير الفرنسية حياة واضمنها لحريات الافراد

النص على الحق لايغني عنه شيئاً اذا لم يصحب

هذا النص ببيان الاجراءات المؤدية الي حماية

الحق - ادركت عِنْر العلامة دايسي Dicy

أكبر الفقيا، الدستوريين الانجليز —في الخلاطه

القول لواضعي الدساتير فى القارة الاوربيــة

اذ يطلب اليهم ان يجهـدوا قرائحهم — قبل

اطلاق أقلامهم في تنميق حقوق الافواد

وحرياتهم المقدسة - في رسم الوسائل العملية

ووضم الاجراءات القانونية الكفيلة بحماية

هذه الحقوق والحريات من بغي السلطات العامة

الصري يحق لنا ان نسأل:ما هونصيبواضعيه

لوطنهم بدستور استمد من فقه القانون

العام ارشد البادي، واحركم الآراء .

هذاشي،لامرا،فيهوهومفخرتهم الخالدة . غير

أني لا أردد في القول بان هذا ً الجمهود النبيل

شغلهم عن التفكير طويلا في ملاءمــة نظامنا

الاداري والقضائي في اساليبه ومراميه لروح

هذا الدستور الوليد . فكانت النتيجه اناقيم

خير الدساتير على أسوأ اساس : نظام اداري

قلت أساس معتل أو ابتر والاصح ان

اقول على غير اساس بالرة، فأنه من الاسراف

في التقدير أن نسمي حجارة مبعثرة وضعمها

أمد متفرقة متنافرة ،لسياسات متباينة ، وغايات

موقونة بمآرب عارضة ، من العبث ان نسمي

هذا الكشكول التنافر الاجراء أساسا على

وعندي ان التجارب المحزنة التي اجتازتها

حياتنا القومية في هذه السنوات الثلاث ليست

لا النتيجة الباشرة : النتيجة الطبيعية ، لهذا

التنافر الصارخ بين دسستورنا القيم وسنته فى

الحكم النيابى ، وبين نظامنا الاداري العتيق

-- من مركزي ومحسلي — الذي لايليق الا

وأساليب الحكم البيروقراطيء ونظامنا القضائي

الذيلايقدر على حماية الحقوق والحريات الفردية

التي هي قوام الدستور وعماد الحياة النيابية

واذا شكرت للسياسـة الاسبوعية ان

افسحت في اعمدتها للادلاء بآرائي في وسائل

صلاح نظامنا الاداري والقضائى عا يجمل

كلا منهما اداة امينة لتنفيذ احكام الدستور،

وتدعيم نظام الحكم النيابي في التربة المصرية

وعدم صرقه عن الغايات القوميـــة التي انشيء

لبلوغها -- أذا كانت لنا هذه الاماني وكان لنا

أن تتحدث بها على صفحات السياسة الى نوابنا

المحترمين وصفوة المفكرين في الامة فاعا لاننا

بان البرلمان المقبل ، وزعماؤه هم من تعلم ، وقد

اجتاز واجتازوا ماعلمت من المحن ، سيكون

اقدر برلمان على تحقيق هذا الاصلاح ووضع

-1-

الوسيلةالبتراء لحماية الحقوق الفردية

والحريات العامة

المادة ١٥ من لا عمة ترتيب المحاكم الاهلية

تعلم أن الدستور بين في الباب الثاني مي

حقوق ألمصريين وحرياتهم العامة فقررفي المادة

الثالثة مبدأ الساواة بين المصريين جميعا في

التمتع بالحقوق المدنية والسياسية وفىالواجبان

والتكاليف العامة ، وقرر في المادة از ابعة ان

الحرية الشخصية مكفولة ، وفي المادة الثامنية

حرمة المنازل ، وفي المادة التاسعة حرمة اللسكية

الدعائم الخالدة لدستورنا الخالد

معتل ونظام قضائىأبتر

مع ملامة أستاذ اوكسفورد؟

والآن بمد مهرور ثلاثة اعوام على دستورنا

الحق انهم جدواكل الجدف ان يأتوا

اذا ثبتت لك هــذه الحقيقة — وهي ان

لافائدة من تقرير الحن إذا لم تنشأ الوسيلة | واضعيه فملهم يقنعون منه بعمل مؤقت القانونية لحايته . بل لقدكان تطور القانون البشري برمته متجها الي البدء بتقرير هــذه الوسيلة العملية تم الي الارتقاء من تقويرها الي تقوير الحق نفسه ، وان نظرة وأحدة الي لَمَارِيخُ القَــانُونُ الروماني تَثْبَتِ لَكُ أَنْ طَرِقَ الاجراءات فيه كانت النواة التي أنبتت الجانب الاكبر من هذا القانون ، ولو رجعت الى اقدم الدساتير الحديثة — الدستور الإنجليزي — لما وجدت في وثائقه أى ذكر لحقوق الفرد قبل الدولة . وها هي اقندم تلك الوَّائق « ماحنا شرياً » ١٢١٥ ليست الا بيانامفصلا للاجراءات التي تتبع عندمساس السلطات العامة بحرية اي فرد من رعية الملك في اى مظهومن مظاهر الحربة الفردية ثم حاءت بعدذاك الوثيقة

> Habeas Corpus ad Subjicadum فخصت الحسرية الشخينة باجراءات اسرع نفاذا واشد اثراً ـ نقــول انه لافائدة من تقرير الحق اذا لم تنشأ الوسيلة الكافلة لحمايته . بل انه من العبث المحض ان تقرر الحق ثم لا تحدد اجراءات منتجة يلجآ اليها الفرد ليدفع عنحقه عادية فرد آخر او بني السلطات العامة. وليس أقرب شاهد على ما نقول من دستور تلك الدولة المنـــدثرة ---امبراطورية النمسا والمجر — التي قضتالحرب على هيكلها البــالى . فلم يكن دستور من الدساثير الحديثة اجزل لفظا وافخم رنينسا فى تدوينه حقوقالافراد من دستورتْلك الدولة، الا ان هذا التدوين لم يقترن—ولم يعقبه — بيان الاجــراءات التي يسلـكلها الافرادلدفع عدوان السلطات العامة على حرياتهم . فحكان من جراء هذا النقص ان السلطات الادارية امعنت في العبث بتلكالحريات ، وأحاطت على

وها هي فرنساقد تعاقب عليهافي اقل من قرن اثناعشر دستورا ولميكن فى تلك الدساتير منءلة اكبرمن خلوهامن الاجراءات العملية الكاللة لحهاية الحقوق الفردية المسطورةفيهامن اعتداء السلطات العامة.

الاخص حربة الصحافة وحربة الاجاع

بضروب من العسف والارهاق لم يبق معهـــا

النصوص التستورية الجوفاء .

ولو نظرت الى الدستور الاول —دستور سنة ١٧٩١ — لما الفيت فيه توانيا في اعلان حرية العقيدة وحرية الصحافةوحريةالاجتماع ومستولية عمال الحكومة. ولكنواضعيه غفلوا عرن وضع الاجواءات العملية المنتجة التي يسلكما الفرد لحمل السلطات على احترام هذه الحريات وتنفيذ هذه البسادى. التي بقيت في حيز الاماني ، فانك لا تجد في تاريخ فرنسا عصرا اشد اسرافا في العبث بكل هذه الباديء ومحق كل هذه الحريات من هذا العصر ١٧٩١

 ۱۷۹۳ مدة قيام هذا الدستور الاول تم فطن الفقهاء والقضاة -لاسما المحكة الادارية العليا: مجلس الدولة Conseil d' Etat - الى هذا النقص الخطيرف الدساتير المتعاقب فاخذوا يرسمون فيتؤدة وحزم اجراءاتعملية كافلة رد السلطات العامة ألى حظيرة القانون وتجريد الجانب الاكبر من اعمالهـــا المخالفة له من كل آثر الزامي . وكان أهم هذه الوسائل فتحهم امام الافراد باب الطمن المستند الى تجاوز الاحتصاص

reconrs pour excès de pouvoir الذي ظل اكثر من نصف قرن لا يعتمد على

نص تشریعی ظاهر

وما زالَ هذا البيان الاجرائي ينموبجهود قضاة مجلس الدولة وتأييد الفقهاء من ورائهم حتى تكونت منه اكبر دعامة لدستور فرنسا ألاخير:دستورسنة ١٨٧٥؛هذا الدستورالذيكان أوجز العساتير الفرنسوية وأقلما تغنيا بالحقوق

الفردية بسبب أنظروف ألا- تتنائية التي واجهت

وتعلم انه نص في الباب الرابع على الإحكام الاساسية التي يجب ال تسود في تنظيم مالية الدولة

اتدر واضعو الدستوران الهيئة التشريعية قد تسن قوانين تخرج بها على الدستوروتعصى فها احكامه الاساسـية ، وأن الهيئة الادارية قد تضم لوائح او تصدر اوامر فردية — مراسم او قرارات وزاریه او مادون ذلك من الأوام الادارية - تعصى فيها احكام

الدستور او احكام قانون مسنون ؟ فى هاتين الح لتينماذا يكون علاج الفرد؟ واين ضمانة تلك الحقوق والحريات حــدود الاختصاص التي احسنت صوغها نصوص

في كل ذلك جري دستور ناعلي سنة اسلافه التيعالجت مركز الإفواد ازاء اجراءات ادارية لا يكشف لنا غياهبه لا دستورنا الحاضر ولا

ونبدأ اليوم بفحس قيمة العملاج الذي حقوق الافراد وحرياتهم العامة .

مقول المادة المذكورة : ﴿ لِيسَلُّمُذُهُ الْحَاكُمُ ن . . . تؤول معنى اس يتعلق بالادارة ولا ان كافة الدعاوي المدنيسة والتجارية الواقمة بين الاهالي وبين الحكومة في شاءُن منقولات او عقارات . (ثانيا)كافة الدعاوي التي ترفع على الحكومة بطلب تضمينات ناشئة عن اجراءات ادارية تقع مخالفة للقوانين او الاوامرالعالية. ٥ اي ان الحكومة بمقتضى هـ ده المــادة ، كما قررت محكمة الاستثناف الاهلية . لها فاعالها واجراء إسها صفتان: « فاذاكانت اجراء اسها حاصلة فيأموالها الخاصة فصفتها مدنية وتعامل كأحمد افراد الناس، واذاكانت اجراءتها حاصلة في تنفيذ قو انينها و احكام افصفتها ادارية. وبحسب همدين الاعتبارين يختلف اختصاص الحاكم الاهلية في نظر تضاياها، - حكم محكمة استئناف مصر في ٢٠ فبراير ١٨٩٤ (الْحُقوق

وهذا يطابق التنسيم الذي كان يقول به فى فرنسا جمهور الفقاء الى عهد قريب: تقسيم اعمال الهيئات الادارية الى فسيلتين : النصيلة تسمى (actes d' autorité) وهي الإعمال إلتي تستعمل فهما الادارة تصبيها من الولاية العامة

وفي المادة الثانية عشره حرية الاعتقاد ، وفي المادة الرابعة عشرة حرية الرأي ، وفي المادة الخامسةعشرةحريةالصحافة، وفي المادةالسابعة عشرة حرية التعليم ، وفي المادة العشرين حرية الاجماع ، وفي المادة الحادية والعشرين حرية

وتعايرانه وضع في الباب الثالث بفصوله الخمسة حــدود اختصاص كل من السلطات الثلاث التي ناط بهـا وظائف الدولة الثلاث: الوظيفة التشريعية ، والوظيفة الادارية ، والوظيفة القضائية

هذه طائفة من احكام الدستور الاساسية اتملم ماهي الوسائل الاجرائية التي رسمها واضعو الدستور ليتتي بها افرادالرعية أعتمداء السلطات علىحرياتهم ، او تجاوز احداعاحدود اختصاصها الدســـتورى ، او عبث السلطة الادارية عنزانية الدولة ؟

من الدساتير الاوربيــة التي استحقت ملامة الاستاذ دايسي : فلا هو بين لنا طريق الطعن Voie de recours في قانون مخالف للدستور ابتغاء نسخه ، ولا هو اوضح لناطريق الطعن في عمــل اداري مخالف للقــأنون ابتغاء الغاثه وابطال اثره . واذن لامناص لنا من الرجوع الي الوراء والتنقيب في تشريمنا الغاير عن هذه الوسيلة المنشودة . فتهدينا خاعسة المطاف الي المادة ١٥ من لائحة ترتيب المحاكمة الاهلية مخالفة للقانون . اماالحالةالاولى—م،كزأفراد ازا. قانون غير دستوري — فينا ظلام شامل

تشريعنا الغابر تقدمه المادة ١٥ من لا تُحة ترتيب المحاكم الاهلية اذا المُّهنت القرارات أو الاوامر الادارية

توقف تنفيذه أنما تختص بالحكم في...(اولا)

الاولى تسمى (actes da gestion) وهي الاعمال التي تدير بها هــذه الهيئات أموالها الخاصة كايدير الافراد اموالهم فلادارة في قيامها بهذه الاعمال تغزل الي منزلة الافراد وتتماقد معهم وتستوي معهم في الحقوق والالتزامات التي يفرضها القانون الخاص. والفصياة الثانية

١٥ قد احتفظ بالتفرقة الفرنسية بين actes فيانجاز وظيفتها الدستوريةالتي تنحصرف تنفيذ acte de gestion, d'autorite القوانين النظمة للمرافق العامة المنوطة بالادارة الادارية على النمط الفرنسي لم تنقل الي نظامناً هذا هو التقسيم الذي حاز أجماع الفقياء المصرى فقد اخضع النوعين على السواء للمحاكم وتا ييد مجلس الدولة اليههاية القرن التاسع عشر القضائية الا انه خَشُوع مختلف الاثر ف كل منهما والذين كالوا يفصلون مقتضاه في كلمسائل القانون جد الاختلاف . الماموهو بلاشك التقسيم الذي قصدالي نقله عندما

فاثره في الاعمال الشبيهة باعمال الافراد (actus de gestion) كامل غيرمحدوداومقتر على المحاكم فيه ، فهى تحكم على الدولة والهيئسات الادارية التي تليهما تطبيقها للقانون الخاص بكل الاحكام التي يستلزمها هذا العمل لو قام به احد الافراد أما أثره في الفصيلة الثانية من الاعمال actes d'autorité الادارية — أعمال السلطة فائر مبتور وغيرضمين بحرية الافراد وغير كافل من بغي السلطة التنفيذية . فحاكمنا ومضاهاتها بالنس القانوني الذي تزعرالادارة أنها استندت اليه فبانعلت غير، أنها أذا وجدت من الادارة خروجًا على القانون لم تملك أن تلنى ما فعلت أو تعدل فيه أو تقف أتمامه أتما العمل أن تحكم على الادارة عبلغ من المال الاختصاص

تعويضا له عن الضرر الذي حاق به من مل الادارة غير القانوني

هذا كل ما علكه الحام عندنا من الرقاية على اعمال الولاية العامة التي تقوم بها الهيئان الادارية كل يوم ، وهي كما تري رقابة قسيرة الشوط محدودة النتائج . اقصى ما تملكمالحاكم هو الحسكم بالتعويض المالي ، أما الغاء الاحرُّ الاداري غيرالقانوني أو ابطال أره أو وقفه قبل استفحال اذاه فهذا كله لا تقدر عليه الا الادارة نفسها ، فيبق هذا الأثر قائمًا ، وأُجِّيامُ على الافراد انفاذه ، بعد ان تقرر الحاكم عدم شرعيته وبعد حكمها على الادارة بتعويض مأ لحق بدض الافراد من ضرره وهذه لاشك صورة لا تنفق معر النظام ألدستوري الذي من شأنه ان يفتح امام الافراد طريقا للطمن voie de recours في كل عمل غير قانونى ابتغام فسخه وابطال اثره ـ بل قل أنها اكبر تغرف ينهار منها البنيان الستوري من قواعدة

وسنمثل الله في المقال الآي مظاهرها النقص مقارنين بينهاويين الاآثار التي يشحيا الاجراء الفرنسي المعروب بالطمن لتجاوزا

ملك على خير البرية منسافي العلم بين ذراء رالعرفان في لك في المالك عزة تسمو بهما بنیت علی انتساض مجمد ثابت بك تاهت الدنيــا وعز جنابهــا خلع الجلال عليكمنحلل ومن ما لف هــذا الترب الا سره مرت به الآلاف وهي حريصة

م المدائن في القسديم وفخرها وازينة النشيء ودرة تاجها اعليت ركن السالين وشدته بودكت كالبيت الحرام وبوركت انفقت من حاو الوارد عذبها من كل ناحية حجيج طائف

مهتز من كرم المضيف وهكذا

قل للذي ملك البرية باللهي بإخيرمن نفح الوجود محية أنذا البرية اعوزتها حاجة انفقت حتى قيــل انك مسرف ومضيت بالاحسان سباق الخطي وبعثت رفد المحسنين ودونهم اموا على الحاجات مل, عبومهم كالنورقي حلك الدجنة واضحآ متسابقا في كل يوم نفحة علماً بان المال يوماً زائل جملتنا مننا اذا احصيب خفت الى الاعنماق الا انها تقف المباوك مهابة لجملالهما هديت تقديراً لما اهدوه من بعثوا الحضارة من تراها بعدما مشت القرون على رباهاوانهت

يادافع العلات انك رحمة ماعده هبة تصاغ لفاقة لكنها للعما زفت وحده أحببته حتى اذا ما سنته زل (ارسول)مابساحة(احد) مختال من شرف المثول بهاومن

هادي الماوك لمستقر شامخ

جلل من الاحداث ما احــدثته مخظمت لديك حضارة عربيسة فقضيت للآثار ما فحرت به فاخد بما لك من صنيع خالد

الزيتون

وهدي يضيء على الربي ويواني طبانه . والنور في الاطراف كالشمس بين مفاوز وفياني وعلى فحسار غطسارف اسلاف غتمالة في سؤدد وطراف منح ومن كرم ومن الطاف ومشاره في اطهر الالفياف

بالخالد الساق على الآلاف

وملاذكل مشرد بك ســـاني ومراح لنتهنا وحباو نطاف ملكا على الأقاد والاسياف بك تربة الوادي الفسيح الضاق للناهلين وكل ماء ساف هزج بكل تسبرك وطواف يرعى المضيف شهائل الاضياف

أقلل جزاك الله بالأنحان من مصر ليس لها اذن من كافي ف الدهركنت لها الصديق الوافي لم يخش في كرم من الاسراف شافي النفوس وانت نعم الشاني من حادثات الدهو جــد لهاف وشهرت فيهم والعيون غوانى ما المتبح ان وضح النهار بخاف متدققا كالنهال الغراف ويدوم بالذكر الجواد الساني جلت عن الاحصاء والاوصاف كانت على الاعناق غير خفاف في الرمس بين تيمن وهشاف فضل على الدنيا جليسل واني طويت وحالت بيننا بسجاف بعد الفي لا نفس الاصداف

لليالين عظيمة الاسعان تزلت بسيل محسبة اشراف فسمت بهذا العمار يوم زؤاف ماكنت بالسالي ولا التجافي متهاديا فيأكرم الاكناف شرف العظاء لمساخ مشياف

ومعيندهم عنبد البلى بشلاني في الكون دون عشيرة الان اضحتكم هدفاً من الاهداف ف الترب بين جنادل والماني وانزل بكل حشآ وكل شناف

عزير بشاي

السياسة الاسبوعين

في ١٦ صعحة من حجم السياسة اليومية

تصدر صباح كل يوم سبت حافلة بالدراسات الادبية والعلمية والتاريخية والقانونية والسياسة المصرية والشرقية والدولية العامة

بأســـاوب جديد

ومن عيزاتها غزارة المادة في كل فن وصور رمزية سياسية وقسم مصور لاهم الحوادث والاشخاص لكى تقف قراءها على مختلف تيارات الجهود ونتائج القرائح في العالم كله وتكون الصلة المتينة بين الغربيين والشرقيين

الاعلانات تخاطب بشأنها الادارة مباشرة وليست تابعة لشركة من شركات الاعلانات . ويقبل الاعلان من العميل كا يقبل من أى شركة أخرى

الاشتراك السنوي ٦٠ قرشاً اصر و٢٠شاناً للخارج

ــــة بالقطر المصرى اكير المح المحالي الوطني الوطني المحالي المحال

* أكثر العروضات * ارخص الاممان اجود البضائع

شاهلوا وانظروا لتتحققوا التضحية الحقيقية

وهذا مثال من الاستعار

قرش

70

90

7.

Y+

۲۰ و ۳۰ و ۰ غ

10:10

قسم البدل الجاهزة للاولان

قسم الاصواف الرجالي

تيل ابيض قطن وكتان

ولون الستكروده

بأسعار زهبده جدا

قديم الملابس الجاهزة

للسيدات

فساتين للسيدات كيرلين مشغولة آخر موده الفستان ٢٣٩٥٥

فمص نوم باتسته مشنول بالاجوركم ويل٢٢و٢٢و٢٥٥ و٣٠

كازاكات حربر الوان جملة القطعة

فميص نهار باتسته مشغول بالاجور

صوف اسود ساده مبرد الشهرة سعر التر

الوان جيلة ثلبدل سعر التر

مبرد اسود و كحلى البدل متين جدا سعر المير

مدل تيل لسن ٥ سنوات البدله

قسم الاقمشة القطنية

بركال فرنساوي ءرض ٨٠ سنتي سعر المستر كريب مطبوع تشكيلة عظيمة عرض ٧٠ سنتي المتر باتسته مرمر عرض ٧٥ سنتي سعر المتر فوال ساده فرنساوي جميع الالوان عرض مترسعو فوال مشجر كمية عظيمة عرض مترسعو المتر فوال فرنساوي وارد ملهوز 🔏 📞 فوال مشجر بالحرير عرض ٧٠ سنتي سعو المتر أورجنديز ساده عرض ١١٠ سنتي ﴿ كريب جورجيت تطن شطرنج الحرير عرض١١٠سنتيسعو ١٢ ه ماروکان تطن بکنار حویر عوض متر سعو

	-	
£ .	نرميز صنف عال عرض ١٠٠ سنتي سمر المتر	
0.	سعر التر	كريب اجبسيان
7.		، ستان
7.		ماروكان
٧.	سعر المتر	 ه مقل بالعرض ستان
٧٠	سعر المتر	 ماروکان ستان بکنار
۸٠		» لوك. سعرالمتر
1	سمر المتر ⁷	، ستأن مربع عريض
17-	 عصوص آلمانطوه عاض ۱۳۰ سنتی سعر التر 	

VO د د عال جدا د ، د ۱۹ د 14. لا بيضاءالبياضات٩٠ ١٠ ١٠ ١٥ الله عناءالبياضات٩٠ الله عناءالبياضات٩٠ الله عنايات מנננננני אאספר ניף ه د د بلدکان د د ۷۵ مفارش سفرة مقاس ۱٫۵×۱٫۵ مرا ×۱٫۵ مرا × ۲٫۵ مرا × ۱٫۵ سعر ۱۵ ۲۱ ۲۵ فوط وجهشطر نجبو برة الوان جيلة سعر الفوطه } ونصف و انصف زفير مقلم رسومات جميلة عرض ٧٥سنتي المتر ٣ ونصف بوبلين حرايري وسومات حديثة عرض ٨سنتي المتر ١٠

« » ساده لون کریم 160 1671 V. 7.0.8 pm V. 7 ...

ساط قطيفة صنف عال جدا عرض ١٦٣٨ سنتي متر بساط مبرد صنف عال جدا عرض ١٣٩٥ سنتي متر 3 مواريه ساده عرض ١٢٠ سنتي متر سعر المتر 10 يود فرنساوي عرض ١٣٠ سنتي متر سعر المتر 19 ديس مقار عرض ١٣٠ سنتي سعر المتر یود فرنساوی مزوی عرض ۱۳۰سنتی سعرالتر TY حرير مقارشاهي عرض ١٣٠ سنتي سعر التر

قسم البياضات

بفته بيضاء صنف متين للتضحية التوب ٢٠ ياردة مدا بولام عرض ٨٨ سنتي الثوب ١٠ ياردة بانسته مرم د ۸۰ د ۹ متر ملايات سرر بيضاء مشغولة بالاجور مقاس • الرا × • ٥را اللاية ٢٩ تيل أبيض ازوم ملايات السرير عرض ١٠٨٠ متر المثر ١٠ الموسية تل جاهزة لسرىر اربع عمدان 💎 سعر الناموسية 😘 تل بالمتر لزوم الناموسيات صنف متين المتر 🕟 ٥٧٧ و ٥ر٨

قسم المناديل والكرافتات

قيص أفرنكي زفير مقلم وأبيض القميص بياقتين مناديل حريمي باتسته ابيض المسته مناديل رجالي بانسته ابيض صنف متين الدسته كرافتات حرير الوان حديثة جدا سمر حمالات بنطلون اشكال مختلفة مناديل حرير حريمي ورجاني

قسم المفروشات

حرير مواديه مقلم عرض ١٣٠ سنتي سعر الله

ويزاد على كل مقاس اكبر ٥ قروش لناية مقاس ٩ سنوات بدل تيل مقاس من ١٠ الى ١٦ سنة البدله بدل سوف رسومات آخر موده مقاس ٣ سنوات

فوال لينو مقلم بروديه

قسم الحراير

عرض متر سعر المتر شيفيون ألوأن جميلة كريب ماروكان مطبوع توال دي سواء مقلم كريب دشين الوان حديثة عورجتالوانحديثة شرمبز صنف تال كريب جوليت مطبوع شرمنت حرير نقي كريب تاييس ساده كريب ولييت مشغول بالحرير

لزوم الملايات والمانطوي

« قطيغة « ؛ في ٣ ونصف ياردة . « ٨٢٠ سرير تحاس بلدكان بوصه ونصف مربع ماركة المبريال مربر نحاس ادبع عد ن يومه ونسف مريعمادكة امبريال المراج المراج المراجع سرير تحاس اريخ عدان ٢ يوصه مربع مادكة امبر الالسرير ٥٠٠ ٢٠ سرو نعاس ولدكان ٢ يوصه مربع ماركة اميريال السوير ١٨٠٠ قسم الغانلات والشرابات فانلات رجالي قطن اسمر وملون كم طويل صنف متين القطعة ٦٢ -۵ ۵ ۵ ۵ منف عال سودا ۵ فاثلات فيلدكوس ابيض والوال كم طويل القطمة وم لباسات قطن ابيض والوان حديثة 9 > لباسان فيلدكوس ابيض Y العلقي • إ اطقم فيلدكوس ساده وملون ... أطتم فيلدكوس مقلم بالوان جميله مستف فرنساوي 20 2 كاشكورسيه قطن ابيض القطعة • إ شرابات رجالي قطن اسود وماون منف متين الموز ٢ ا ا ا ا ا من جين لناية شربات رجالي اسود فيلدكوس الوان مختلفة

ا ا ا احديثة مقلمة

بقا اسود قباد کوس ماون

🧎 حربمي اسود وماون 📜

« « الوان حديثة

ه موساین اسود وماون

و و د سف متين للثاية

ع د د آخرموده

قطيفه ساده ومشجره الستاير الوان عرض١٣٠سنتي

مشمع ارض الوان بديعة بالمتر المربع سعرالمتر

كرسيخيزران بكمكة ماركة أتوتت

ه بشكال ه

سجادة مقاس٣ ونصف في ٣ يارده الواحدة

قطيفه مشجره بورده الوان عرض ١٣٠سنتي سعر المتر

مشمع سفره الوان جديدة عرض ١٤٠ سنتيسم التر

كرشون مشجر مضمون في الغسيلاروم الستاير والكتب

سجادة مبرد مقاس ٣ ونصف في ٣ ونصف ياردة الواحدة • • }

**

الواحد ٥٠

0 £ 3

V

A >

17 3